



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية علوم الاتصال
قسم العلاقات العامة والإعلان

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب
الجامعي

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية

في الفترة من يناير 2013 م - ديسمبر 2013 م

**The Role of Social Websites in Covering University
Students Issues**

(January 2013 – Dec. 2013)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال

" علاقات عامة وإعلان "

إشراف البروفيسور:

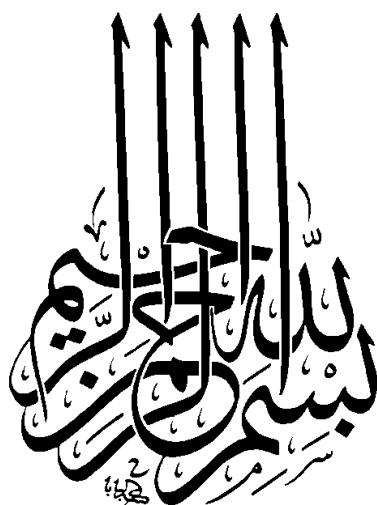
إعداد الدارس:

محمد العوض محمد وداعة الله

حسن محمد الزين مدني

الخرطوم

1435هـ - 2014م



{ فاتحة كل خير وتمام كل نعمة }

الآية

قال تعالى:

(لَنَهْتِفُنَّكَ آمَدُوا بِرَبِّهِمْ وَزَنَاهُمْ هُدًى)

الكهف (13)

قال تعالى:

(لِيَهْ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

فاطر: (10)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى

من عانت، وسهرت، ورفعت في ظلام الليل أكف الضراعة إلى السماء من أجلي،
ينبوع الحنان والدفء، الذي يمد كل أنهار الحب بشريان الحياة، باعثة الأمل عندما
يهب طوفان اليأس.

أمي الحبيبة

إلى

من كلكه الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد
طول انتظار .. وستبقى كلماتك نجوماً اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.
والدي العزيز

إلى

شموع احترقت لتضيء للآخرين دربها، وإضاءة لهم مسيرة حياتهم
أساتذتي الأجلاء
عصنتي الطيعات من القوافي فما أدري بحق ما أقول وأعياني البيان فكيف يجزي
جميلك أيتها الزوجة الجليلة

إلى زوجتي الغالية

إلى

أولادي جعلهم الله من أهل القرآن والعلم، وأنبتهم نباتاً حسناً ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَزُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مَقَالِمًا﴾ (1)

إلى

من دفعوا من حياتهم الشخصية ثمناً لنموي الشخصي وتقديمي المهني، بلا من أو
تفضل، إلى من هونوا العقبات وقدموا العون.
وأخواني وأخواتي وأصدقائي وزملائي والخلان بأرضنا الحبيبة السودان.
إليك جميعاً، أهدى هذا العمل المتواضع

المدين

محمد العوض محمد

شكر وتقدير

عملاً بقوله تعالى ﴿وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...﴾ سورة إبراهيم (7) وعملاً بقول
نبيه الكريم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

أجد نفسي في هذا المقام مدينًا لبعض الشخصيات حيث كان واجباً عليّ أن أتقدم بجزيل الشكر لتعاونهم معي في هذا العمل المتواضع.

وأول هذه الشخصيات مشرفي وأستاذي البروفسور: حسن محمد الزين مدني .. الذي أفدت من علمه الفياض الشيء الكثير، وأفدت أيضاً من نقده الهادف البذاء وأسأل الله أن يجزيه عمّا قدم خير الجزاء.

آيات من الشكر ممزوجة بوهج الجهد المضني متلونة من رحيق السنوات الممرحلة عبر أروقة الزمن المعتق بسلاسل الانتظار والترقب أكاليل عرفان، تشعل من داخل القلوب شموعاً تضيء عبر سواحل الغد المشرق وينابيع الوفاء وسموات التبجيل قبسات امتنان تصفح بالقصور والعجز من أجل أن تعلق الهامات تحكي عظمة أصحابها الشكر أجزله للبروفيسور بدر الدين أحمد إبراهيم الذي ما بخل علي بجهده المتواصل وعلمه الغزير ووقته الثمين وتوجيهاته السديدة رغم كثرة مشاغله الأكاديمية والإدارية والاجتماعية.

كما أخص بشكري وعرفاني للبروفيسور/ مختار عثمان الصديق الذي تكرم مشكوراً بتحكيم استمارة الاستبيان، وأسأل الله أن ييمتعه بالصحة والعافية.

وأخيراً أشكر بعض المكتبات التي نهلت من علمها الكثير وعلى رأسها المكتبة المركزية بجامعة النيلين والمكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية، والمكتبة المركزية بجامعة الخرطوم والمكتبة المركزية بجامعة إفريقيا العالمية ومكتبة جامعة الرباط الوطني ومكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة مركز الفيصل الثقافي.

والشكر إلى أفراد أسرتي الذين وفقوا معي وساندوني بالصبر والسهر طيلة فترة دراستي.

والشكر أجزله إلى الأستاذة زينب إسماعيل التي قامت بطباعة وإخراج هذا البحث.

الباحث

محمد العوض محمد

مستخلص البحث

تناول البحث دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من يناير 2013م - ديسمبر 2013م. وهدف البحث للتعرف على دور مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي.

زواج الباحث بين منهجي المسح في إطار البحوث الوصفية بغرض جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج، والمنهج المقارن لإجراء مقارنات كمية وكيفية.

كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة بالإضافة إلى أداتي الملاحظة والمقابلة، اشتمل البحث في إطاره النظري والتطبيقي على أربعة فصول بها عدد من المباحث.

وخلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

1. أثبت البحث أن أفراد العينة المبحوثة يستخدمون مواقع التواصل بنسبة عالية، مما يعني حسن الاختيار لعينة مهتمة بموضوع الدراسة.
 2. أظهر البحث الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي.
 3. أكد البحث ضعف تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الطلاب الأكاديمية.
- أهم التوصيات :

خرج البحث بتوصيات قمنا بتوزيعها على أربعة محاور، توصيات خاصة بالشباب الجامعي ومنها توظيف هذه المواقع بالصورة المثلى التي تمكن الطالب الجامعي من تناول قضاياها بالطريقة الصحيحة، وتوصيات خاصة بأساتذة الجامعات وكان من أهمها إنشاء صفحات على المواقع تربط الأساتذة والطلبة، والمحور الثالث توصيات خاصة بمدراء الجامعات وذلك بإنشاء صفحة عبر هذه المواقع تربطهم مع الطلاب، والمحور الرابع والأخير كانت توصيات خاصة بوزارة التعليم العالي في انتهاج المنهج العلمي في توظيف مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، بما يخدم قضاياهم ويؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة.

Abstract

This research covering the role of the social websites in cover the university student's issues. The research is applied on a sample from the Sudanese university students during the period from January 2013 to December 2013. The research aims at investigating the social role that social websites play in covering and exploring the Sudanese university students.

The research combined the survey method within a framework of the descriptive research aimed at data collection, interpretation and drawing conclusions, and the comparative method to conduct quantities and qualities evaluations.

The researcher employed the questionnaire as the main tool in addition to the observation and the interview.

The researches carry out a number of findings and recommendation.

The most important Findings:

1. The research showed that the participant individuals of the sample use the social websites at a compound percentage up to 99.7% which indicates the good selection of the research sample.
2. The research indicated the social role played by the social websites by covering the issues of the Sudanese university students.
3. The research confirmed that the social websites are weak in students' academic issues.

The researcher recommended that:

1. Establish websites to help the students in their career issues.
2. Establish websites to make a link between teachers and students.
3. For the vice chancellors to establish these establish websites.
4. For the Ministry of Higher Education to improve the environment of investigation through which the students can express themselves and their issues.

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
1.	البسمة	
2.	الاستهلال	أ
3.	الإهداء	ب
4.	الشكر والتقدير	ح
5.	مستخلص البحث	د
6.	Abstract	هـ
7.	قائمة المحتويات	و
8.	فهرس الجداول والأشكال	ح
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث		
9.	المقدمة	2
10.	أسباب اختيار الموضوع	4
11.	مشكلة البحث	5
12.	تساؤلات البحث	6
13.	أهمية البحث	6
14.	أهداف البحث	7
15.	عينة البحث	8
16.	تحديد العينة	8
17.	حدود البحث	9
18.	منهج البحث	9
19.	أدوات جمع البيانات	10
20.	شرح المفاهيم والمصطلحات	12
21.	الدراسات السابقة ودلالاتها على الدراسة الحالية	15
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي		
20.	المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها	26

21.	المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	45
22.	المبحث الثالث: المجتمعات الافتراضية	83
الفصل الثالث: الشباب الجامعي و مواقع التواصل		
23.	المبحث الأول: التعريف – الخصائص	101
24.	المبحث الثاني: قضايا الشباب الجامعي	122
25.	المبحث الثالث: المواقع وقضايا الشباب الجامعي	138
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية – المواقع الاجتماعية و قضايا الشباب الجامعي السوداني		
26.	ولاً : الإجراءات المنهجية للبحث	150
27.	ثانياً: الرصد والتحليل	154
28.	ثالثاً : الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات	184
29.	إبعاً : قائمة المصادر والمراجع	191
30.	خامساً : الملاحق	201

فهرس الجداول الأشكال

رقم	البيان	الصفحة
(1)	نوع العينة	154

155	أعمار أفراد العينة	(2)
156	الحالة الاجتماعية لأفراد العينة	(3)
157	الجامعات مجتمع العينة	(4)
158	تخصصات أفراد العينة الأكاديمية	(5)
159	لغات التواصل لأفراد العينة	(6)
160	مدى استخدام أفراد العينة للمواقع الاجتماعية	(7)
161	مدى استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك	(8)
162	مدى استخدام أفراد العينة لموقع التويتر	(9)
163	مدى استخدام أفراد العينة لموقع اليوتيوب	(10)
164	مدى استخدام أفراد العينة لموقع الواتس أب	(11)
165	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	(12)
166	معدل الثبات في الإستبانة وفق معادلة ألفا كرونباخ	(13)
167	معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين النوع والجامعة	(14)
168	معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	(15)
169	معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين اللغة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	(16)
169	معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين الكلية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	(17)
170	مقياس (ت) لاختبار فروض الدراسة T-test	(18)
170	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة استخدام الموقع الاجتماعي حسب الترتيب التصاعدي	(19)
171	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعية الأكاديمية	(20)
172	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية	(21)
174	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا العمل	(22)
175	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع للقضايا المستقبلية	(23)

176	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا المجتمع	(24)
177	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة فائدة الموقع للشباب الجامعي	(25)
179	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تقويم الشباب الجامعي للموقع	(26)
180	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تأثير الموقع على الشباب الجامعي	(27)
181	المتوسط العام للفئات حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري (مرتبة نصاعدياً)	(28)



الفصل الأول الإطار المنهجي



أولاً: المقدمة: Introduction

شهد العالم منذ بداية تسعينات القرن العشرين عدداً من المتغيرات، ولعل أبرزها التطور التكنولوجي وما تبعه من تطور في وسائل الإعلام ونظم الاتصالات، حيث أصبح الإعلام وكيفية تطويره لتكنولوجيا الاتصال عنصراً مهماً من عناصر تقييم القوة الشاملة للدولة.

مع التقدم العلمي وانتشار المخترعات وظهور أشياء جديدة لم تكن في الأزمنة السابقة تتضاف إلى إنجازات العقل البشري وانتشار العولمة بشكل كبير وصراع الثقافات في الزمان الماضي كانت الصراعات على أشدها بين حضارات وأمم من أجل إثبات وجودها وفعاليتها، فإن ظهور شبكات المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي أحدثت ثورة معلوماتية بين أوساط المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنواتاً للبحث المباشر، أسهمت في تطوير شكل الرسالة الاتصالية في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال.

هناك ثلاث سمات رئيسة أدت إلى تشكيل هيكلية النظام العالمي الحالي برفقة نظام إعلامي معاصر، وهذه السمات هي:
السمة الأولى:

تتمثل في "الثورة الهائلة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول، وما ترتب على ذلك من اختصار غير معهود للزمن والمسافات بين مختلف مناطق العالم ... إلى الحد الذي حمل بعض المفكرين الاجتماعيين، مثل ألفن

توفر، إلى التساؤل بشأن مدى قدرة الإنسان على التكيف مع هذه الدرجة غير المسبوقة من السرعة في تداعي الأحداث وتلاحقها.¹
السمة الثانية:

وتتجلى في خاصية الثورة العلمية والتكنولوجية التي أغرقت "المجتمعات" بالسلع والأجهزة والمعدات ووسائل إنتاج وتوزيع واستهلاك العلم والمعرفة.²
السمة الثالثة:

وتكمن في تزايد الاعتماد الدولي المتبادل، سيما مع تصاعد ظاهرة الشركات متعددة الجنسيات، إذ أصبح من الشائع اليوم أن نجد العديد من المنتجات الصناعية (سيارات، أجهزة إلكترونية، حاسبات آلية...الخ) يتم تجميع مكوناتها في أكثر من دولة بحيث تقوم كل واحدة منها بالتركيز على أو بالتخصص في صنع أحد هذه المكونات فقط.³

هذه السمات الكبرى هي التي أسست "لأطروحة" النظام الدولي المعاصر وكرست له بالتأكيد كمرجعية أولى في العلاقات الدولية "الجديدة".
ما يقدم إشكالية البحث في هذا الموضوع، ليس تبني هذه الأدبيات، فقد تبناه جانب كبير منها وعارضه جانب آخر وتحفظ على طرحه جانب ثالث، ولكن توظيف تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال للترويج أثناء تغطيتها وتضليلها لكل ما يمت بصلة لمصالحها الإستراتيجية.

هناك مؤشرات كبيرة على أن الشباب أصبح له مجتمعين واقعي (التقليدي) ومجتمع افتراضي (مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي). يحاول هذا البحث الوصول

1 علياء سامي عبد الفتاح، الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط (القاهرة: دار العالم العربي، 2009م)، ص9.

2 محمد مراد عبد الله، شبكات التواصل ودورها في نشر الأفكار الهدامة، مجلة الأمن، العدد 470، 2014م، ص 46.

3 حسن محمد الزين، الإعلام الدولي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز التعليم عن بعد، 2012م، ص 225.

إلى معرفة مدى تناول الشباب للقضايا التي تهمهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وإلى أي مدى استطاعت تلك المواقع أن تجعل الشباب (يتحرر) من قيود الواقع الفعلي، وهل أدت المواقع إلى إبراز قضايا الشباب المسكوت عنها في المجتمع الواقع وكيف يتم تناول تلك القضايا.

بهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات والكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر وكلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى ذلك ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة، واتساع دائرة التعبير عن الرأي العام.

ويترتب على ذلك اختفاء ظاهرة الاعتقاد بهيمنة الرأي السائد الناتجة عن تبني وسائل الإعلام التقليدية لها، واختفاء ظاهرة التزام الصمت والخوف من العزلة. وهذا ما يمكن صياغته من خلال الدور الذي تقوم به المواقع في تحدي الصمت

Challenge the Silence.

أسباب اختيار الموضوع:

1. تفعيل وتطوير مواقع التواصل في خدمة قضايا الطلاب واستنهاضها في تغيير سلوكيات الفرد.

2. حسب علم الباحث فإن هنالك قلة في الأبحاث الأكاديمية التي تهتم بمواقع التواصل ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي في المكتبة السودانية، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات العلمية التي تمت في هذا المجال.

3. إيمان الباحث بإضافة الجديد الذي يطرقه الباحثين بعد حتى تفتح آفاق جديدة في موضوع جديد تلتف له الانتباه.

4. اهتمام الباحث بقضايا الشباب الجامعي وسعيه لمعرفة المشكلات التي تواجههم وكيفية معالجتها.

5. إن مواقع التواصل توصل الرسالة الإعلامية إلى مدى عالمي.

مشكلة البحث:

يعيش قطاع الشباب الجامعي في المجتمع السوداني في مجتمع محافظ فالشباب قطاع متطلع ينمو جسمانياً وعقلياً وهو متأثر بالمجتمع، فالمجتمع يضبط تصرفات الشباب من خلال ضوابط العيب الاجتماعي، فلا يستطيع الشاب أن يعبر عن ضد ما يجد القبول من المجتمع ومن لا يفعل ذلك يوصف بالتمرد والانفلات. ابتداء من حوالي سنة 2004م فتحت مواقع التواصل مجتمعاً (تزامنياً) لم يكن معروفاً من قبل. حيث استطاع الشباب أن يتواصل مع بعضهم البعض بعيداً عن ضوابط المجتمع وقد أخذ يناقش في قضايا لا يسمح المجتمع بالبحر بها، واستطاع الشباب عن طريقها أن يطرق موضوعات كان الخوض فيها ممنوعاً. وتدرجياً أصبحت مواقع التواصل مجتمعاً لا يمكن إنكاره وأصبح الشباب يعيش في مجتمعين (تقليدي - افتراضي)، ومن خلال معايشة الباحث ومتابعته لقضايا الشباب الجامعي لاحظ في الآونة الأخيرة، إن هناك الكثير من الألفاظ التي يستخدمها الشباب دخيلة على المجتمع السوداني، كما أن الشباب صار أكثر جرأة في مناقشة بعض القضايا التي تهمهم، وسعيًا وراء النقصي عن ذلك أدركت أن مواقع التواصل أصبحت عالماً يطل من خلاله الجميع على أنحاء العالم، وبما أن الشباب هم أكثر الفئات انفتاحاً على العالم. رأى الباحث أن يدرس فئة الشباب الجامعي التي تتعامل مع مواقع التواصل.

إذ أنها وفرت حياة كاملة يختارها الشخص بإرادته، بل ويشكل مجموعته ويدعو إليها بنفسه، كما أنه يتحكم فيما تضمنه من محتوى، كما أنها اتاحت للشباب التراسل أمام الأهل بلغة خاصة وفق كود متفق عليه على مدار اليوم.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هو الدور الذي تؤديه مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي؟ وهل ثمة دور اجتماعي في هذه المواقع؟

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية التي تقيس متغيرات البحث:-

1. ما هي مواقع التواصل الاجتماعي ؟
2. ما هي أكثر المواقع التي يستخدمها الشباب الجامعي؟
3. لماذا يستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي؟
4. ما هي القضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يتم تناولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
5. ما هي قضايا العمل التي تخص الشباب الجامعي وتتناولها مواقع التواصل الاجتماعي؟
6. ما هي قضايا الشباب الجامعي المستقبلية التي تتناولها مواقع التواصل؟
7. ما هي القضايا المجتمعية التي يتناولها الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
8. ما فائدة المواقع للشباب الجامعي؟
9. هل نجحت مواقع التواصل في تناول الإيجابي لقضايا الشباب الجامعي؟
10. هل ثمة دور اجتماعي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي؟
11. ما تأثيرات مواقع التواصل على الشباب الجامعي؟
12. ما هي الرؤية المستقبلية لمواقع التواصل في التأثير الإيجابي على الشباب الجامعي؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في ضوء ما يلي:-

1. ارتفاع معدلات الاستخدام والإبحار للمواقع الاجتماعية وخاصة بين الشباب الجامعي.
2. حدوث ظواهر وإفرازات اجتماعية وسياسية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
3. تعاظم الانتقادات الموجهة لدور وسائل الإعلام الجديد في التوجيه القيمي للأفراد.
4. ضعف قدرة بعض الدول على حظر المواقع الاجتماعية، رغم ما قد تتضمنه من مشاركات الأعضاء من مواد تمنع هذه الدول حظرها عبر مواقع أخرى.
5. جودة الموضوع بالرغم من وجود وفرة في الدراسات المتعلقة بالانترنت بشكل عام، كما أن هناك ندرة في الأبحاث السودانية المتعلقة بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي.
6. عينة الدراسة من الشباب السوداني الجامعي باعتبارهم عنصر منتج في المجتمع حيث أنهم مستقبل الوطن.
7. مواقع التواصل الاجتماعي، التي من الممكن إذا وظفت إن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات.
8. حرص الإسلام على تربية الشباب تربية صحيحة سالماً من المخاطر، قادراً على مواجهة الصعاب، متحلياً بمكارم الأخلاق.
9. الشباب هم الدعامة الأساسية في بناء الحضارة، ومن ثم هم الهدف الذي تصوب نحوه قذائف الفساد التي يبثها الأعداء، لتفسد عليهم أمر دينهم ودنياهم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى معرفة الدور الاجتماعي الذي لعبته مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، كما يمكن حصر أهداف البحث فيما يلي:

1. معرفة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
 2. معرفة طبيعة القضايا التي يتناولها الشباب الجامعي من خلال هذه المواقع.
 3. التعرف على عادات التعرض للوسائل الحديثة، من حيث كم الوقت المخصص لها وطبيعة التعامل مع هذه المواقع.
 4. معرفة إلى أي مدى نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في تناول الإيجابي لقضايا الشباب الجامعي.
 5. الوصول لأهم المقترحات التي يمكن من خلالها إحداث نوع من الضبط القيمي والسلوكي للشباب الجامعي.
- مجتمع البحث:
- يتمثل مجتمع البحث في الطلاب الذين يدرسون في الجامعات السودانية بولاية الخرطوم، وتحديداً جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لتمثل الجامعات الحكومية، وجامعة السودان العالمية لتمثل الجامعات الأهلية.
- ويتسم هذا المجتمع بالسمات التالية:

1. أغلبهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.
2. جميعهم ممن يقع في الفئة العمرية (18 – 25) سنة، وهي الفئة التي تمثل الشباب الجامعي.

عينة البحث:

اختار الباحث العينة العنقودية لتحقيق هدف البحث ولمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، فقد تم اختيار العينة بما يخدم ويحقق

هذا الغرض، وتعد العينة نسبة معينة من مجتمع البحث الكلي، بحيث تمثل هذا المجتمع تمثيلاً دقيقاً، يسمح بتعميم نتائج البحث على المجتمع. إذ يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب بين العينة والمجتمع الأصلي.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

اقتصرت البحث مكانياً على عينة من طلاب الجامعات السودانية بولاية الخرطوم (السودان للعلوم والتكنولوجيا – السودان العالمية). وذلك لإجراء مقارنات كمية وكيفية بين مجتمع البحث.

الحدود الزمانية:

يأتي هذا البحث في إطار زمني قدره عام في الفترة من الأول من يناير 2013م – 1 يناير 2014م، لكونها الفترة الأقرب زمنياً لهذا البحث. وكذلك مواصلة لدراسة مركز الرؤية لدراسات الرأي العام عن تأثير مواقع التواصل على طلاب الجامعات، إذ توصلت الدراسة إلى أن 90.8% من أفراد العينة المبحوثة المكونة من 500 مفردة يتفاعلون عبر شبكة التواصل (فيس بوك). كما نجد أنه يهتم به حالياً أكثر من 750 مليون مستخدم حول العالم.

منهج البحث:

زاوج الباحث بين المنهج المسحي بهدف وصف ودراسة ظاهرة مواقع التواصل، ومعرفة الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تلعبه في تناول قضايا الشباب الجامعي، ويستخدم هذا المنهج في مسح عينة من الشباب الجامعي السوداني. والمنهج المقارن وذلك لإجراء مقارنات كمية وكيفية بين مفردات مجتمع البحث من الشباب الجامعي (طلاب جامعات حكومية – أهلية) سواء من حيث السمات: الديموغرافية (السن – النوع – الحالة الاجتماعية – نوع الجامعة) والدور الاجتماعي المترتب على استخدامهم لهذه المواقع.

ورد ذكر المنهج من خلال قول الله عز وجل : (..كُلَّ جَلَدًا مِّنْكُمْ شَرَّةً وَمَهَاجًا...) ¹ ويعني المنهج بهذا الذكر أنه الطريقة الواضحة، وكم المعرفة المسمى بالمحتوى والأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى، المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما. ²

ويعتبر منهج المسح نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات في المقررات البشرية، وهو أيضاً الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرادتها، مما يوفر جانباً من الوقت والنفقات والجهد المبذول. ³

أدوات جمع البيانات:

أعتمد الباحث في بحثه على الأدوات التالية لجمع البيانات على النحو التالي:

1/ الملاحظة العلمية:

وهي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث مستهدفاً الكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات الخفية التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى. ⁴

تعد الملاحظة إحدى أداة وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول

1 سورة المائدة، الآية (48).

2 مرعي توفيق والحيلة محمود، المناهج التربوية الحديثة وعناصرها، ط1، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1997م)، ص 33.

3 محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م)، ص 15.

4 السيد أحمد مصطفى، البحث العلمي مفهومه - إجراءاته ومناهجه، ط2 (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2002م)، ص 63.

عليها أحياناً باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات.¹ وقد استخدم الباحث الملاحظة البسيطة التي تستخدم في البحوث الوصفية.

ويقصد بالملاحظة البسيطة "ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، وقد أبدأ الباحث الكثير من الملاحظات التي أوردتها في حينها والتي تخص بعض القضايا والمواقع محور الدراسة.

الاستبانة:

تعد الاستبانة أحد أدوات البحث وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، ومع أن الاستبانات تكون في الغالب مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات، فليس الحال هكذا دائماً.² وتتميز الاستبانات عن باقي أدوات البحث بكونها قليلة التكلفة ولا تتطلب ممن يطرح السؤال نفس القدر من المجهود الذي يتطلبه القيام بالبحث لفظياً أو من خلال الهاتف، وغالباً ما يكون للاستبانة إجابات قياسية محددة بشكل يجعل من السهل تجميع البيانات وتنظيمها. إلا أن هذه الإجابات المحددة غالباً ما تسبب الإحباط لدى القائمين بالإجابة وهي تلتزم بحدود أن القائمين بالإجابة بإمكانهم قراءة الأسئلة والإجابة عليها، ولهذا فإن إجراء بحث من خلال الاستبانات قد لا يكون أمراً عملياً لدى بعض الفئات السكانية. وفضلاً عن ذلك قد تشكل صياغة السؤال في بعض الاستبانات مشكلة في الحصول على الإجابة الملائمة.

1 ربحي مصطفى وآخرون، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1 (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م)، ص 82.

2 محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته وأساليبه، ط1، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م)، ص 64.

استخدم الباحث هذه الأداة بغرض الحصول على معلومات تثري البحث والوقوف على آراء العينة المبحوثة بغية الوصول إلى معرفة الدور الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي.

المقابلة:

وهي أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً في العلوم الاجتماعية، وأيضاً الإعلامية وهي تعني لغة المواجهة أو المعاينة أو الاستجواب أو الاستعراض. أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية المهمة عددها ثلاث مقابلات لمعرفة مجتمع البحث وسحب العينة منه.¹

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

1/ مواقع التواصل:

اصطلاحاً

هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات المناقشة، البريد الإلكتروني، والمدونات.²

إجرائياً :

هي الشبكات الاجتماعية التفاعلية التي تتناول قضايا الشباب الجامعي السوداني مثل (الفيس بوك، التويتر، الواتساب).

2/ الدور:

لغة: دور من دار بالشيء يعني يطوف حوله.³

1 أحمد بدر، أصول البحث ومنهجه، ط1 (القاهرة: الكلية الأكاديمية، 1996م) ص 238.

2 خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1 (دمشق: دن، 2012م)، ص 24.

3 ابن منظور، لسان العرب، ج4 (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ص 438.

اصطلاحاً:

هو الأداء الذي تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور في مجال معين مثل التعليم، الأخبار، الإرشاد، والتوجيه المعنوي... الخ.¹

إجرائياً:

ويقصد الباحث بالدور في هذا البحث الدور الاجتماعي الذي تلعبه مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي وخاصة المسكوت عنها سلباً أو إيجاباً.

3/ تناول:

لغة: يتناول، تتاولاً فهو متناول والمفعول متناول، وتناول القضية بالبحث: عالجه وتدارسها، تناول الكتاب موضوعاً مهماً.²

اصطلاحاً تعني الأخذ والتعاطي للقضايا المسجلة أو المنقولة نقلاً حياً، في مواقع التواصل.³

إجرائياً: ويقصد بها المعلومات الحديثة التي تنقل بأمانة ودقة عن قضايا الشباب الجامعي السوداني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4/ قضايا:

لغة: تعني الحكم، شرح قضيته: أي مسألته التي تطرح جوانب من حالة تحتاج إلى حل أو يتنازع فيها.⁴

اصطلاحاً: يقصد بالقضية موضوع يدور حوله الخلاف وتجري مناقشته بين طرفين لاتخاذ قرار بشأنه.⁵

1 كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ط1 (بيروت: دار الجيل، 1994م)، ص 17.

2 مختار الصحاح، باب النون.

3 عبد الستار جواد، فن كتاب الأخبار، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999م)، ص 44.

4 المعجم الوجيز، ط1، 1410هـ، ص 506.

5 معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة به، (سلسلة وثائق دراسة التنمية الاجتماعية، وثيقة رقم 14)، ص 205.

15 قضايا الشباب الجامعي:

يقصد بها الباحث قضايا الشباب الجامعي الاجتماعية المتمثلة في قضايا الجامعة (الأكاديمية - غير الأكاديمية) والعمل والمستقبل والمجتمع، ومعرفة طبيعتها (نفسية - أكاديمية - سلوكية - ثقافية).

16 الجامعة:

إن كلمة الجامعة بالمنظور اللغوي هي كلمة مشتقة من الفعل (جمع) وتدل على الحدث وهو الجمع وفاعله هو من فعل الحدث وساهم في تحقيقه، الجامعة يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع وتقوم بإعداد الفرد مهنيًا وثقافيًا، بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وإعداد كوادر الباحثين وخدمة البيئة العامة عن طريق الخدمة العامة أو الدراسات أو الدراسات الحرة.¹

17 الشباب الجامعي:

اصطلاحاً: هي فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثر صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.²

إجرائياً:

هي الفترة التي تمتد من سن 18 إلى 25 سنة أو هي الفترة التي تبدأ بدخول الطالب إلى الجامعة وتنتهي بتخرجه.

18 الجامعات السودانية:

هي كل الجامعات الحكومية والخاصة التي تستوفي شروط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية (دليل التعليم العالي، 2013م).

1 مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي، دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ص 10.

2 عمر الشيباني، الرعاية النفسية والاجتماعية للشباب المسلم، ط1 (بيروت، ب.ن - ب.ت)، ص 35.

الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث:

الدراسة الأولى: أسباب اهتمام طلبة الجامعات بوسائل الإعلام الجديدة¹

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب اهتمام طلبة الجامعات بوسائل الإعلام الجديدة، وتأثير استخدامهم لها على مشاركتهم في العملية السياسية من خلال مواقع التواصل، وكذلك عبر المدونات السياسية المتاحة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الانترنت يلعب دوراً كبيراً في الحياة اليومية لطلبة الجامعات، ويستخدمه الفرد للاتصال بالعائلة والأصدقاء، وكذلك لعمل بحث ومشاهدة تلفاز أو تحميل موسيقى.

الدراسة الثانية: الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي: ²

هدفت الدراسة لبحث الآثار الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيس بوك زواجت الباحثة بين منهجي المسح والمقارن واستخدمت أداة الاستبانة والمناقشات المركزة.

كما توصلت إلى أن موقع الفيس بوك يحظى بشعبية كبيرة بين مواقع التواصل الأخرى كما أنه يؤدي دوراً كبيراً في الحياة اليومية للطلاب كما أوصت الدراسة بعدم استخدام الفيس بوك بشكل سيء وفقاً لدوافع استغلالية غير بريئة.

1 Walter. R. Nelissa, Campaigning in the New Millenn – in: How the New Media Affects College Students Attention to and Participation in the Political Process “Unpublished Master Thesis (South Alabaman University, 2008.

2 نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة على مستخدمي موقع فيس بوك، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ج1، مركز الدراسات المعرفية، 2009م).

علاقة الدراسة بالبحث:

هذه الدراسة ذات علاقة وطيدة بموضوع البحث الحالي حيث أنها تؤكد إلى ما يرمي إليه البحث من أهميته لمواقع التواصل من دور كبير ورائد في تناول قضايا الشباب الجامعي السوداني.

الدراسة الثالثة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات¹

هدفت الدراسة للتعرف على مظاهر التطور في الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، وكذلك هدفت إلى محاولة الوصول إلى ماهية الإعلام الجديد، وتعريف العوامل التي أدت إلى ظهوره، وتحديد خصائصه وسماته، والوسائل التي يعتمد عليها في توصيل الرسائل الاتصالية. كما هدفت إلى التعرف على التحولات الكبرى في الصحافة المطبوعة والسينما والإذاعة والتلفاز ودراسة تأثيرات تكنولوجيا الإعلام الجديد في وسائل الاتصال.

استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي باعتباره يسعى إلى وصف ظاهرة الإعلام الجديد الناتجة عن تفجر المعلومات وإتاحة العديد من خدمات الاتصال الحديثة وذلك من خلال تحليل مضمون وسائل تكنولوجيا الاتصال عن بعد التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، وتشمل الحاسوب والأقمار الاصطناعية والاتصال الكييلي، ووصلات المايكرويف والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية.

توصل البحث إلى أن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالعديد من السمات من أهمها: التفاعلية وتفتيت الاتصال واللاتزامنية، وتوصل إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد شهدت تحولات جذرية في صناعة السينما والإذاعة والتلفاز، ومن أهم هذه التحولات استخدام أنظمة النشر المكتبي والنشر الإلكتروني والسينما الرقمية والسينما المنزلية

1 سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، بحث منشور، مجلة دمشق، ج26، العدد الأول، 2010م.

والراديو الرقمي ورايو الانترنت والتلفاز عالي الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز الكابلي والبث المباشر بالأقمار الاصطناعية. كما توصل البحث إلى أن النمط الإعلامي الجديد يعتمد على الاتصال عن بعد، ويستخدم نمطاً جديداً من التكنولوجيا تتميز بأنها تفاعلية ومتعددة الوسائط.

التعقيب على الدراسة:

استفاد الباحث من الدراسة في أنها أوضحت التطور الزمني المتسارع والمتبادل بين التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي أفرزت واقع جديد من الاتصال يدعي بالاتصال التفاعلي واستخدم الباحث هذا الواقع في بحثه الحالي لمعرفة دوره في قضايا الشباب الجامعي.

الدراسة الرابعة: دور قنوات الـ MBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي.¹

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأولويات الثقافية التي ترتبها القنوات الفضائية للشباب، كما هدفت للتوصل إلى نتائج وتوصيات قد توضح للقائمين على مؤسسات رعاية وتنشئة الشباب، أثر قنوات MBC في ترتيب أولويات الشباب الثقافية وقضايا الغرس الثقافي ليصبح الشباب فاعلين في مجتمعاتهم وليسهموا في النهوض بالمجتمع في شتى مناحي الحياة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت في إطاره أداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

أكدت الدراسة على أن للقنوات الفضائية أثراً سلبياً على الشباب السوداني، وتحديدًا القنوات المبحوثة. كما أكدت الدراسة على جوانب مهمة في حياة الشباب مثل

1 نهى حسب الرسول، دور قنوات MBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011م.

الجانب الفكر والسياسي والاجتماعي (الصداقة والحب والزواج). الجانب العلمي، حيث تعتبر هذه الجوانب هي قواعد أساسية للسلوك والممارسة.

الدراسة الخامسة: اتجاهات الشباب السوداني نحو الإنترنت، دراسة حالة طلاب الجامعات.¹

هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع واتجاهات استخدام الطلاب للإنترنت، وكذلك التعرف على واقع استخدام الشباب للإنترنت، للمساعدة في توجيهه نحو الاستقلال الأمثل لها.

اعتمد الباحث على المنهج المسحي كما استخدم أداة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى أن التواصل والتفاعل مع الآخرين عبر مواقع التواصل حصلت على نسبة كبيرة عند الطلاب، فهي أصبحت بمثابة مجتمع افتراضي وخصوصاً في الفترات الأخيرة، إذ أنها تقوم بدور كبير في حياة الشباب.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة تناولت اتجاهات الشباب السوداني نحو الإنترنت، فهي دراسة حالة طلاب الجامعات، كما تناولت معرفة دوافع واتجاهات استخدامات الشباب للإنترنت، بينما الدراسة الحالية تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، دراسة على عينة من طلاب الجامعات السودانية، استفاد الباحث منها في معرفة أن التواصل والتفاعل مع الآخرين عبر هذه المواقع حصل على نسبة كبيرة عند الشباب الجامعي.

الدراسة السادسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات²

1 صالح عبد العليم، اتجاهات الشباب السوداني نحو الإنترنت، دراسة حالة طلاب الجامعة في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية الحاسوب، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2012م.

2 المجلة السودانية لدراسات الرأي العام الرؤية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على طلاب الجامعات، 2012م، العدد الثالث، الخرطوم.

ركزت الدراسة على تحقيق هدف واحد رئيسي، ألا وهو معرفة مدى تأثير مواقع التواصل على طلاب الجامعات السودانية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اختبار "مربع كاي" وفي إطاره أستخدم أداة الاستبانة. فمن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن 90.8% من أفراد العينة المبحوثة من المشتركين في الشبكات الاجتماعية يتفاعلون مع موقع فيس بوك و 1.3% مع موقع تويتر و 2.1% ماى سبيس. كما أن 59% من أفراد العينة المبحوثة لا يرون أن التواصل عبر المواقع الاجتماعية ليس له آثار سلبية على مستوى التحصيل الأكاديمي، بينما 41% يرون أنها تؤثر.

من أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة احترام الرأي الآخر وتقديم وجهات النظر بحرية، كما أتاحت إمكانية حذف الموضوعات التي تخذش الحياء العام وسب العقيدة من صفحة كل عضو.

التعليق على الدراسة:

استفاد الباحث من الدراسة في أنها أوضحت أن مواقع التواصل لها تأثير واضح في طلاب الجامعات، حيث أسقط الباحث ذلك على كيفية استخدام الطلاب لهذه المواقع في تناول قضاياهم.

الدراسة السابعة: الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وأثره على الشباب.¹

هدفت هذه الدراسة لمعرفة انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر الانترنت على الشباب. كما هدفت إلى قياس حجم دخول الشباب لهذه المجتمعات الافتراضية وتحديد مدى اهتمامهم بها، وقياس تفاعلهم معها وتأثرهم بها، واختبار تفاعل الشباب مع الأحداث الجارية (سياسية - رياضية - اقتصادية - وغيرها). من خلال هذه الشبكات الاجتماعية.

1 معزة مصطفى أحمد، الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت وأثره على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان كلية علوم الاتصال، 2012م.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية على بعض المقاييس الإحصائية. كما اعتمدت الباحثة على أداة واحدة من أدوات البحث وهي الاستبانة. توصلت الباحثة إلى أن موقع سودانيز اون لاين والمواقع الاجتماعية السودانية الأخرى لها دور بارز في التواصل الاجتماعي بين الأفراد. كما لهم دور في التغيير المباشر على الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كذلك أصبح الانترنت مورد مهم للحصول على العديد من الخدمات وساهم بصورة فاعلة في تطوير العملية الاتصالية. وهذا الواقع أدى إلى حتمية الاتصال عن طريق الانترنت بصورة راتبة لمعظم فئات المجتمع.

علاقة الدراسة بالبحث:

ترتبط هذه الدراسة والبحث بأن كل منهما يبحث في مواقع التواصل ودورها في تناول الشباب الجامعي لقضاياهم.

الدراسة الثامنة: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين¹ هدفت هذه الدراسة للكشف عن شكل المواقع الاجتماعية " الفيس بوك " أنموذجاً الخاص بقناة العربية. كما حاولت المقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي "الفيس بوك" وبين شكل الموقع الالكتروني (العربية نت) لقناة العربية.

كما استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي وفي إطاره استخدم استمارات وقوائم استقصائية واستمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الشكل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه تبين من خلال التحليل أن موقعي العربية الالكتروني والاجتماعي أنهما يقدمان مادة إخبارية متنوعة وكذلك يتميز موقع العربية الالكتروني عن المواقع الالكترونية الأخرى بتخصيص زاوية (التغيير)، التي

1 محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012م.

تضمنت صفحات خاصة، تعنى بآخر أخبار وتطورات أحداث (ربيع الثورات العربية).

كما أقترح البحث من أجل إثراء البحث العلمي تغطية العديد من الجوانب في موضوعات الإعلام الجديد منها التوجهات السياسية في المواقع الاجتماعية وتأثيراتها المستقبلية على جمهور المتلقين. وكذلك البعد الأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المراهقين والشباب.

الدراسة التاسعة: فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام

1

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وبيان الأساليب التي تستخدمها المواقع في شد انتباه الجمهور إلى جانب معرفة الموضوعات التي تثير اهتمام الجمهور وبيان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام. كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الوقوف على ما يتناوله مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تشكيلها لآرائهم.

استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدم لجمع معلوماته الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

توصلت الدراسة إلى أن تنوع شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم في التفاعل والتواصل مع الرأي العام، وإسهامها في تعريف الناس ببعضهم البعض ومناقشة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها من

1 معتمد محمد إبراهيم محمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، رسالة دكتوراه منشورة بكلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م.

القضايا بفضل ما تتميز به من خصائص تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى.

كما أوصت الدراسة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم حملات إعلامية مستمرة ومتواصلة لمواجهة الظواهر السلبية في المجالات الأمنية وتحسين الرأي العام من الوقوع فيها.

الدراسة العاشرة: تطبيق مفهوم برمجة الشبكات الاجتماعية.¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى الحس الأمني المجتمعي لدى الشباب الجامعي السوداني، المشتركين في موقع الفيس بوك وكيفية تعاملهم مع طلبات الصداقة من أشخاص لا تربطهم بهم سابق معرفة ولا حتى المعلومات المتوفرة على الموقع الشخصي.

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي وفي إطاره استخدمت أداة الاستبانة. توصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك مجتمع مفتوح الاشتراك فيه منتشر في أوساط الشباب الجامعي السوداني الذين يتراوح أعمارهم بين (18 – 25) سنة. كما أن الأولاد الذين استخدموا صورهم الحقيقية كصورة واجهة للحساب كانت نسبتهم 87.8% أما البنات اللاتي استخدمن صورهن الحقيقية 20%.

كما أوصت الدراسة بتوظيف مواقع التواصل ودمجها مع نظام التعليم الإلكتروني. وكذلك إضافة لغة أخرى مثل الإنجليزية وذلك لجذب عدد كبير من المستخدمين.

التعليق:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء فكرة عامة حول مشكلة البحث وكيفية دراستها، وبناء الإطار النظري وكذلك أدوات الدراسة واختيار المنهج المناسب،

1 معزة بشير عبد الله إدريس، تطبيق مفهوم برمجة الشبكات الاجتماعية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تقنية المعلومات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2014م.

ومعرفة المراجع والمصادر المهمة للبحث، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة التي تساهم في الخروج بنتائج وتوصيات تؤدي إلى تحقيق أهداف البحث.

أوجه الاتفاق:

يتفق البحث مع الدراسات السابقة في استخدام التقنيات الحديثة في الدراسات الإعلامية ومنها دراسة مواقع التواصل من ناحية إرهاصات ظهورها ومدى الاستفادة منها كوسيلة اتصال الكتروني في تناول قضايا الشباب الجامعي، وفي دوافع استخدامها ومدى اعتماد المبحوثين على المواقع كمصدر لتناول قضاياهم مقارنة بالوسائل الأخرى. كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

أوجه الاختلاف:

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في انه يتناول دور مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، لعينة من طلاب الجامعات السودانية.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: المجتمعات الافتراضية

المقدمة

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

أولاً: النشأة:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل

Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six

Degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين

الأشخاص. إن مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت ليست بالجديدة على الرغم من أن نجمها لم يبرز إلا منذ سنوات قليلة¹.

لكن الانطلاقة الفعلية للمواقع الاجتماعية جاءت مع انطلاق مواقع الأصدقاء Freindster وماي سبيس MySpace الفيس بوك Face book تعد هذه المواقع الثلاثة الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية على الإنترنت، ويعتبر الموقع الأول هو الأقدم حيث تم إطلاقه عام 2002م لكنه يعتبر الموقع الذي شارك في تطوير الصفات المشتركة لما يطلق عليه المواقع الاجتماعية، حيث نجد فيه قوائم الأصدقاء الذين يجمعهم اهتمام واحد وأماكن إرسال الصور وتسجيلات الفيديو، يصل أعضاء هذا الموقع حوالي 90 مليون شخص أكثر من ثلثهم من القارة الآسيوية. أما أشهر المواقع في الوطن العربي فهي الفيس بوك Face book وماي سبيس MySpace وهناك أعداد كبيرة ومتزايدة من أبناء الوطن العربي لديها اشتراكات في مثل هذه الشبكات ومواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الإنترنت هي مكونة من ملايين من البشر يتصلون ببعضهم البعض عبر دوائر وشبكات Separation أو الدرجات الستة للانفصال².

هناك عدد كبير من مواقع الشبكات الاجتماعية تضم "المدونات" وتقوم على فكرة طرح أفكار يتابعها آخرون ويهتمون بها وبالرأي الذي تطرحه ويستمررون في المتابعة وهذا هو جوهر فكرة الشبكات الاجتماعية، ومن أهم مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت موقع الفيس بوك Face book فهذا الموقع لديه اليوم أكثر من 400 مليون مستخدم، ولو كان دولة لكان الدولة الثالثة في العالم من حيث

1 رشا عبد الله، مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية بين الخصوصية والحرية، كتاب العربي 81 يوليو 2010م، ج1 الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة، ص 162.

2 عبد الحميد بسيوني، الديمقراطية الإلكترونية، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 266.

كثافة السكان فقبله الهند والصين. وهو عالمي ويحظى بشعبية كبيرة في أوساط الطلبة والشباب والمتقنين.¹

وهناك أغنية معبرة اعتبرت في وقت ما السلام الجمهوري للفيس بوك وهي تتحدث عن ماهية الفيس بوك وتقول الأغنية أن هناك عالم افتراضي أكون فيه أنا الملك .. فهو موقع صغير مكرس لي والحقيقة أن هذه هي الفكرة التي تقوم عليها هذه المواقع فهناك موقع صغير ولكنه ملكي يمكنني فيه كتابة ما شئت، فجوهر الفكرة هو أن صاحب الموقع الاجتماعي الصغير يكون هو بؤرة الاهتمام والناس تلتف من حوله.

والحقيقة أن أهم شيء يتعلق بمسألة هذه الشبكات والمدونات هي أنها تتيح للفرد أن يقول ما يريد وهي عبارة عن «مساحة حرة للتعبير» فأصل الفكرة هي التعبير الحر بأي لغة أو صياغة سواء كانت منضبطة لغوياً أم لا، سواء كانت متسقة مع ما يظنه الآخرون أم لا، وهذا هو ما جذب الشباب لهذه الشبكات في العالم كله. ولهذا فهو يسمى My Space مساحتي أنا ..

هناك استخدامات عديدة لمواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الانترنت، فهي تستخدم في العالم العربي من أجل العلاقات الشخصية والتسويق والإعلان كما تستخدم كتجمع للمعجبين بفنان أو موسيقى، ونشر أعمال الفنانين الجدد ونشر المقالات والمداخلات الأدبية، وهي أيضاً وسيلة للتعبير، ونشر المعلومات، وللاحتجاج السياسي، كما حدث في إضراب 6 أبريل في مصر. فقد أنشأت «إسراء عبد الفتاح» مجموعة إلكترونية للتضامن مع عمال المحلة الذين كانوا سيطظاهرون في يوم 6 أبريل 2008.

1 عباس صادق، الإعلام الجديد، ط1 (عمان: الشروق للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 218.

من المهم أن نعي تبعات ما نقوم بنشره على مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، وكذلك إتباع أو استخدام وسائل الخصوصية المتاحة على الموقع كما يجب أيضاً أن نعي أن المواد التي تنتشر لها صفة الديمومة.

إن مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الإنترنت قد تكون امتداداً للمدونات بشكلها الحالي وقد يؤدي التطور إلى أن تكتب الناس مدوناتها على الفيس بوك في شكل ملاحظات Notes وتعليقات بدلاً من المدونة الخارجية، أو كما يحدث الآن قد يضع البعض رابطاً لمدونته على الفيس بوك، وهذا التداخل بين هذه الوسائط جميعها أمر إيجابي.

الشبكات الاجتماعية Social Net Working:

وهي مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات.¹

ثانياً: مفهوم مواقع التواصل

تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت، حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين.

1 دافيد ميرمان، ترجمة عبد الحكم الخزامي، الأساليب الحديثة للعلاقات العامة والتسويق، ط1 (القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم، 2010م)، ص 227.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجياية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.¹

ومواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.²

والشبكات الاجتماعية هي مواقع تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيايات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم من بعد دون قيود، عرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة.

ونستج من التعريفات السابقة أن مضمونها يتبنى فكرة تدور حول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: "عبارة عن تطبيقات تكنولوجياية الكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري والمرجأ بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل من بعد".

1 زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد

15، ص23

2 تاريخ الدخول 2013/7/13م <http://computingdictionary.thefreedictionary.com+media>

ويقصد الباحث بمواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل والتواصل بين طلاب الجامعات السودانية مجتمع البحث من خلال شبكة اجتماعية على الويب. فمفهوم مواقع التواصل مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق علي كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. فالإعلام الجديد: " هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة (شبكة اجتماعية)، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.¹

وتشير أيضا إلى: " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع.

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات².

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:³

21 عباس صادق، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 17.

1 زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مرجع سابق، ص 24.

2 أولجا جوديس بيلي، وآخرون، فهم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد ط1(القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009م) ص24.

1- شبكة الانترنت On Line وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب،

والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني...الخ، فهي بالنسبة للأعلام،

تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف الذكية

والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة

في تطور الشكل.

3- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفاز "مواقع التواصل

للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية

والاستجابة للطلب.

مداخل نظرية لفهم خصائص مواقع التواصل:

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية

والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع

التواصل، يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سندا

نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات

عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها

يتعلق بالموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلا

لفهم خصائص الإعلام الجديد.

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية " مشاركة

المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي

تنتقد الفصل الراديكالي للمواطنين عن السلطة والنخب والمؤسسات الديمقراطية، عن

طريق التمثيل. وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً

للمشاركة الديمقراطية، فلن يتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك

المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو تدريب اجتماعي على الديمقراطية في

مجالات أخرى لكي يتتسى تطوير الاتجاهات والصفات السيكلوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها¹.

وتطرح أوجه التنظير للإعلام تساؤلات حول مفهوم New Media وممارساته، فهل تعبر مرحلته هذه عن انتقال أدوات الاتصال وتطبيقاته من المؤسسات إلى الجمهور؟ أو كما يرى البعض بظهور أنماط جديدة من الأشكال الإعلامية، إن النقد الموجه للإعلام الجديد يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام الجديد، لا يتم عن طريق ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل انطلاقاً من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي.

يذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام الجديد ليس انطلاقاً مما يجب أن يكون عليه بل عن طريق ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقاً من قدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة.²

كما حصر الإعلام الجديد في الرؤية القائلة بأنه عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام الجديد منتج أيضاً لثقافة اتصالية بديلة وعادةً ما يكون في تعارض مع ما هو سائد. ويقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش خارج السياق الاجتماعي وخصوصيته في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم. ولهذا ركزت بعض المداخل على خدمة المجتمع، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي، أو إعلام المواطن وغيرها من التسميات، بأنها جزء من المجتمع المدني." وطرح فكرة مجتمعات الممارسة ذات الصلة، بوجود

1 المرجع السابق، ص31.

2 مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، ط1 (بيروت: دار النهضة العربية، 2005 م) ص21.

ممارسة مشتركة ومجتمع الممارسة هو مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه وله مجموعة من الموارد المشتركة¹.

ويعبر وينجر وزملاؤه عن هذه الفكرة كالتالي: "مجتمعات الممارسة عبارة عن جماعات من البشر يشتركون في غاية واحدة ومجموعة من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة". ولقد أظهر تحليل تأثير تكنولوجيا الاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة، بل أيضا في الفضاء الإلكتروني وتسمى "المجتمعات الافتراضية" ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار " تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث².

ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول يتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاضلية للتكنولوجيا تهمل لهذا التغيير، وتراه رمزاً لتقدم البشرية، وعاملاً لتجاوز إخفاقاتها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تقاسمته البشرية. والنظرة التفاضلية التي ترى التكنولوجيا

1 نصر الدين العياضي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2009م، ص18.

2 نفس المرجع ، ص19.

وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية¹.

أما النموذج الثاني، يتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها. وإن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء. ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تقض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، ما زالت قيد الصياغة والتشكل. كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لانهما يتفاعلا باستمرار في الحياة. بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطى الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له.

جعل النمو الهائل في استخدام الانترنت الباحثين في مجال الاستخدامات والاشباعات يزدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط. وأكد Rosengren & Windahl أن نموذج الاستخدامات والاشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل

1 عزة مصطفى الكحكي، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2009م، ص272 .

الاتصال ويبنى سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتحديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي¹:

أ/ الحاجات الشخصية مثل الاسترخاء، السعادة، الهروب.

ب/ الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة، مثل التفاعل الاجتماعي، ملء وقت الفراغ، اكتساب المعلومات، التسلية.

يعد المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، فأنا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات.

تطبيقاً على مدخل الاستخدامات والاشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام

الانترنت:

1. كبديل عن الاتصال الشخصي.
2. الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
3. تعلم السلوكيات المناسبة.

1 بشرى جميل، دور مواقع التواصل في التغيير الاجتماعي، ط1 (القاهرة: بدون دار نشر، 2013م)، ص 7.

4. كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
5. المساندة المتبادلة مع الآخرين.
6. التعلم الذاتي.
7. التسلية والأمان والصحة.
- إجابيات مواقع التواصل
- لا شك أن لمواقع التواصل العديد من الإيجابيات نذكر منها:¹
1. أنها تقلل من انطوائية الأفراد، وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع والحياة من حولهم.
2. إبداء الرأي بكل حرية.
3. التسويق والإعلانات.
4. يستخدم الطلاب المواقع كهدف للترفيه والتسلية والتنفيس عن النفس وقضاء أوقات الفراغ، والاشتراك مع الآخرين، وأحياناً الهروب من الضغوط ومشاكل الحياة
5. نشر الدعوى الإسلامية.
6. الاكتساب العلمي.
7. معرفة الأحداث الداخلية والخارجية.
8. التواصل مع نجوم المجتمع.
9. التعامل المباشر مع صناع القرار في الدولة.
10. تبادل الثقافات بين الشعوب.
11. أنها تسمح للطلاب المستخدمين التفاعل مع أصدقائهم والاتصال بهم ومقابلة أفراد جديدة وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية بينهم.
12. يشعر المستخدم بأنها وسائل جديدة للمتعة.

1 أيمن يس، التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد، ط (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012م)، ص

13. تجاوز الماضي الموروث.

14. مجموعات النقاش.

15. تبادل المعلومات.

16. تحقيق التحديات.

17. تقديم النماذج.

كما ذهب البروفيسور بدر الدين أحمد إبراهيم إلى إضافة بعض الايجابيات

المتمثلة في الآتي:¹

1. قراءة الصورة وتحليلها.

2. اغتنام الفرص.

3. الخبرات والاستشارات.

سلبيات مواقع التواصل:

يرى الباحث في وسائل الإعلام الجديد بعض المخاطر والأمور السلبية التي تواجه

الشباب الجامعي أثناء تطبيق واستخدام المواقع والتعامل معها في تناول قضاياها،

وهو مما يتفق فيه مع الدكتور سيف الدين حسن العوض ثم ذكر منها:²

1. الاستخدام السيء والابتزاز، فتقنية البلاك بيرى التي ظهرت في العالم لتسهيل

إدارة الأعمال استخدمت من قبل المراهقين استخدام سيء.

2. صعوبة السيطرة عليه.

3. تتصف بالفوضوية.

4. توفر المعلومات الشخصية التفصيلية عن المنتسب للإعلام الجديد (لاسيما في

مواقع التواصل).

1 بدر الدين أحمد إبراهيم، الصورة الذهنية في الإعلام الجديد، ورقة منشورة، مجلة الروية، ع2، 2012م، ص 117.

1 سيف الدين حسن العوض، تمكين مهارات التعامل مع الإعلام الجديد من خلال محو الأمية الإعلامية، ورقة منشورة، مجلة الرؤية، الخرطوم، العدد 2، 2012م، ص 65-67.

5. تجنيد بعض دوائر المخابرات الأجنبية لبعض المنتسبين للإعلام الجديد.
6. سرقة الحسابات المصرفية وانتحال الشخصية.
7. تضيق الأوقات النفيسة في التافه من المحادثات والتعارف المجرد.
8. يتمتع بعض السكان في العالم بوفرة في مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت بينما يعاني البعض الآخر من قلة المعلومات، مما أدى إلى زيادة الفجوة المعرفية بين من يملكون المعلومات ووسائلها وبين من لا يملكونها.
9. الاتصال عبر المواقع يفتقر إلى الاجتماعية.
10. يتعرض مستخدمو المواقع لمشاهدة المواد الإباحية، الأمر الذي يلقي بإشارته السلبية على المجتمع مثل الانهيار الخلقي والقيمي.
11. تقلص قدرة الدولة التقليدية على مراقبة الصحافة والمطبوعات الواردة من الخارج.
12. عدم احترام حقوق الملكية الفكرية Intellectual Property.
13. تعدد أشكال المخاطر التي تتسلل عبر المواقع ومنها:¹
 - أ. الاختراقات: تعني محاولة الدخول على جهاز أو شبكة حاسب آلي من قبل شخص غير مصرح له بالدخول وذلك بغرض الإطلاع، السرقة، التخريب، التعطيل.
 - ب. الفيروسات: هو برنامج كمبيوتر مصمم عمداً ليقترن ببرنامج آخر.
 - ج. القرصنة: من وراء القرصنة على الإنترنت الهاكرز وهو الشخص الذي يستطيع أن يصمم ويحلل البرامج أو أنظمة التشغيل بسرعة وهو شخص خبير بلغة البرمجة أو نظام تشغيل معين يقوم بتسخير هذه القدرات للتطفل على أجهزة الآخرين والعبث بها بهدف التسلية أو السرقة أو التخريب.

1 حسين شفيق، الإعلام التفاعل، ط1 (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر، 2009م)، ص 7.

14. إن استخدام المواقع يمكن أن يمنع الطلاب من إكمال إتمام عملهم، كذلك تقلل من تفاعلهم مع أقرانهم وجهاً لوجه وقد تصيبهم سحابة من الانسحاب من المجتمع والميل للعزلة الاجتماعية والشعور بالانطواء.

15. قد يدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع.

16. يؤثر في الصحة والنظر.

17. الإدمان على الإنترنت.

18. العلاقات غير الشرعية.

19. تدني المستوى الأكاديمي.

20. التدخل في السياسة والتحريض.

21. إضاعة المال.

22. دفن المواهب والهوايات.

23. يكون لدى الطلاب شعور مختلط عن الآثار المترتبة على أفعالهم عبر الإنترنت.

24. أن الطلاب يهتموا إلى حد كبير بعنصر الأمن عبر المواقع وتخشى من اختراق خصوصياتهم.

25. انحدار مستوى التذكر والحد من الخيال والمقدرة على التعلم عند الشباب الجامعي.

26. تشجيع الروح الاستهلاكية عند الشباب الجامعي.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
أولاً: التفاعلية:

هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماماً. وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال

الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي اعتماداً على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.¹

كما أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تمنح المستخدم -User وهو المتلقي في عملية الاتصال - تأثيراً يمتد إلى السيطرة على المخرجات، ما دامت تتوفر في البرامج الطرق المتعددة للاقترب من المعلومات أو المحتوى Access والتي أصبحت مطلباً في كل برامج الاتصال الرقمي أو معظمها وتميز هذه البرامج بالتفاعلية، ويشير إليها بعض المؤلفين بتعدد نقاط التقاطع Crossroad التي توفر للمتلقي الخيارات المتعددة القائمة على تصميم للبرامج يلبي حاجاته من عملية الاتصال .

ثانياً: التنوع:

التنوع من تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال. وتمثل ذلك في الآتي:

1. تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي P.C.

2. تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الإنترنت.

ثالثاً: التكامل

تمثل شبكة الإنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل Integrated، فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة Compact Disk (C.D) أو

1 محمد سيد أحمد وآخرون، وسائل الإعلام من المبادئ إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص 26.

إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

رابعاً: الفردية والتجزيء:

يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، عندما توفر برامجه المتعددة وبيروتوكولاته قدراً كبيراً من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال. وهو ما يعطي من قيمة الفردية Individuality ويرفع قيمتها.¹

حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتمييز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

خامساً: تجاوز الحدود الثقافية:

نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية Globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف، أو على المستوى الجماهيري والثقافي، إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحدود والحواجز الثقافية بين الشعوب.

سادساً: تجاوز وحدة المكان والزمان:

لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد منا هو الحال في الاتصال المواجهي والذي كان شرطاً لتوافر عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال، ويفقدها بالتالي في الاتصال الجماهيري الذي كان يفقد ويصعب معرفة رجع الصدى من المتلقي، نظراً لأن الاتصال يتم عن بعد ويصعب اللقاء بين القائم بالاتصال والمتلقي.

1 محمد سيد أحمد آخرون، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، مرجع سابق، ص 26.

سابعاً: الاستغراق في عملية الاتصال:

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق Flow في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي.

كما يساعد تطور برامج النصوص الفائقة والرسائل الفائقة على طول فترة التجول Navigation بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية، لذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع. ثامناً: التشكيك في جدوى الأنظمة الرقابية والسياسية والإدارية والدينية الرسمية والأهلية السائدة في المجال السياسي، وأنشطته وفاعلية السياسيين والاجتماعيين والدينيين والمعارضين.

وظائف مواقع الاتصال الاجتماعي:

ونجدها تتمثل في الآتي:¹

1. تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي.

2. وفي إطار الوظيفة السابقة تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual community التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد. مثل مناهضة العنصرية، الدعوى إلى الديمقراطية، أو تحرير الجيش وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة.

3. نقل الوقائع والأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم.

4. القدرة على القيام بالتعبئة Mobilization لتأييد الأفكار التي تتادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار التي تتادي بها.

1 فؤادة عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2011م)، ص 197.

5. تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم - في جانب السلبي - في تحقيق الغزو الثقافي Cultural Invasion والهيمنة الثقافية Cultural Domination والتبعية الثقافية Cultural Dependency.

6. تقديم المعلومات Information المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.

7. تستخدم للتسويق والإعلان.

8. وظيفة التسلية والترفيه.

يرى الباحث أن وظائف الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تختلف في جوهرها (مضمونها) عن وظائف الاتصال المواجهي والجمعي الجماهيري، لأنها في النهاية مستويات وأشكال مختلفة للاتصال الإنساني، الذي لا تختلف حاجاته ودوافعه من مستوى لآخر أو من وسيلة لأخرى. خدمات مواقع التواصل:

هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.¹

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتتقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات

1 رشا عبد الله، مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الخصوصية والحرية، مرجع سابق، ص 162.

الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك، ماي سبيس، توتيتير، لايف بودت، هاي فاين، وأدركت، جوجل بلس، يتويوب، الواتساب.

وحسب علم الباحث فإن مواقع التواصل تؤثر على نظرة الشباب الجامعي إلى ما حوله وعلى قيمه وتؤثر على قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال، وتعزل الشباب الجامعي وبيئتهم وتفرق نماذج للاحتذاء من السلوك والمواقف واللغة.

المبحث الثاني

أنواع المواقع الاجتماعية

تعددت تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعاً للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:¹

1/ شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

تقتصر هذه الشبكات على مجموعة من الأصدقاء والمعارف، والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وإقامة حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وهذه المواقع عديدة وكثيرة وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه حيث تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأعضاء من فقد عزيز لديه يمكنه وضع رثاء خاص به وتحميل صورة مقاطع فيديو، وهذا الموقع يفرض مشاركة الأحزان والذكريات (Tributes 5) وغيرها عدد من المواقع التي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.

2) شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

1 أمانى جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، ط1 (جامعة المنوفية، ب د، 2011م) ص 15.

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.

(3) شبكات مهنية:

ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها وأشهر هذه الشبكات لينكد إن (Linked In).

وتتنوع أشكال التشبيك من أجل الإبداع لتمضي في مسارات شتى منها ما يلي¹:

1. تشبيك أدبي بسيط يربط بين الأدباء من القاصين والشعراء والنقاد في مجتمع تخيلي واحد أو عدة مجتمعات تخيلية تلتزم التوجهين السابقين المتعلقين بحرية تناول المعلومات والمصادر المفتوحة لتبادل المساهمات والآراء لاستعراض الإبداعات الجديدة لصغار وكبار الأدباء وإدارة حوار جاد حولها وتحقيق مستوى من التواصل الداخلي فيما بينهم وخارجي مع الجمهور العام.
2. تشبيك إبداعي مؤسسي يحقق نوعاً من الربط والمشاركة فيما بين المؤسسات الإبداعية المختلفة، بما في يفتح الطريق نحو حركة تنسيق جادة في جهود التنمية الإبداعية، تعتمد على تبادل المنافع وتكامل المصادر والموارد داخل المجتمع بين المجتمعات وبعضها البعض، فالبعض يملك ذخيرة تراثية عريضة وضاربة في القدم والبعض الآخر يملك موارد مالية وفريق ثالث يملك خبرات وكوادر ذات قدرات متنوعة في العمل الإبداعي، ومن خلال مجتمع تخيلي

1 جمال محمد غيطاس، الإعلام والإبداع في ثورة المعلومات، بحوث وأوراق عمل، ملتقى دور تكنولوجيا المعلومات، في دعم الديمقراطية وحرية التعبير، كولالمبور، 2011م. ص 12.

للمؤسسات الإبداعية يمكن القفز بعيداً فوق العديد من المشكلات والعوائق الروتينية السائدة والمعضلات السياسية المزمنة والانطلاق في تعاون طوعي سريع وسهل يمكن أن يحقق مردوداً إيجابياً قد يبدأ بسيطاً لكنه قابل للتعاظم مع الوقت.

3. تشبيك إبداعي فني على صعيد السينما والموسيقى والمسرح يتيح تواصل ومشاركة جادة بين مراكز الإنتاج الفني أو وبفتح مجالات للتعاون وتبادل الأفكار والمشروعات المشتركة وإعادة عرض التراث الفني العربي عبر الإنترنت.

4. تشبيك بحثي وعلمي لربط مؤسسات البحث العلمي والعاملين بها وتحقيق قدر من المشاركة في الأفكار والإبداعات وتبادل النتائج وفتح نقاشات أكاديمية وعلمية حولها، وكذلك تبادل المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوعات العلمية ذات الصبغة المشتركة.

5. تشبيك ومشاركة سياسية خاصة في القضايا ذات الصبغة القومية، وهو أمر تجلى بموضوع في المنطقة العربية حيال قضايا الصراع العربي الإسرائيلي واحتلال العراق وقضايا السودان وغيرها، حيث تشكلت العديد من الروابط والمجموعات التي تضم ناشطين سياسيين وفي مجال حقوق الإنسان في الوطن العربي وغيرها للعمل بصورة مشتركة.

6. تشبيك في مجال النشر والإعلام والكتب والمكتبات والتراث، لفتح قنوات لتبادل المعارف والكتب في مختلف المجالات من خلال المكتبات الرقمية والمستودعات الإخبارية والإعلامية التخيلية المفتوحة، ومستودعات النشر الرقمي والمدونات والشبكات الاجتماعية وغيرها، مما يتيح موارد ثقافية هائلة أمام المواطن العربي ينهل منها طوال الوقت بصورة مجانية أو بتكلفة زهيدة.

ويمكن أن يجري توظيف التكنولوجيا لخدمة التشبيك الإبداعي كالتالي:¹

1. الإعلان عن أهداف المؤسسات والتجمعات الثقافية والأدبية والفكرية من خلال بناء المواقع وقوائم البريد الإلكتروني ومواقع الدردشة والمحادثة والمواقع الإخبارية، وهي أمور لم تكن وسائل التواصل التقليدية تتيحها من قبل، حتى في ظل وجود أجهزة الإعلام المسموع والمرئي والوسائل المطبوعة.
2. التفتيب عن المعلومات: إذ تمثل الإنترنت وسيلة مهمة لجمع معلومات صغيرة يتم الربط بينها لتشكل صورة أكبر لمعلومة مهمة حول ما يجري من أنشطة وفعاليات ثقافية.
3. التمويل: حيث يمكن استخدام الربط والمشاركة عبر الإنترنت في الحصول على تبرعات باستخدام التحويلات المالية عبر الإنترنت من الجماهير والأطراف المؤمنة بأفكار وأهداف بعض مشروعات الإبداع الكبرى التي تحتاج إلى تمويل.
4. دعم وحشد الطاقات والجماهير: من خلال المجتمعات التخيلية وعمليات الربط والمشاركة على نطاق واسع يمكن القيام بعملية دعم وحشد الطاقات المطلوبة في العديد من المشروعات الإبداعية عبر المجتمعات والروابط التخيلية، حيث تتيح عملية التواصل المستمر الوصول إلى الأفراد والجماعات الأكثر اهتماماً بقضايا الثقافة والتنمية الثقافية وحشد جهودهم تحت مظلة برامج ومشروعات واضحة لنشرها في محيطهم ومجتمعهم المحلي والقطري.
5. تدعيم البناء التنظيمي والهيكل للمؤسسات والجماعات الداعمة والمدافعة عن الإبداع وتحقيق نوع من الترابط المؤسسي والوظيفي بين أعضاء الكيان الواحد أو بين الكيانات والمنشآت المختلفة، وهو ما يمكن هذه المنظمات أو المؤسسات من إدارة أنشطتها بأسلوب لا مركزي عبر الإنترنت والتنسيق بينها أفقياً.

1 علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م)، ص 179.

6. التخطيط والتنسيق: حيث يمكن استخدام تقنية المعلومات كقناة تسهل التخطيط والتنسيق المشترك سواء على المستوى المعلوماتي أو العمل التنفيذي المرتبط بأنشطة الإبداع، كتتنسيق المؤتمرات وحلقات البحث وورش العمل وإصدار الكتيبات والنشرات وتنظيم التوعية إلى غير ذلك.

وإذا تمت صياغة هذه الجهود بطريقة احترافية فإن ذلك يمكن أن يحقق توظيفاً فعالاً وسريعاً لتكنولوجيا المعلومات في إنجاز ما يعرف بالإبداع من خلال إتاحة المعرفة، وهو اتجاه ترى منظمة اليونسكو أنه يجمل في طياته احتمالات طيبة كوسيلة للتنمية الثقافية، وهو ما جعلها تطلب مشروع بوابة اليونسكو للمعرفة تحت اسم "الفنون الرقمية" أو "digi arts" على الإنترنت

http://portal.unesco.org/culture/en/ev.php-URL_ID=1391&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

وهو مشروع معنى باتاحة ونقل المعارف والممارسات الثقافية والفنية الرقمية إلكترونياً عبر الموقع كوسيلة من وسائل دعم الإبداع.

أنواع المواقع الاجتماعية:

1) ماي سبيس وتعميق التشبيك الاجتماعي:

موقع ماي سبيس: MySpace هو أكبر موقع في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما اليهم وقت كتابة هذا النص، وهو يقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، ومجموعاتهم، وصورهم، وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميهِ بمساحة

للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.¹

وقد أصبح الموقع مؤخراً من أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الجرافيك، والموسيقى، والألوان. كما يستطيع المستخدمون أيضاً وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا كأصدقاء بمشاهدة الصفحة. ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة: HTML، التي تستخدم في بناء صفحات الإنترنت كما يقدم أيضاً آلة بحث داخلية ونظام بريد إلكتروني داخلي.

2) تويتر: Twitter

يعد موقع تويتر من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يوفره من انتشار واسع للرسائل القصيرة والروابط والملفات التي يمكن تبادلها بين مشتركيه فالخبر لا يستغرق من الوقت إلا قليلاً ليصل إلى أكبر عدد من المشتركين مع إمكانية التفاعل مع الخبر بالرد والتعليق والدرشات العامة والخاصة.

نشأة الموقع

ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.²

عن الموقع:

يمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر

1 عباس صادق، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 217.

2 أحمد حسن خميس، الإنترنت، ط1 (القاهرة: دار المصري لتبسيط العلوم، 2013م)، ص 139.

التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ What are you doing?" والتي لا تتجاوز 140 حرف. وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.

لم يتوقف الموقع عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات حتى الآن. وقد قامت تويتر مؤخراً بالتشارك عبر شبكتها الاجتماعية، حيث كانت هذه الخدمة تقدم من شركات أمثال Tweetmeme و Topsy الانطباعات والصعوبات.

لاقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت وبالرغم من تكوين خدمات أخرى منافسة لتويتر إلا أن المستخدمين قد ارتبطوا بعلاقة وثيقة مع تويتر رغمهم على استخدامه. إلا أن الموقع تعرض للكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008م بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل لعدة أسباب، إما لزيادة عدد المستخدمين على الموقع أو بسبب أعطال في خوادم الموقع أو قواعد البيانات اضطر الكثيرون إلى البحث عن بديل لتويتر يلائم تلبية رغباتهم.

تقنية الاستخدام:

تم بناء الموقع لغة Ruby وباستخدام مكتبتها الشهيرة Ruby on Rail ويمكن للمطورين استخدام واجهة برمجة التطبيقات لدمج وتطوير تطبيقات يتم استخدامها بين المواقع والشبكات الاجتماعية وبين تويتر.

وفي مايو 2008م قام الموقع بتقديم خدمة Twitter Status أو حالة تويتر وذلك لمتابعة أي مشكلة تحدث مع الموقع وتبليغ المستخدمين بوقت عودة الموقع للعمل إذا توقف.

<http://status.twitter.com>

والمواقع أن موقع تويتر سهل كثيراً من نشر الأخبار والتواصل بين بني الإنسان لما به من إمكانيات تضمن لك نشر رسائلك بين أكبر عدد من المشتركين وتزيد أهمية الموقع بزيادة الإقبال عليه ومن ثم زيادة من تصل إليهم الأخبار والرسائل المختلفة ولا يفوتنا أن نذكر أن موقع تويتر كان له الدور الكبير في تجميع الثوار أو إبلاغ بعضهم بعضاً بأشياء تهمهم وتساعد على إنجاح الثورة وعدم إجهادها....

(3) موقع يوتيوب: Youtube

شهد موقع "يوتيوب" YouTube الشهير لتبادل أفلام الفيديو نمواً ملحوظاً في عدد متصفحيه في الآونة الأخيرة وزادت شهرته على مستوى العالم والذي دفع ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية بإنشاء قناة خاصة بها تعرض من خلاله لقطات فيديو لها.¹

وتطور الموقع الذي تملكه شركة جوجل الأمريكية إلى أن حصل على المركز الثالث في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على مستوى مواقع الإنترنت، وبعد انتشاره الكبير على أجهزة الكمبيوتر للمستخدمين اتجهت إدارة الموقع إلى استغلال الهواتف المحمولة هي الأخرى لتصل بالموقع لأكثر عدد ممكن من المتصفحين. وفي أحدث خدمة من الموقع، أعلن القائمون على إدارة YouTube أنه سيقدم دعماً كاملاً للهواتف المحمولة دون الحاجة لأي برمجيات خارجية، بحيث يستطيع المستخدم تصفح الموقع واستعراض ملفات الفيديو عبر هاتفه وذلك بالتوجه إلى نسخة الموقع المخصصة للأجهزة المحمولة.

كما أن المتصفح يمكنه تحميل ملفات الفيديو التي يقوم بتصويرها باستخدام هاتفه المحمول مباشرة إلى الموقع عبر نسخته المحمولة والتي أخذت هذا الرابط

http://www.youtube.com/blog?entry=sAyN42I_HMI.

وتتطلب هذه الخدمة اتصال عالي السرعة أي الجيل الثالث للاتصال 3G حتى يتيح المشاهدة الحية للمحتوى.

1 حسن علي، المدونات والمدونون، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م)، ص 284.

وقبل ظهور هذه الخدمة، اعتمدت الهواتف المحمولة الجديدة على تقديم برامج خاصة للتوافق مع موقع يوتيوب، لتضيف لمستخدميها ميزة تصفح الموقع واستعراض محتواه وكان على رأس القائمة هاتف "iPhone" من شركة أبل والذي قدم توافقاً كاملاً لتصفح الموقع بحرية ومشاهدة أكثر من عشرة آلاف مقطع فيديو. وفي ظل التطور الذي يشهده الموقع، قام مؤخراً بإجراء بعض التحديثات ليظهر الموقع بثوب جديد أسرع وأبسط من السابق.

وسيعمل الموقع على تقنية Web 2.0 التي يفتقر لها، والاستغناء عن اللون الرصاصي ووضع اللون الأحمر بديلاً له، وسيحتوي على القوائم المنسدلة التي يفضلها سيصبح التنقل والتصفح في الموقع أسهل بكثير وأبسط مما كان عليه. كما قام الموقع بزيادة الحد الأقصى لحجم ملفات الفيديو التي يمكن رفعها إلى واحد جيجابايت لكل ملف مع الإبقاء على الزمن الأقصى للملف الواحد في نطاق العشرة دقائق، بعد أن كان الحد الأقصى لحجم الملف المرفوع 100MB مما يعني أنه قد تمت زيادته بمعدل عشرة أضعاف مما يفتح الطريق أمام تحميل ملفات فيديو ذات جودة أعلى و أوضح.

كما أطلق الموقع عدد من التطويرات على خدمته في جانب رفع ملفات الفيديو ومشاركتها حيث تم إطلاق برنامج Multi-Video Upload وهو برنامج صغير يمكن استخدامه مع أنظمة ويندوز وتقوم وظيفته على تمكين المستخدم من رفع أكثر من ملف فيديو في نفس الوقت و يقوم البرنامج بإدارة عملية الرفع بشكل كامل.

تطبيقات يوتيوب Youtube:

في عام 1993م كان ساكنو العاصمة الإنجليزية لندن يراقبون باعتراض شديد الحكومة الإنجليزية وهي تبني طريق جديد على أنقاض منطقة زراعية مأهولة بالسكان وقام ساكنو المدينة آنذاك بتسيير مظاهرات احتجاج ضخمة قوبلت بتجاهل وسائل الإعلام التي رفضت إبراز تلك المظاهرات: الأمر الذي دفع اثنين من دعاة حماية البيئة واثنين من منتجي البرامج التلفزيونية إلى الاجتماع من أجل تكوين منظمة تهتم يسمى بـ "الإعلام المبدي" أو الإعلام الذي يركز على ما تجاهلته أو شوهته وسائل الإعلام المتاحة.¹

وبالفعل بدأ هؤلاء الناشطون الأربعة في تكوين منظمة "اندر كارنتر Ubder Currents كمنظمة غير هادفة للربح شعارها "كفاكم شرباً من مياه الأنهار السائدة تقوم بتسجيل كل ما يهم المواطنين - بالصوت والصورة - من أحداث تجاه وسائل الإعلام السائدة mainstream media باستخدام كاميرات الفيديو، ولذا قام القائمون على تلك التجربة بـ "نشطاء الفيديو" وأحياناً بـ "محاربو الفيديو"! المنظمة، يصف فيه تفصيلاً الخراب الذي تخلفه الغازات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين الفلسطينيين، ونشر في آخر المقال رابطاً (Link) لحملة تدعو إلى وقف دمار هذه الأسلحة البريطانية لإسرائيل.

(4) موقع فيس بوك: Facebook: تمهيد:

فتح الباب على مصراعيه أمام الشركات ومحبي التكنولوجيا ودفعهم إلى إنشاء شبكات اجتماعية على الإنترنت تنافسه، خاصة بعد الشهرة العالمية التي حظي بها والتي تجلت بصورة ملحوظة في العالم العربي والذي تحول فيه إلى ظاهرة أكثر منه وسيلة للتعارف وتكوين الصداقات.

فمنذ إطلاق فيس بوك في عام 2004، بدأت معه ظهور مرحلة جديدة من استخدامات الإنترنت حيث لم يعد مجرد وسيلة للترفيه بل أصبح وسيلة اجتماعية

1 حسن علي، مرجع سابق، ص 285.

جديدة تعمل على لم الشمل مرة أخرى لاسيما للأصدقاء المتفرقين لأسباب مختلفة الذين وجدوا من هذه المواقع الغاية والهدف في نفس الوقت، فاستطاعوا أن ينشأوا صداقات جديدة وأن يعيدوا صداقات سابقة.¹ نشأة وتطور الفيس بوك:

عندما جلس مارك جوكربيرج أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل اخبارهم وصورهم وآرائهم.

لم يفكر جوكربيرج، الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت، بشكل تقليدي. مثلا لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو إلى نشر أخبار الجامعة أو .. ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح، سيكون له شعبية جارفة.

جوكربيرج حقق نجاحا سريعا في وقت قصير وأطلق جوكربيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004، وكان له ما أراد.²

فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية .واستمر موقع "فيس بوك" قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر/كانون الأول من العام 2005م إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في العام 2006م، على أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

1 فاند فير، ترجمة أحمد بيطار، الفيس بوك، دليل الاستخدام بمهارة، ط1 (الرباط: شعاع للنشر والعلوم، 2012م)، ص 9.

2 حسن علي، المدونات والمدونين، مرجع سابق، ص 287.

وفي نفس الوقت قرر أيضاً أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وكان من الطبيعي أن يلتفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية أخرى نجح موقع "فيس بوك" في هذا المجال بشكل كبير.

وكانت النتيجة أن تلقى جوكريبيرج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي. مليار دولار لا تكفي! إلا أن جوكريبيرج، وعمره 23 عاماً، فقط فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض¹.

موقع فيس بوك يستخدمه أكثر من 40 مليون فرد حالياً وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض، خاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "تيوزكوروبريشن"، التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ، بشراء موقع "ماي سبيس"، وهو موقع للعلاقات الاجتماعية، بمبلغ 580 مليون دولار.

أما سبب رفض جوكريبيرج لهذا العرض فيرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيراً من المبلغ المعروض. وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فإنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق".

وأضاف إن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، و"إذا استطعنا أن نحسنها قليلاً لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله." واثبت واقع الحال أنه كان محقاً في رفضه هذا العرض. فقد قالت صحيفة "وول ستريت جورنال"، أبرز الصحف الاقتصادية الأمريكية، الاثنين أن شركة ميكروسوفت تسعى لشراء 5% من قيمة "فيس بوك" بقيمة من 300 إلى 500

1 هوستين ليفي، التسويق عبر الفيسبوك، ترجمة أحمد حيدر، ط1 (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2011م)، ص 64.

مليون دولار، الأمر الذي يعني أن قيمة فيس بوك" الكلية تصل إلى مبلغ من ستة إلى عشرة مليارات.

أحلام ومشكلات أمام جوكربيرج مشروعات كثيرة، فهو مثلاً يريد أن يستمر النمو في مستخدمي الشبكة بحيث يتضاعف عدد المستخدمين كل ستة أشهر، ويريد تقديم المزيد من الخدمات التفاعلية في شبكة "فيس بوك"، وإن كان جوكربيرج لا يفضل عموماً الحديث عن خطته طويلة الأجل. إلا أن الطريق ليس سهلاً. هناك منافسة شرسة من عدة مواقع للعلاقات الاجتماعية، أبرزها موقع "ماي سبيس" الذي سيبلغ عدد مستخدميه أكثر من 200 مليون فرد، ويعد أكبر شبكة للعلاقات الاجتماعية في العالم.

هناك أيضاً تقارير تحدثت عن قيام فيس بوك بتطوير نظام يسمح للمعلنين باستخدام المعلومات التي يقدمها مستخدمو الشبكة عن أنفسهم، وهو ما ينفيه جوكربيرج إذ أن مثل هذا النظام يثير تساؤلات عن مدى الخصوصية التي يتمتع بها مستخدمو الشبكة. ومن جانبها تؤكد الشبكة أنها حريصة على القيام بكل ما هو ممكن لحماية مستخدميها.¹

نجاح الذي حققه موقع فيس بوك دفع شركات كبيرة إلى السير على نفس الدرب حيث بدأت شركة جوجل دخول منافسة جديدة ليست مع ياهو أو مايكروسوفت هذه المرة ولكن مع موقع فيس بوك، فبعد الانتشار الهائل الذي صاحب هذا الموقع وتحوله إلى أشهر موقع للشبكات الاجتماعية على الإنترنت، تقوم حالياً جوجل بإنشاء وإعداد شبكة إلكترونية حديثة على الويب لتوزيع تطبيقات الشبكات الاجتماعية التي يتم عبرها تبادل البرامج ومقتطفات الفيديو كليب والملفات الموسيقية.

وتعتزم جوجل الإعلان عن تفاصيل موقعها الجديد الخاص بالشبكة الاجتماعية الجديدة في الفترة القادمة على الرغم من إعلانها عن البدء في إنشاء هذه الشبكة الجديدة .

1 ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط1 (الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2012م)، ص 73.

وتهدف جوجل من وراء هذه الخطوة إلى إنشاء مكان وموقع واحد يجمع ويضم أدوات وتقنيات لمطوري البرامج الذين يستطيعون إنتاج أدوات وبرامج كمبيوتر تهدف إلى تسهيل عملية تبادل ملفات الفيديو والملفات الموسيقية والصور الرقمية على مواقع الإنترنت المتعددة بالشبكة الدولية للمعلومات وهي المواقع التي بدأت في الانتشار مؤخراً ومن بينها موقع شبكة فيس بوك ونيوز كورب وماي سبيس وغيرها.¹

(5) لينكد إن Linked In

لينكد إن هو موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، تأسس في ديسمبر كانون الأول عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003 . يستخدم الموقع أساساً كشبكة تواصل مهنية. في يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة . الموقع متوفر بـ 19 لغة عالمية، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية.

بحسب شركة كوانتكاست في شهر أكتوبر 2012 فإن لينكد إن يزوره شهرياً أكثر من 42.7 مليون زائر من داخل أمريكا، وأكثر من 117.2 مليون زائر من أنحاء العالم. في مايو 2011 بدأت أسهم لينكد إن تتداول في بورصة نيويورك .

المميزات

الغرض من الموقع هو أنه يتيح للمستخدمين الاحتفاظ بقائمة تواصل مع الأشخاص الذين لهم بهم علاقة ما، تسمى "العلاقات أو الاتصالات Connections". المستخدمين يستطيعون دعوة أي شخص (سواء كان عضواً في الموقع أم لا) ليصبح في قائمة الاتصالات، إذا رد المدعو على الدعوة بـ "لا أريد " أو "بريد مزعج" فإن ذلك يحسب ضد الداعي. أيضاً إذا حصل الداعي على الكثير من الاستجابات المبالغ فيها فإن ذلك قد يقيّد حسابه أو يغلقه.

العديد من الفوائد والميزات يقدمها الموقع، منها:²

1 محمد علي البسيوني، دولة الفيس بوك، ط1 (القاهرة: دار الشروق، 2009م)، ص 8 - 12.

2 على خليل شقرة، الإعلام الجديد والمواقع الاجتماعية، مرجع سابق، ص 8.

1. يستفاد من شبكة التواصل تعزيز العلاقات مع أولئك الموجودين في قائمة الاتصالات، إضافة لذلك يمكن استخدامها للتعرف على أشخاص آخرين ومعرفة المزيد عنهم من خلال الاتصال المتبادل.
 2. المشتركين يستطيعون تحميل سيرهم الذاتية، وترتيب ملفهم الشخصي بعرض وإبراز أعمالهم وخبراتهم.
 3. يمكن استخدامها لإيجاد وظائف، أو أشخاص، أو فرص عمل ينصح بها شخص ما في قائمة التواصل.
 4. أصحاب العمل يستطيعون وضع قائمة بالوظائف المتوفرة لديهم والبحث عن مرشحين محتملين ومناسبين لها.
 5. الباحثين عن عمل يستطيعون استعراض الملفات الشخصية لمديري التوظيف في الشركات.
 6. المستخدمين يستطيعون إضافة صورهم الشخصية ومشاهدة صور المستخدمين الآخرين للمساعدة في تحديد الهوية.
 7. المستخدمين يستطيعون متابعة شركات مختلفة والحصول على إشعارات بجديد تلك الشركات.
- ومن مميزات الموقع خدمة إجابات لينكد إن وهي شبيهة بخدمة إجابات غوغل وخدمة إجابات ياهو، حيث تتيح للمستخدمين السؤال والحصول على إجابات من المشتركين في لينكد إن، كما أنها خدمة مجانية، والفرق الرئيسي بينها وبين خدمات الإجابات السابقة هي أن إجابات لينكد إن مخصصة تقريباً للمجال الوظيفي والمهني، كما أن هويات الأشخاص السائلين والمجيبين معروفة.
- في منتصف 2008 أعلنت الشركة عن إطلاق خدمة لينكد إن دايركت آدس وهي عبارة عن شكل من أشكال الرعاية عبر الإعلان في الموقع.
- في أكتوبر 2008 أعلنت لينكد إن عن خططها في إطلاق نموذج جديد لخدماتها وسيخصص من الشركات إلى الشركات، حيث يبدو بعد اختباره أنه سيققق أرباح أكبر من تلك التي تجنيها لينكد إن من الإعلانات.

ميزة أخرى وهي خدمة لينكد إن للاستطلاع والتصويت، حيث أعلنت لينكد إن في ديسمبر 2011 عن إطلاق خدمة التصويتات ليستفيد منها أكثر من مليون مجموعة موجودة في الموقع.

(6) هاي فايف:

هاي فايف أو هاي خمسة بالإنجليزية (Hi5): هو موقع ويب وشبكة اجتماعية بالإنجليزية (Social network): أمريكي. أسس الشركة رامو يلمنشي سنة 2003 Bill Gossman عين المدير التنفيذي في أبريل 2009. و Alex St. John انضمت إلى الرئيس ومنظمة السياحة القبرصية في نوفمبر 2009. في أول 2010 اشترت هاي فايف شركة بيغ سيكس للألعاب. الإمكانات

في هاي فايف، يصنع كل مستخدم صفحة شخصية "بروفایل" له، ويمكن للمستخدم وضع صور وموسيقى والمزيد في صفحته الشخصية. تسمح هاي فايف أيضا للعب بألعاب "أونلاين" على الويب، وتسمح أيضا للمستخدمين أن يبعثوا الطلبات عبر البريد الإلكتروني لبعضهم البعض. يمكن في هاي فايف بعث طلبات أصدقاء، يستطيع المستخدم الذي عنده طلب لصديق، ان يقبل أو لا أو أن يمنع المستخدم الذي طلب "بلوك". "إذا قبل الطلب، سيكونان الاثنان متصلان ببعضهما البعض ويظهر الذي طلب الصداقة في قائمة أصدقاء الذي قبل الصداقة والعكس صحيح.

وامكانات لمقابلة الأصدقاء الجدد والقضاء. يجمعك مع الأشخاص الذين لم تراهم منذ مدة ويربطك بهم ويعرفك على أشخاص جدد. كل ذلك مجانا. يمكنك رؤية شبكة الأصدقاء ومراسلتهم والبحث في صورهم والتعليق عليها.

في أوائل 2010، بدأت هاي فايف بالانتقال التدريجي من موقع شبكة اجتماعية إلى موقع ألعاب اجتماعية وفتحت لمبرمجي ألعاب جدد.

سوق الأسهم

وفقاً لـ Com Score في عام 2008 كانت Hi5 ثالث شبكة اجتماعية شعبية من حيث عدد الزوار شهرياً. على الرغم من انها انشئت في الولايات المتحدة ومقرها أيضاً في الولايات المتحدة، فهي مشهورة أكثر في بلدان أخرى، لاسيما في أمريكا اللاتينية. صنفت في المرتبة 37 في العالم (فقط بين الناس الذين لديهم شريط أدوات اليكسا مثبتاً على المستعرض الخاص بهم) ولكن فقط في المرتبة 84 في الولايات المتحدة.

(7) موقع أوه ماي نيوز:

يمثل الموقع الكوري الإخباري Oh my News النموذج الأكثر شهرة لصحافة المواطن وهو يضع شعاراً يقول: أي مواطن هو صحفي Every Citize is Reporter وتقوم فكرته (129) على إزالة الوسيط بين القارئ والصحيفة، أي إلغاء وظيفة المحررين والصحافيين، ليكون بذلك القراء هم من يحررون الأخبار والمقالات وهم يقرؤونها ويقيمونها، ويضع شعاراً لذلك يقول: "الصحافيون ليسوا فصيلاً فريدياً من البشر، أي مواطن باستطاعته أن يكون مراسلاً".¹

أسس الموقع أو يون هو Oh Yeon Ho في 22 فبراير 2000م وهو الأول في العالم الذي يقبل مواد يحررها المواطنون قراء الموقع، ويمثل ما يكتبه فريق المحررين العالميين فيه 20 بالمئة، بينما يشارك أكثر من أربعين ألف مواطن مراسل في الكتابة وتزويد الموقع بالأخبار، وقد مثل الموقع ظاهرة إعلامية لها آثارها الاجتماعية والسياسية ثم أصبح له وبمرور الأيام تأثيره الكبير في الحياة العامة في كوريا ومثل أداة رئيسة في الإعلام السياسي وقياس الرأي أيام انتخابات ديسمبر 2002م في كوريا الجنوبية للدرجة التي قدم فيها الرئيس المنتخب روءمو - هيون Roh Moo Hyun أول أحاديثه الصحافية للموقع.

وينطلق الموقع من مبدأ بسيط وضعه مؤسسه مفاده أن المخبر الصحفي هو الذي يملك معلومة أو خبراً ويريد أن يشاركه العالم بها، ولا حاجة له إلى شهادة ولا

1 عباس صادق، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 214.

إلى بطاقة صحفية، بل يكفي حصوله على الإنترنت وعلى آلة تصوير رقمية لينقل تلك الكارثة التي حصلت في الحي.

ويعتمد الموقع على فريق محدود من المحررين، يقوم عملهم على مراجعة الأخبار والمقالات عقب تسليمها، أما الطريقة التي تتم فيها المراجعة، فهي تتمثل في التأكد من هوية وخلفية مرسل المادة، ومن ثم التحقق من صحة المعلومات التي يتضمنها التقرير وذلك من خلال الاتصال بالمصادر والتأكد من الحقائق، ويقدم الموقع دليلاً وشرحاً لتحسين طرق الكتابة، كما يمكن الاتصال بالموظفين للاستفسار عن أي نقطة. ويعتمد الموقع على مبدأ المصادر المفتوحة الذي أشرنا إليه سابقاً الذي استكشف مزاياه مشروع الويكي الإخباري.

(8) فلكر ونموذج تبادل الصور:

يعتبر موقع Flickr نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت، بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح Tags.¹

تم تطوير موقع فليكر في سنة 2002 من خلال شركة لودي كورب (Ludicorp) في فانكوفر في كندا. قامت الشركة بإطلاق فليكر لأول مرة في فبراير 2004. ظهرت الخدمة من الأساس عندما قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الإنترنت.

في مارس 2005، اشترت شركة ياهو شركة لودي كورب وفليكر. خلال أسبوع من 28 يونيو تم نقل جميع محتوى الموقع من الأجهزة الخادمة في كندا إلى الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك خضعت المعلومات للقوانين الفيدرالية الأمريكية.

1 محمد سيد وآخرون، مرجع سابق، ص 215.

في 16 مايو 2006 حول فليكر من الإصدار التجريبي (بيتا) إلى غاما مع تغييرات في التصميم بحسب قسم الأسئلة التي يتردد طرحها في موقع فليكر. سمح فليكر أيضاً لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو كمجموعة عامة تشترك في صفات معينة أو كليهما معاً يستطيع الشخص إضافة الصورة إلى مجموعة شخصية واحدة أو أكثر من مجموعة شخصية أو عدم إضافتها لمجموعة مطلقاً.

أما برنامج المنظم بالإنجليزية (Organizr): هو برنامج مبني على الشبكة (web application) لتنظيم الصور الموجودة في حساب فليكر. يسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح، ووصف الصور، وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية، وإضافة الصور في مجموعات عامة، وإضافة صور على خريطة للعالم. لهذا السبب يسهل تعديل الصور كحزم¹.

يوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح هو لهم بمشاهدتها. يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا. الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو. أيضاً يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد.

9) الويكي Wiki

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع ، موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.

1 مجدي محمد أبو العطا، المرجع الأساسي لمستخدمي الإنترنت، ط1 (القاهرة: المكتبة العربية لعلوم الحاسوب، 2000م)، ص 11.

كلمة الويكي Wiki بلغة شعب جزر هاواي الأصليين تعني: بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الانترنت. وفي عام 1995 م قام كل من وارد كينغهام وبوليوف بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن. وهذا التطبيق تتوافر فيه خاصيتان:¹

1. إمكانية التعديل بواسطة المستخدم الزائر (أو الأعضاء المصرح لهم) دون

الحاجة إلى برامج أو تطبيقات أخرى من أي نوع.

2. إمكانية إدراج رابط لصفحة تنشأ عن طريق كلمات الويكي wiki words

بعض الانتقادات الموجهة إلى هذا الموقع والنظام الذي تدار به.

أ/ غياب المصداقية في محتوى هذا الموقع.

ب/ عدم الثقة في محتواها.

ج/ عدم ضمان الجودة.

وفي تقديري مهما كانت الانتقادات الموجهة لهذه المواقع، فذلك لا يقلل من الدعم الخاص للتعاون والمشاركة وتشجيع المستخدمين على التواصل مع الغير وإنشاء الشبكات الاجتماعية ودعمها.

11) البودكاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهاز كتطبيق iTunes Apple مثلاً، يمكنه الاشتراك في

1 محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2009م)، ص 139-140.

خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها.
(12) المنتديات:

هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت - مثل المواقع المتخصصة - وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، و إتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوراً، سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.¹

وهي واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع أسماع أصواتهم، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التواجد الحي للتجمعات على الانترنت، وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور، وتمثل مرحلة انتقالية أو تطويرية من النشرات الالكترونية BBS، ومجموعات الأخبار التي سادت في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية التي تدور غالباً حول موضوع معين أو بلد أو مجموعة من الموضوعات.

(13) واتس اب WhatsApp :

واتس اب بالإنجليزية (WhatsApp) : هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

1 فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م)، ص 222.

تأسس ال WhatsApp في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني (جان كوم) الرئيس التنفيذي أيضاً)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو!، ويقع مقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا. يتنافس WhatsApp مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية (مثل LINE، KakaoTalk، وWeChat)، تم إرسال عشرة مليارات رسالة يوميته على ال WhatsApp في آب 2012، كما زادت مليارين في نيسان 2012 ومليار في أكتوبر الماضي. وفي ال 13 من يونيو 2013، أعلنت WhatsApp على تويتر، أنها قد وصلت سجلاتهم اليومية الجديدة إلى 27 مليار رسالة. وقد قامت شركة الفيس بوك بشراء الواتس اب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي. والواتس اب متاح لكل من :آي فون، بلاك بيري، أندرويد، سمبيان، ويندوز فون 7 فقط (وعلى آي باد بصورة غير رسمية). ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل¹.

المخاوف الأمنية

احتمالية وجود ثغرات للتجسس على المستخدم عبر واتس أب من خلال تسريب الصور أو الفيديوها أو المعلومات المتبادلة بين الأطراف.

إستحواذ فيس بوك

أعلن موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك في 19 فبراير 2014، عن استحواذه على برنامج «واتس أب» (في صفقة قدرت بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي مقسمة بين مبلغ يدفع نقداً وبين أسهم في شركة فيس بوك).

تطبيقات منافسة

أ. بلاكبيري ماسنجر.

ب. شات أون.

ج. لاين.

1 - <http://www.businessweek.com/articles/2014-02-19> تاريخ الدخول 2014/2/28م.

مخترع الوات ساب

من جد وجد ومن طلب العلا سهر الليالي، هذا ما طبقه الشاب الأوكراني جان كوم (37 عاماً)، إذ لم يمنعه الفقر والحرمان من تحقيق أهدافه ورؤيته في الحياة، واختار لنفسه صديقاً وفيّاً عملاً معاً على اختراع خدمة رسائل متطورة أثمرت اليوم عن إبرام صفقة بالمليارات مع كبرى شركات التقنية.

تصدر جان كوم نهاية الأسبوع الماضي الصفحات الأولى للصحف العالمية بعد بيعه تطبيق "واتس آب" لـ فيسبوك بمبلغ 19 مليار دولار. يوم الخميس الماضي اجتمع كوم وصديقه بريان أكتون وجيم جويتز من شركة سيكوييا في مبنى أبيض مهجور كان سابقاً مؤسسة للخدمات الاجتماعية حيث كان كوم يقف في الطابور في انتظار دوره لاستلام كوبونات الإعانة الحكومية ولكن موعده هذه المرة في ذلك المكان كان لتوقيع صفقة بالمليارات يبيع من خلالها خدمة واتس آب التي حققت 20 مليون دولار إيرادات في العام الماضي - إلى أكبر شبكة اجتماعية في العالم "فيس بوك".

ولد كوم، الذي يمتلك 45% من حصة واتس آب وفقاً لفوربس في قرية صغيرة خارج كييف، بأوكرانيا، وهو الابن الوحيد لربة بيت ومدير لمشاريع البناء عمل على تشييد المدارس والمستشفيات .

عاش كوم في بيت صغير دون ماء ساخن ولا كهرباء ولا هاتف ولكنه اليوم يتوق إلى تلك الحياة البسيطة التي صنعت منه رجلاً مثابراً.

14) أروكوت Orkut:

هي موقع اجتماعي تحت ملكية شركة جوجل، أسس في يناير 2004م.

15/ سكايب SKYPE

سكايب هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاسزينشتروم والدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات، ويمكّن هذا البرنامج مستخدميهِ من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الانترنت بشكل

مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، لكنه مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال.

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في مايو 2008م.

وقد قامت شركة مايكروسوفت بتطوير برنامج سكايب واستحداث خدمة جديدة تدعى "سكايب في مساحة العمل (Skype in the work space) وهي خدمة خاصة برجال الأعمال والشركات الصغيرة الحجم، حيث تتيح هذه الخدمة لهم الإعلان عن منتجاتهم والترويج لها. كما تتيح لهؤلاء خدمة الاتصال والتفاعل مع عملاء شركاتهم وزبائنهم، إضافة إلى الكثيرين ممن يتوقع تعاملهم مع الشركة ومنتجاتها وخدماتها.

ويستخدم هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات، كما يستخدم سكايب في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء ومع المحللين السياسيين والعسكريين.

مزايا برنامج سكايب:

لهذا البرنامج مزايا عدة تفيد مستخدميه:¹

1. يمكن تحميله وتثبيته على الجهاز مجاناً وبسهولة.
2. انخفاض تكلفة الاتصال عبر هذا البرنامج على الخطوط الأرضية أو المحمولة قياساً بتكاليف الاتصال الهاتفي الأرضي.
3. يمكن الاتصال عن طريق الصوت والصورة والكتابة، حيث يوفر خدمة مشاهدة من تتحدث معهم في بث حي ومباشر مع درجة جودة ووضوح عاليتين.

سلبات استخدام هذا البرنامج:

1 علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 78.

من خلال التطبيق العملي لهذا البرنامج، تم اكتشاف بعض الثغرات فيه:¹

1. تمكن البعض من اختراق الملف الشخصي لمستخدمي برنامج سكايب وتغيير كلمة السر، وتشفير كافة ملفات هذا الشخص، بحيث لا يستطيع الدخول إليها مرة أخرى إلا بتلبية شروط معينة للمخترق كدفع مبلغ من المال. وينصح مستخدمي سكايب باستخدام عناوين بريد الكتروني خاص ببرنامج سكايب غير بريد الشخص الذي يستخدمه، حيث تبين أن اختراق هذا الموقع يتم عن طريق معرفة البريد الالكتروني لحساب الشخص الضحية.
2. قيام بعض الحكومات بحظر استخدام هذا البرنامج في بلادها بحجة مخالفته للقوانين أو احتوائه على ما يعارض الأمن القومي.

16/ الهاتف النقال ، الخليوي ، الجوال

وهو أحد وسائل الإعلام الجديد ووسائل الاتصال، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة، وبدأ استعماله عام 1947م.²

والهاتف بشكل عام هو وسيلة اتصال بين الناس، يمكن بواسطته تسهيل قضاء حاجاتهم وتحقيق تبادل بين أناس يمكن بدون استعمال الهاتف أن تستغرق وقتاً طويلاً يتطلب قطع مسافات واستهلاك أوقات وجهود كبيرة. وبالتالي فالهاتف وسيلة تقرب بين الناس وتوثيق للعلاقات والروابط بينهم.

وللهاتف الجوال بين أنواع الهواتف ميزات خاصة، حيث يعتبر تطوراً مهماً في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، فقد أصبح بإمكان أي إنسان مهما بلغت ثقافته أو درجة تعليمه أن يستعمل الهاتف أينما كان. ويتواصل - بإجراء الحديث أو

1 علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 79.

2 نصر الدين عبد القادر قرني، المدخل إلى العلاقات العامة، ط (الإمارات: دار الناشر المشرقة ناشرون، 2012م)، ص 126.

بإرسال رسائل قصيرة - مع أي مكان في أي زمان ومن أي مكان، دون أن يضطر إلى الذهاب إلى موقع تلفون في محل أو بيت أو تلفون عمومي... بل أصبح بفضل انتشار استعمال الهاتف الخليوي الاستغناء عن الهاتف الأرضي حتى في البيوت والمحلات.

ولا يقتصر عمل الهاتف الجوال على كونه أداة اتصال صوتي أو مقروءة عن طريق الرسائل، بل أصبح بالإمكان استخدام هذا الهاتف كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية فور حدوثها عبر طريق الاشتراك في خدمة الانترنت، أو الربط مع القنوات الفضائية. كما يمكن استخدام هذا الهاتف كوسيلة إعلان تتيح من خلاله النشر والإطلاع على الإعلانات المختلفة.

وقد أصبح بإمكان كل من يملك الهاتف الجوال أن يساهم في نقل الأخبار والأحداث اليومية ساعة بساعة وبثها عبر وسائل الإعلام كالفضائيات، خاصة في بعض البلاد والمناطق التي يمارس فيها حظراً على دخول وسائل الإعلام التقليدية لوسائل الإعلام، يقوم بنقل الأخبار وتوثيقها بالصورة والصوت أولاً بأول، ويمكن أن يقوم بنشر هذه الأخبار وصورها على موقعه في الفيس بوك وتويتر. ويمكن تلخيص فوائد الهاتف الجوال كأداة اتصال وتفاعل بما يلي:¹

1. استعماله لغايات مختلفة، مع صغر حجمه وسهولة حمله مثل:

أ. منبه خفيف (لا يزعج) للتذكير بالصلاة أو بموعد مع صديق أو مع طبيب أو اجتماع.

ب. استعماله كآلة حاسبة يمكن بواسطته إجراء مختلف العمليات الحاسوبية.

ج. استعماله لمعرفة التاريخ والساعة.

1 علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 84-89.

- د. الاستماع من خلاله إلى الأخبار أو القرآن الكريم أو برامج مختلفة.
- هـ. يمكن عن طريقه القيام ببعض الألعاب الالكترونية المناسبة.
- و. يمكن استعماله كدليل هاتف يحتوي على كافة الأرقام والهاتف العائدة للأشخاص الذين يهتمك التواصل معهم، كما يمكن أن يقوم بعمل كاشف أرقام وأسماء الأشخاص الذين يتصلون بك في حال كانت هذه الأرقام والأسماء مخزنة على الهاتف.
- ز. استعماله في إرسال رسائل قصيرة لمن يتعذر الاتصال بهم أحياناً، أو فيما إذا كنت لا ترغب في الاتصال بهم، ويمكن أن يتم عن طريق الهاتف الجوال إرسال عدة رسائل في آن واحد إلى عدة أشخاص، كما يتم في المناسبات والأعياد.
2. المشاركة في المدونات والإدلاء بالآراء والبرامج على مواقع الاتصال الاجتماعي.
3. مشاهدة البرامج التي تبث عبر الفضائيات حسب الطلب.
4. متابعة الأخبار المختلفة: السياسية، والاقتصادية، والرياضية، وأحوال الطقس أولاً بأول على مدار الساعة.
5. المشاركة في تغطية الأحداث بالصوت والصورة، حيث يمكن لكثيرين من حملة الهواتف الجواله من تصوير المشاهد والجرائم التي لا ينشرها الإعلام الرسمي، لما فيها من قمع لحريات وانتهاك لحقوق الإنسان، كما يحدث في المظاهرات السلمية في بعض البلدان.
6. يمكن الاتصال بالهاتف الجوال من أي مكان، حيث أصبح الهاتف يتنقل مع الإنسان وليس العكس، كما كان في حالة الهاتف الأرضي الذي كان فيه الشخص مضطراً للذهاب إلى المكان الذي يوجد فيه التلفون، وفي هذه الميزة فوائد عظيمة، حيث قد يكون في ذلك إنقاذاً لحياة إنسان في حالة خطرة أو لإنسان وجد نفسه في موقف صعب.

7. يمكن بواسطة الهاتف الجوال تصوير أي حدث أو منظر غريب في اللحظة المناسبة وتوثيق هذا الحدث الذي كان من الممكن ألا يُصور لولا انتشار الهاتف الجوال وحياسة الغالبية العظمى من الناس عليه.

وقد وفر التطور التكنولوجي إمكانية الحصول على هذه الصورة واضحة وملونة عن طريق عرضها على الكمبيوتر ومن ثم سحبها.

8. أتاح انتشار الهاتف الخليوي فرص عمل جديدة للبائعين والمصلحين والمبرمجين، وهو ما يلاحظ من انتشار محلات بيع هذه الهواتف.

سلبيات استعمال الهاتف الجوال:

كغيره من الوسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الخليوي بعض السلبيات على حياة الإنسان ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الجوال وتطويره لتجنب ما يمكن تجنبه من هذه السلبيات:¹

1. انتهاك خصوصية الناس، كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
2. ولكون الهاتف الجوال محمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي يمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر سمعته عند أصدقائه وزملائه.
3. نظراً لخفة وزنه وسهولة حمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة، مما يؤدي إلى خسران كبير للمعلومات والبيانات المخزنة عليه.
4. سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.

1 حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، ط1 (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م)، ص 311.

5. يشكل الهاتف الخليوي مصدراً جديداً للمصاريف، والضغط على دخل الناس المحدود، حيث أن كثرة استخدامه تتسبب في ارتفاع مصاريف الناس الذين تستخدم الغالبية العظمى منهم الهاتف الخليوي.

6. تسبب الهاتف النقال في بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله، وقد دلّ على ذلك دراسات عديدة، حيث تبين من بعض هذه الدراسات أن استعمال الهاتف النقال قبل النوم يسبب اضطرابات في النوم وحرمان من نوم هادئ، أو تقليل مدة النوم بسبب الإشعاعات المنبعثة منه والتي تسبب الأرق والصداع. كما أكدت دراسات أخرى أن استعمال الهاتف النقال على المدى البعيد قد يؤدي إلى الإضرار بالدماغ أو الإصابة بسرطان المخ وأورام الأذن. كما تؤكد دراسات أخرى وجود علاقة بين الهاتف النقال والشيخوخة المبكرة والإصابة بالزهايمر¹.

7. ونظراً لخصوصية هذا الهاتف واستعماله في أغلب الأحيان من قبل مالكة، فقد كانت هذه الخصوصية مدخلاً لجعل هذا الهاتف جاسوساً على صاحبه، فعلى سبيل المثال فقد استغلت أجهزة المخابرات الإسرائيلية هذه الخاصية للهاتف النقال في تدبير اغتيال وتصفية الكثيرين من قادة المقاومة الفلسطينية. وفي إحباط الكثير من عملياتها واعتقال المخططين لها، وذلك بواسطة تحديد بصمة الصوت الخاصة بالشخص المستهدف ورصد كافة مكالماته التي ترد إليه، كذلك تحديد مكانه عن طريق الهاتف.

وقد كان الهاتف الجوال الوسيلة التي استخدمتها المخابرات الإسرائيلية في اغتيال الشهيد يحيى عياش قائد كتائب عز الدين القسام عن طريق وضع متفجرات في هاتف أحد أصدقائه بواسطة شخص ثالث بعد رصد مكالماته والتعرف على تحركاته ومعرفة مواعيدها.

تاريخ الدخول 2014/3/17 <http://saifeddine-mantada.Net/1254-Topic> 1

17/ البريد الإلكتروني

ويسمى الإيميل (E-Mail) وهو أسلوب لتبادل الرسائل إرسالاً واستقبالاً عبر نظم الاتصالات الإلكترونية وشبكة الانترنت أو عبر شبكات الاتصال الخاصة بمنظمات وشركات ومؤسسات معينة.¹

يشبه البريد الإلكتروني العادي من حيث أن لكل شخص صندوق بريد برقم خاص، وفي عالم الانترنت هناك صناديق بريد تمثلها مجلدات أو وحدات تخزين على جهاز الخادم، والوصول عليها لا يحتاج إلا إلى كلمة السر الخاصة بصاحب البريد، واسم المستخدم وأحياناً بعض الترتيبات على البرنامج.

ولكي تستخدم البريد الإلكتروني لابد أن يكون لديك عنوان بريدي (E-mail address) حيث يكون العنوان البريدي مميز بعلامة @ وتقرأه (آت) ويبدأ العنوان باسم المستخدم nameUser ويكون الجزء الواقع على يمين @ يسمى Domain وهو يدل على المؤسسة التابع لها الشخص، وعادة يكون من ثلاث أحرف حسب نشاط المؤسسة مثل com. نشاط تجاري Gov نشاط حكومي (مؤسسة حكومية) net شبكة edu مؤسسة، mail مؤسسة حربية org منظمة.²

يوجد ثلاثة أنواع للبريد الإلكتروني:

1. ويب ميل web mail ويمكن استخدامه من خلال أي متصفح ومن أي مكان في العالم مثل بريد Hot mail.

2. بريد For warding ويمكن عن طريقه المراسلة بدون أن يعرف أحد بريد المرسل إليه الشخصي، بحيث يقوم الشخص بإرسال الرسالة إلى بريد For warding وعن طريق هذا يتم إعادة إرسال هذه الرسالة إلى بريدك الإلكتروني الخاص بك، فالشخص الذي أرسل لك هذه الرسالة لا يعرف عنوانك البريدي أي

1 دون تابسكوت، ترجمة حسام بيومي محمد، جيل الإنترنت، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2012م)، ص 97.

2 محمد منير حجاب، الحرب النفسية، ط1 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 95.

الإيميل الخاص بك، بل هو يرسلها إلى بريد For warding الذي يتولى إعادة الإرسال إلى عنوانك الإلكتروني الخاص بك.

3. بريد الـ pop3 يشبه بريد الـ Web ولكن في حالة هذا البريد يجب استخدام برنامج مساعد مثل M Soutlok أو Pegasus ثم تقوم بتجهيز هذه البرامج لإرسال واستقبال الرسائل.

إيجابيات البريد الإلكتروني:

من إيجابيات البريد الإلكتروني الآتي:¹

1- سرعة الإرسال:

والذي يتم بمجرد الضغط على الزر الخاص بالإرسال Sent، في حين أن الرسائل عن طريق البريد التقليدي لن تتم إلا بإجراءات كالتغليف وكتابة العنوان عليه ووضع الطابع ثم الذهاب إلى مكتب البريد لإرساله.

2- سهولة فتح البريد الإلكتروني:

حيث يتم ذلك من أي مكان في العالم عن طريق جهاز الحاسوب، وبالتالي تستطيع البقاء على اتصال وتواصل دائمين مع من تريد.

3- سهولة تغيير كلمة السر:

وهي التي تستطيع بواسطتها الدخول إلى بريدك الإلكتروني حيث بالإمكان تغييرها عند الحاجة أو استردادها في حالة النسيان، بعكس الحال لو فقدت مفتاح صندوق البريد العادي.

4- عدم وجود تكلفة:

سواء في إرسال الرسائل، أو حتى الملفات كبيرة الحجم.

1 عثمان محمد العربي، الإنترنت الانتشار والاستخدام، ط1 (تونس، دار المجد، 2002م)، ص 82.

كإعلانات أو الدعايات أو التهنئة أو إعادة إرسال أو توجيه أي رسالة تصلك إلى بريد آخر.

وبالتالي تجنب أي مخاطرة لضياع أو سرقة أو فتح الرسائل أثناء نقلها.

بمعنى لا يشترط أن يكون بريد المرسل إليه حاضراً، فبالإمكان إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني في أي ساعة من ليل أو نهار، بعكس وسائل الاتصال الأخرى فالفاكس الذي يررر مستقبل الرسائل إذا لم يكن جاهزاً، أو الهاتف إذا كان مغلقاً، أو كان المتصل به غير موجود.

ويكون ذلك حسب الموضوع أو التاريخ أو الجهة المرسلة، وبالتالي سهولة الرجوع إليها، وكذلك سهولة التخلص من الرسائل غير المرغوب فيها أو التي لا يرغب المستقبل في حفظها.

بحيث تستطيع عن طريقها منع وصول أي رسائل من عناوين لا ترغب التعامل معها أو من جهات ترسل إليك بريد مزعج.

10- شكل البريد الالكتروني للصحفيين:

خاصة في الدول الغربية مصدراً ثرياً للمعلومات والأخبار، فعن طريق تبادل المعلومات بين القراء والصحفيين تم إيجاد مصدراً للكثير من الأخبار والأفكار. وقد تم اعتبار البريد الإلكتروني للموظفين الحكوميين في بعض البلاد - كالولايات المتحدة- جزءاً من السجل العام الذي ينبغي إتاحتها للصحفيين لمعرفة ما يدور خلف الكواليس.

سلبات البريد الإلكتروني:

إضافة إلى ما ذكر من إيجابيات استخدام البريد الإلكتروني والتي ساهمت في سهولة قبوله والحرص على استخدامه، فإن له من السلبات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدامه، وأن يستفاد من التقدم التكنولوجي في محاولة التخلص منها، أو الحد منها على الأقل.

وهذه السلبات:¹

1- الخصوصية في البريد الإلكتروني ساهمت في زيادة العزلة بين الأفراد: ففي حين كان صندوق البريد التقليدي مشتركاً للأسرة، يملك فتحه وإحضار الرسائل منه أي فرد من أفراد الأسرة في حين أصبح البريد الإلكتروني خاصاً بشخص ماله، مما دعم الانفرادية وساهم في إضعاف الروابط الأسرية.

2- خطورة التعرض للفيروسات:

يتم يومياً إرسال ملايين الرسائل إلكترونياً، وبالتالي فهناك فرص كبيرة جداً لأن يستلم البريد الإلكتروني الخاص رسائل مما يزيد من فرص التقاط الجهاز لفيروسات حاسوبية خبيثة يمكن أن تتسبب في تدمير القرص الصلب، وجميع المعلومات المتوفرة عليه، أو التقاط برامج ضارة تستطيع نقل أي معلومات سرية عن صاحب البريد الإلكتروني وإرسالها إلى الجهاز المرسل.

1 كارين وكيت بايلي ليلاند، البريد الإلكتروني في لحظة، ط1(الرياض: مكتبة جرير، 2011م)ن ص 56.

ويمكن أن يعتمد أشخاص معينون نشر الفيروسات بإضافتها مع ملفات ترسل بالبريد الإلكتروني، وعندما يقوم المرسل إليه بفتح البريد تفتح هذه الملفات وينتشر الفيروس ويبدأ عمله في التخريب.

3- احتمال تعرض مالك البريد الإلكتروني لعملية احتيال إلكترونية:

بحيث تدفعه إلى الإفصاح عن معلومات شخصية قد تضر به، وتكشف للغير ما لا يود كشفه، كلمة المرور، واسم المستخدم، وأرقام بطاقة الائتمان، ومعلومات عن حسابات بنكية... الخ.

وللتمويه تظهر رسائل الاحتيال وكأنها أرسلت من مؤسسات تتعامل - كالبانك مثلاً - خدمات تشترك فيها كاليوتيوب You tube أو الفيس بوك Facebook.

وتقدم رسالة الاحتيال رابطاً إلى موقع ويب كأنه الموقع الحقيقي، وبمجرد أن تدخل إلى موقع الويب يطلب منك إدخال معلومات شخصية لتسجيل الدخول أو التحقق من هويتك، ويتم استخدام هذه المعلومات من قبل أشخاص لغايات غير شرعية ولا قانونية، مما قد يتسبب في الوقوع ضحية عمليات احتيال مالية قد تسبب خسارة كبيرة.

ورغم أن هناك مؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على رسائل الاحتيال، مثل كون الرسالة غير موجهة إلى المستخدم الخاص بك، بل هي رسالة عامة تبدأ بتحيةة مثل عزيزي العميل، ورغم أنه يمكن إضافة برنامج مضاد لرسائل الدعاية على الجهاز، إلا أن الاحتيال الإلكتروني يمكن أن يمر، إضافة إلى احتياج هذا البرنامج المضاد للاحتيال إلى تحديث باستمرار، ليتمكن من مواجهة التطورات التي يبتكرها المخادعون... وهو ما لا يتوفر للكثيرين.

4- خطورة اختراق البريد الإلكتروني:

وقد يتم ذلك من قبل محترفين لذلك، والإطلاع على محتوياته ذات الخصوصية والتي قد تسبب إضراراً بالغة، كما في حال اختراق البريد الإلكتروني لإحدى

الشركات والإطلاع على أسرار تجارية أو صناعية أو مالية... قد تضر بوضع الشركة في السوق، أو قدرتها التنافسية، أو تستخدم هذه المعلومات ضدها في قضايا أمام المحاكم أو الجمهور.

18) المدونات:

المدونات من السابقين في التعريف ساباستين باكيت S. paquet الذي عرف مصطلح Blogs أو المدونات بالعربية، تم الاجتهاد في تعريفه من كثيرين منذ نشأته، حيث عرفها "باكيت" من خلال عدة معالم تتمثل في أن مسؤولية التحرير تقع على شخص واحد رغم أن الزائرين قد يرسلون تعليقات على أقسام معينة في تصنيف الرسائل، وأن محتويات المواقع عادة ما تكون رسائل مقيدة تتميز بالروابط النصية مع مادة مرجعية خارج الموقع Hiper Link، أو داخله Post Structure، حسب رؤية المحرر أو الناشر، ووجود الروابط يميز المدونة عن المذكرات اليومية على الشبكة Diaries Online التي قد تكون خارج اهتمام أي فرد آخر غير المسؤول والأصدقاء، بالإضافة إلى التحديث المستمر، والعرض بالترتيب الزمني العكسي، ووجود أرشيف للرسائل السابقة التي رفعت من الصفحة الرئيسية، بجانب حرية الوصول إلى المحتوى ومجانيته.¹

يتفق الباحث مع التعريف الذي ينص على أنها وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التي يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الإتاحة الفورية، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل، والروابط التقنية الفائقة، دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة، بالنصوص أو الوسائل المتعددة وكذلك حرته في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والمداخلات السابقة.

1 محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، مرجع سابق، ص 54-100.

خصائص المدونات:¹

1. الاستدعاء العكسي للرسائل أو المداخلات أو التسجيلات Reverse Chronological posting.
2. استمرار نظام التغذية القائم على النشر البسيط المتزامن Really Simple Syndication (RSS).
3. ليس هناك طرف ثالث في التحرير.
4. المحورية.
5. البساطة.
6. الإدراجات.
7. الاختصار.

ومن بين الخصائص المحورية التي تتسم بها المدونات، حيث تمكن زوارها من نشر تعليقاتهم مباشرة، وهو ما يحولها إلى فضاءات للتبادل والتحاور والتفاعل. أنواع المدونات:

أولاً: التصنيف الأولي وينقسم إلى:²

1. المدونات الشخصية: وهي التي تهتم بتسجيل السيرة الذاتية والوقائع والأحداث الخاصة للأفراد وتشمل:
 - أ - المدونات الفردية
 - ب - المدونات الفردية العائلة والأصدقاء
 - ج - المدونات الجمعية
2. المدونات الشخصية (العامة):

تهتم بالشأن العام والفنون ولآداب والتسلية والترفيه وتستهدف المشاركة بالرأي والتعليق من الأفراد والجماعات ذات الاهتمام أو المصالح المشتركة وتشمل:

1 الصادق رايح، المدونات والوسائط المتعددة، بحث في حدود الوصل والفصل، المؤتمر الدولي الأول عن الإعلام الجديد، جامعة البحرين 2009م، ص 200.

2 فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص 154.

أ. المدونات الفردية

ب. المدونات الجماعية.

ثانياً: التصنيف حسب وظائف المدونات: وتشمل:

- مدونات الشأن العام والقضايا الداخلية.
- مدونات المشاركة السياسية والحزبية.
- المدونات الأدبية والفنية.
- مدونات التسلية والترفيه.
- المدونات التعليمية.
- مدونات الترويج والإعلان وخدمات المستهلكين.
- المدونات المؤسسية والعلاقات العامة.
- مدونات الاقتصادية والمال والأعمال.
- المدونات المهنية.

ثالثاً: التصنيف حسب الشكل أو وسائل العرض والتقديم

- المدونات اللفظية أو المكتوبة.
- المدونات الصوتية.
- المدونات المصورة.
- مدونات الوسائل المتعددة.

دوافع التدوين:

1. توثيق الوقائع والأحداث وصور النشاط المختلفة في حياة الفرد.
2. التعليق والشرح والتفسير.
3. التنفيس أو التطهير العاطفي.
4. مجال للتأمل والاستغراق في التفكير.
5. التدوين كمنتدى جمعي.

فوائد ومزايا المدونات¹:

1. خلقت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة بأن تعبر عن نفسها.
2. إمكانيات تبادل الرؤى والأفكار مع الآخرين عن الحياة الاجتماعية بمشكلاتها وتعقيداتها.
3. قامت بدور كبير في تشكيل الرأي العام وكشف الحوادث والأحداث ونشر أخبار الاحتياجات الجماهيرية المتنوعة.
4. خلقت طبيعة ثورية معبرة عن الشباب والشباب الجامعي على وجه الخصوص، وعن أفكارهم وآرائهم تجاه الحياة.

المبحث الثالث المجتمعات الافتراضية

توطئة:

أصبحت تتشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدرشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات باعتبارها أمكنة، ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها، ويعد المكان الافتراضي مصطلحاً حديث التداول الفكري، ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى.²

1 السيد ياسين، التدوين وديمقراطية الفضاء والمعلومات، جريدة الأهرام العدد 10، 2008م، ص 9.

1 صالح خليل أبو أصبع، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 75.

من بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، أن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئاً بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي باعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الانترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف امتلاكها¹.

مفهوم المجتمع الافتراضي The Concept Of The Cyber Community
أثار مفهوم Rheingold عام 1994م عن تشكيل المجتمع الافتراضي، قبولاً عاماً لدى علماء الاجتماع وغيرهم من القانونيين المهتمين بتقنين المجتمع الفضائي، والفكرة هي أن سهولة الاتصال أدت إلى تشكيل مجتمعات الكترونية، فالمجتمعات ذات الوعي والاهتمام المشترك أضحت تشعر ببسر الاتصال فيما بينها كما لو كانت في مجتمع حقيقي، إلا أن وجهة النظر البديلة تقول: بأنه على الرغم من سهولة الاتصال بين أعضاء المجتمع الافتراضي، إلا أن ذلك وحده لا يكفي بتوليد قيم المجتمع التقليدي القائمة على الولاء للمجتمع والإحساس بالهوية المشتركة.²
كما أن مفهوم المجتمع الافتراضي نفسه يعمل في اتجاه معاكس لمفهوم سيادة الدولة القائم على حدود جغرافية معروفة تسمح بتوقيع العقاب على من يلحق ضرر بالمجتمع، فضلاً عن طبيعة المادة التي يتم تداولها في هذا المجتمع الفضائي غير ملموسة، وقابلة للتغير في أي لحظة.³

2 جمال الزرن، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي، مدونة مقعد وراء التلفزيون <http://www.jamelzran.jeeran.com> تاريخ الدخول 20014/4/28م.

1 بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2008م) ص.79

2 سلامة أحمد عبد الكريم، الانترنت والقانون الدولي الخاص، بحوث مؤتمر القانون والكمبيوتر، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ص 11 .

3 وائل الهلاوى، مبادئ تصميم المشاهد التفاعلية لتطبيقات الواقع الافتراضي، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005م) ص 7.

ولهذا لا يبدو غريباً أن ينادي John Pery Ber Low بأنه في ظل تخلف القواعد القانونية القائمة آن الأوان لإعلان استقلال الفضاء المعلوماتي والمجتمع الفضائي للانترنت، أي استبعاد كل تدخل ورقابة من الدولة على العمليات التي تتم على الانترنت.

فالواقع الافتراضي هو تقنية مذهلة تسمح لمستخدم الكمبيوتر أن يخطو من خلال شاشة الكمبيوتر إلى بعد آخر، يحتوى على عالم صناعي،
Virtual Reality is a breakthrough technology that allows you to
step through the Computer Screen In to a artificial World¹

يتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية²:

1. المرونة.
2. مجتمعات لا تنام.
3. العزلة.
4. اختيارية .
5. بيئة مفتوحة للتمرد.
6. يتسم بدرجة عالية من اللامركزية.

أولاً: مجتمع المعلومات Information Society

ظهر مصطلح (مجتمع المعلومات) في الدراسات النظرية خلال الثمانينيات من القرن العشرين كمفهوم جديد للدلالة على وضع المجتمع في العصر الجديد

4 بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م، ص11.

(عصر المعلومات) الذي ظهر نتيجةً للمزاوجة بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والاتصالات الحديثة.¹

مر مفهوم مجتمع المعلومات بمراحل من التطور جاءت في العديد من الدراسات والمناقشات لعلماء في الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم. ومن أشهر الذين كتبوا في هذا المجال منذ بدايته بيتر دراكر عام 1969م ودانيل بل عام 1973م وجوزيف بيلتون عام 1981م وفريتز ماكلوب في كتابه إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة ومارك يورات والفن توفلر عام 1977م في كتابه اقتصاد المعلومات وقد تحدث هؤلاء العلماء في دراستهم عن المجتمع الذي سيكون الاقتصاد فيه معتمداً على المعرفة أكثر من اعتماده على الموارد الأخرى مثل الزراعة والصناعة.

تستخدم أدبيات الموضوع عدة مصطلحات كترادفات لمجتمع المعلومات أهمها: المجتمع المعلوماتي، المجتمع المبرمج، الموجة الثالثة، الحضارة الالكترونية، ومجتمع الاتصالات ولكن بنفس الدلالة، ولكن أكثر المصطلحات شيوعاً هو مجتمع المعلومات.

تعريف مجتمع المعلومات:

يقول عبد الهادي: أن مفهوم مجتمع المعلومات لا يزال غير واضح المعالم بشكل تام ويرى بعضهم أنه المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.² وعموماً فإنه المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة وكخدمة وكصدر

1 حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط4 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م) ص110

1 محمد فتحي عبد الهادي، أسس مجتمع المعلومات في الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في الانترنت، ط1 (تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999م) ص113.

للدخل الوطني، وكمجال للقوى العاملة ويرى غورنسي (Cournsey) أنه مفهوم يرى التحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي، حيث المعلومات في مختلف أشكالها وأنواعها هي القوة الدافعة و المسيطرة.¹

أما متولي فتري أن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحواسيب وشبكات الاتصال. أي يعتمد على التكنولوجيا الفكرية التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات.²

ويعرف بدر مجتمع المعلومات بأنه³ المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب، أي أنه يعتمد على ما يسمى بالتقنية الفكرية التي تضم سلعاً وخدمات جديدة، مع التزايد المستمر في القوى العاملة المعلوماتية. ويقول كاستلز إن مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وانسياب المعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات وهذا التدفق والانسياب يمثل سلسلة صادقة ومكررة ومبرمجة في التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية (الفيزيائية) غير المتصلة والتخيلية من الفعالية الاجتماعية في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية.⁴

ويعرف الوردي المالكي مجتمع المعلومات:⁵ بأنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بشكل أساسي على المعلومات والحواسيب وشبكات الاتصال المختلفة، ويعني مفهوم مجتمع المعلومات في نظر خبراء علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المجتمع

/ John Cournsey " Information Society ,In International Encyclopedia of Information 2 and library Science. London Rutledge 1977. p218.

3 ناريمان متولي، اقتصاديات المعلومات، ط1 (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م) ص 27 - 28

1 أحمد بدر، علم المكتبات والمعلومات، ط1 (القاهرة: دار غريب، 1996م) ص 8

M. Castells" The Not and the Selt: Working for Critical Theory of the Information , 2 Society " Critique o f Anthropological ,16no 1,1996,p38

3 زكي الوردي، ومجبل المالكي، المعلومات والمجتمع، ط1 (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2002م) ص 282

الذي تكون فيه الاتصالات العالمية متوفرة وتنتج المعلومات على مدى وبمعدل كبير جدا وتوزع بشكل واسع وتصبح المعلومات قوة دافعة ومسيطر على الاقتصاد.

من الأسباب التي أدت إلى تفجر المعلومات يمكن حصرها في الآتي:¹

1. انتشار التعليم وازدياد عدد الجامعات على الصعيد العالمي والمحلي.

2. ارتفاع معدلات البحث العلمي.

3. تعقد مشكلات الحياة والحاجة إلى المعلومات لحل المعضلات.

ويرى الباحث أن مجتمع المعلومات يمكن أن يعرف على النحو التالي: انه مجتمع يتصف بقدر عالي في كثافة المعلومات في الحياة اليومية لمعظم المواطنين، وذلك لتسيير أمور حياتهم في مختلف قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والسياسية.

خصائص مجتمع المعلومات:

لكل نمط من المجتمعات خصائصه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تميزه من غيره من المجتمعات، وتمثل خصائص مجتمع المعلومات معايير أو قياسات يمكن من خلالها التنبؤ بدخول المجتمع، وقد حدد مارتن خمسة معايير لمجتمع المعلومات على النحو التالي:²

أولاً: المعيار التقني ويمثل الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات كمصدر للعمل والثروة والبنية التحتية.

ثانياً: المعيار الاجتماعي حيث تبرز أهمية المعلومات في تحسين شروط الحياة، وينتشر استخدام الحاسوب والاستفادة من المعلومات وتوظيفها في شتى النشاطات الإنسانية.

ثالثاً: المعيار الاقتصادي ويركز على دور المعلومات في الاقتصاد.

4 الرضية ادم، مجتمع المعلومات في الجماهيرية، ورقة عمل غير منشورة، ندوة المعلومات، الثانية، مركز

الدراسات والبحوث، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس 2003م، ص 7

W. Marttin. The Information Society. London: Aslib ,1988.p17 2

رابعاً: المعيار السياسي ويركز على زيادة وعي الناس بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات ومشاركتهم في صنع القرار السياسي.

خامساً: المعيار الثقافي ويركز على نظام قيم المعلومات ويؤكد على القيم الثقافية الداعمة للمعلومات (احترام حقوق الآخرين واحترام الملكية الفكرية).

يتفق وبستر (Webster) إلى حد بعيد مع (Martin) فقد حددا خمسة خصائص لمجتمع المعلومات تتلخص في الخصائص التالية:¹

أ. الخصائص التكنولوجية Technological

ب. الخصائص الاقتصادية Economical

ج. الخصائص المهنية Occupational

د. الخصائص الفضائية Spatial

هـ/ الخصائص الثقافية

وقد أكد نيك مور (Nick More) على ضرورة إيلاء النقاط التالية الأهمية القصوى عند محاولة وضع استراتيجية لتحويل المجتمعات إلى مجتمعات معلومات:

1. صناعة المعلومات: وتتضمن النشاطات المتعلقة بتوليد المعلومات، وتلك المعنية بإيصال المعلومات، والنشاطات المتعلقة بمعالجة المعلومات.

2. مؤسسات المعلومات: إعادة بناء المؤسسات بما يضمن اعتمادها على المعلومات والعمل بكفاءة وفعالية وجعلها أكثر قدرة على مواجهة (التحديات والمتغيرات) كما يمكن للمؤسسات والمؤسسات ذات الطابع الإنتاجي من تحسين قدرتها التنافسية.

3/ مجتمعات المعلومات: وهي قدرة الأفراد في المجتمع على الحصول على المعلومات، سواء أكانت بسيطة كحالة الجو، وصولاً إلى الخطط الاقتصادية

Webster. Theories of the Information Society. London: Routledge 1995p85. 2

وغيرها، وهذا يمكن أفراد مجتمع المعلومات من اتخاذ قراراتهم الشخصية استناداً إلى معلومات دقيقة.¹

أما البدائية فيرى أن خصائص مجتمع المعلومات على النحو التالي:²
أولاً : الخصائص التقنية وتشمل:

أ/ البنية التحتية المعلوماتية الوطنية National Information Infrastructure وهي الهيكل الفيزيقي والتخلي لمجتمع المعلومات وتشمل الشبكات المالية، وشبكات الخدمة العامة كالهواتف، والشبكات المتعاونة كالانترنت، والشبكات المحلية، والشبكات الحكومية.

ب/المعلوماتية Informatics

حيث يمتاز مجتمع المعلومات بأنه يركز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات وان المادة الخام الأساسية هي المعلومة. وفي مجتمع المعلومات فإن المعلومات تولد المعلومات.³

ج/ التخليّة أو الافتراضية Virtuality

مجتمع المعلومات مجتمع تخيلي يرتبط بطريق المعلومات السريعة، أو كما وصفه (جتس) Gates بأنه طريق المعلومات فائقة السرعة وهذا الطريق كما تخيله جتس فيه تأخذ التفاعلات المعرفية والمعلوماتية والاجتماعية والسلوكية أنماطاً مختلفة تماماً مما اعتدنا عليه.

د/ الرقمية Digitization

أي توظيف الأرقام أو الرقمية في التقنيات الحديثة، والذي أدى إلى ثورة جديدة في هذا المجال، فظهرت الكاميرا والموسيقى والهواتف الرقمية والحواسيب الرقمية.

1 محمود عنبر، الفجوة الرقمية تزداد إتساعاً، مجلة المعلوماتي، العدد 94، 2000م، ص14

2 زرياب البدائية، الأمن وحرب المعلومات، ط1 (عمان: دار الشروق، 2002م) ص24

3K. Kelly. The rise of non –biolog ical Civilization –San Francisso , Wesley 1994.p22

هـ /التقنية Technology

وهي من أهم خصائص مجتمع المعلومات حيث يعتمد المجتمع عليها وخاصة تكنولوجيا المعلومات في تسير حياته الاقتصادية والاجتماعية أكثر من غيره في الجهات الأخرى.

و/الاتصالات Communication

أدى استخدام الانترنت نطاق واسع في الاتصالات إلى الابتعاد عن الورق في التخاطب والتركيز على المعلومة المرسله إلكترونياً ولا يتوقف الحديث هنا عند البريد الإلكتروني بل تعداه إلى مؤتمرات الفيديو والدراسات الصوتية والمصورة وهي الزواج عن طريق الانترنت وغيرها من السلوكيات التي لم تكن شائعة ولم تكن مقبولة اجتماعياً .

ز/ الأتمتة والتلقائية Automation

حلت التكنولوجيا محل الإنسان في كثير من الأعمال فهناك الطيار الآلي والإنسان الآلي في المختبرات، والصراف الآلي، والمجيب الآلي، وغيرها من التقنيات التي تشترك بخاصية التلقائية أو الإحلال محل الإنسان في تنفيذ عمله. ثانياً الخصائص الاجتماعية: وتتمثل في¹

أ. المعلوماتية الاجتماعية Social Information

ب. التغيير المعلوماتي Information Change

ج. التفاعل الفضائي Cyber Interaction

د. التفاعل عن بعد Remote Inter action

ثالثاً الخصائص الاقتصادية وتشمل:¹

1 نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، ط1 (الكويت: وزارة الإعلام، 2000م) ص 15.

1. الاقتصاد الالكتروني E – Economic

2. المهن الالكترونية Cyber – Jobs

رابعاً: الخصائص الثقافية وتتمثل في المظاهر التالية

1. الثقافة الكونية Global Culture

2. العولمة Globalization

3. التعليم الالكتروني E – Learning

التعليم هو الاستثمار الأفضل في مجتمع المعلومات، وهناك مؤشرات على عولمة التعليم وظهور الجامعة الفضائية Cyber University أو الجامعة الالكترونية E-University والجامعة العالمية والتعليم مدى الحياة... الخ. في التعليم الالكتروني يصبح الحوار بين الكلية عبر المحيطات، ويصبح التعليم مستمراً وغير محدد بمدرس أو منهج معين، ويكون عن بعد وبدون معلمين وبدون مدارس. مجتمع المعلومات سوف يؤدي إلى عولمة المعرفة.

خامساً: الخصائص السياسية وتشمل

أ. اللا حدود No Boundaries

ب. الحكومة الالكترونية E- Government

حيث تقوم الحكومة الالكترونية على أربعة مبادئ أساسية هي:

1. بناء الخدمة المتمركزة حول احتياجات المواطنين.

2. جعل الحكومة وخدماتها متاحة للجميع.

3. شمولية الشبكات وتوافرها للجميع.

4. إدارة المعلومات بشكل أفضل.

سادساً: الخصائص الأمنية

لخصت متولي خصائص مجتمع المعلومات في ثلاث خصائص أساسية وهي: ²

2 حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص32-37

1 ناريمان متولي، اقتصاديات المعلومات، مرجع سابق، ص28

1. استخدام المعلومات كمورد اقتصادي.
2. الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام.
3. ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، وحيث أن للإنسان في مجتمع المعلومات دور مهماً وحيوياً، فلا بد أن تكون له خصائص تميزه وتجعله متوافقاً في حياته مع مجتمع المعلومات الذي يعيش فيه.
- لخصت عنايات خصائص إنسان مجتمع المعلومات كما يلي: ¹

1. متفرد وغير نمطي (ليس صورة مكررة عن الآخرين).
 2. يمارس التفكير الناقد.
 3. قادر على التعليم المستمر والذاتي والشامل.
 4. إنسان المستقبل، مبدع ومبتكر.
 5. إيجابي ومتعاون، قادر على المبادرة والتفكير الخلاق واتخاذ القرارات.
 6. معتر بعقيدته، ويحترم عقائد الآخرين.
- سمات مجتمع المعلومات:
- يمكن القول أن السمات مجتمع المعلومات تستمد أساساً من سمات تكنولوجيا المعلومات ذاتها والتي يمكن إجمالها في ثلاث:
- السمة الأولى:

أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو ألفتت، لأنها تراكمية بحسب التعريف.

السمة الثانية:

إن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكد، وتنمية قدرة الإنسان على اختيار أكثر القرارات فعالية.

السمة الثالثة:

1 راجي عنايات، أفيقوا برحمكم الله، ط1 (القاهرة: دار الشروق، 1992م) ص60 - 62

أنسر الواقع الاجتماعي العميق لتكنولوجيا المعلومات، أنها تقوم على أساس التركيز على العمل الذهني (أو ما يطلق عليه أتمتة الذكاء) وتعميق العمل الذهني (من خلال إبداع المعرفة، وحل المشكلات وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان، والتجديد في صياغة الإنسان، كما تعنى بتطوير النسق الاجتماعي).

وقد حدد عباس سمات مجتمع المعلومات في النقاط التالية:¹

1. الثقافة في مجتمع المعلومات.
 2. التعليم في مجتمع المعلومات.
 3. البحث العلمي والإبداع في مجتمع المعلومات.
 4. الانترنت ومجتمع المعلومات.
 5. المعرفة أهم مصادر الثروة والقوة في مجتمع المعلومات.
 6. المعلومات سلعة وخدمة في مجتمع المعلومات.
 7. القوى العاملة في مجتمع المعلومات.
 8. نموذج جديد للإدارة في مجتمع المعلومات.
 9. فريق العمل في مجتمع المعلومات.
 10. الانتقال من التمرکز إلى التعددية.
 11. الانتقال من النمطية إلى التنوع.
 12. الانتقال من الدورة الطويلة في الإنتاج إلى التسارع التنافسي.
- الملامح الايجابية لمجتمع المعلومات:
- هناك بعض المميزات والسمات العامة التي انعكست على المجتمع الدولي في العقود القليلة من عصرنا الحالي، الذي أطلق عليه عصر المعلومات، نستطيع أن نوضحها بالاتي:¹

1 بشار عباس، مجتمع المعلومات العربي، ط1 (ب.ن: ب.ش، 2000م) ص85

1. لابد من التأكيد أولاً على ظاهرة ثورة المعلومات أو انفجار المعلومات التي أدت إلى ربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد.
2. وفرت مراكز المعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية وافية وبأقل جهد ممكن.
3. توفر مختلف الأنواع من شبكات المعلومات التعاونية ابتداءً من الشبكات المحلية والإقليمية وانتهاءً بشبكة انترنت عملاقة.
4. أصبحت المعلومات بمثابة تسوق أي تسويق المعلومات Information Marketing وأصبحت مورداً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والعلمية والسياسية.
5. ظهور ظاهرة الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالحواسيب الالكترونية.
6. ساعدت تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في ظهور نظم متكاملة للمعلومات.
7. أسهمت تكنولوجيا المعلومات وبشكل فاعل على ظهور علم جديد هو علم المعلومات Information Science الملامح السلبية لمجتمع المعلومات:
جلبت ثورة المعلومات الجديدة عدداً من العيوب على مجتمع المعلومات من أهمها:

1. التوزيع الجغرافي غير المناسب للمعلومات.
2. السيطرة على المعلومات وقرصنة المعلومات Information Piracy وفيروسات الحواسيب Computer Viruses.

2 عامر إبراهيم قنديلجي، وآخرون، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1 (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002م) ص50

3. حقوق التأليف والنشر والتشريعات الحكومية الخاصة بتدفق المعلومات، أصبحت تحد من تدفق المعلومات.

4. الحواجز اللغوية.

5. دور الجهات المعنية.

6. استخدام تكنولوجيا المعلومات كعنصر حضاري.

7. الأمية التكنولوجية.

8. ضعف البيئة التكنولوجية.

9. ظهور مسألة الذكاء الاصطناعي، ساعد في تسطيح العقل البشري.

10. قلة أو ضعف القوة العاملة الفنية، وقلة كفاءات التدريب والتأهيل.

ثانياً: مجتمع المعرفة: Knowledge Society

بين بداية خمسينيات القرن العشرين، ونهاية الحقبة الأولى من القرن الحادي والعشرين، تطورت الأمور بشكل مذهل وبمعدل لم تألفه البشرية من قبل، فقد انتهى الأمر إلى أن وجدنا أنفسنا في عالم اتفق قاداته الذين التقوا في مؤتمر القمة الذي انعقد في ديسمبر 2003م بجنيف، على تسميته بمجتمع المعلومات Information Society¹. وما لبست هذه التسمية أن تحولت بسرعة غير مألوفة أيضاً إلى مجتمع المعرفة Knowledge Society، فأصبح كل شئ يقوم على المعرفة فهي مكون أساسي في التعليم والتجارة بل التواصل بين الناس في جزء من الثانية أيما كانت المواقع ومهما تباعدت المسافة بين الأطراف المتصلة، وذلك عبر التوابع الفضائية والشبكات الأرضية التي تغطي اليابسة والبحار والمحيطات ولا يقف أمامها حاجز أو مانع.²

1 على محمد شمو، السودان والمجتمع الافتراضي، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر، العدد المزدوج 3-4، 2009م ص141.

2 محسن خضير، مجتمع المعرفة العربي، ط1 (القاهرة: كلية التربية عين، 2003م) ص 66.

اشتهرت المعرفة في الماضي بأنها عنصر مهم في التنمية العلمية والثقافية وعامل أساسي في الإنتاج، ولكنها اليوم تجاوزت كل تلك المفاهيم التقليدية، وأصبحت هي الأساس والمحرك الأول في الاقتصاد. كان الناس في الماضي يقولون أن عناصر الإنتاج هي رأس المال Working Capital والقوة العاملة Man power، ولكننا اكتشفنا في هذا العصر استناداً على التطورات التي حدثت في مجالات الاستثمار أن المعرفة هي العنصر الأول في الإنتاج. وإن عناصر الإنتاج هي ثلاثة وليست اثنين وإن المعرفة هي العنصر الأساسي والأول.¹

فالمعرفة على خلاف الموارد المادية، فهي المورد الوحيد الذي يبقى وينمو مع زيادة استهلاكه.

الفرق بين مفهوم المعرفة والمعلومات:

يشيع في استعمال العامة اعتبار المعرفة والمعلومات كلمتين مترادفتين، ولكن اندرسون Anderson وزير الثقافة الفنلندي يرى أن هناك فرقاً واضحاً بين الكلمتين في رأيه أن (المعرفة هي معلومات عولجت بالبصيرة لتصبح فهماً).

أما بونا فينتورا Bona Ventura فيؤكد بشكل قاطع أن (المعلومات ليست معرفة، وإنما هي الإمكانيات والاستعدادات التي تهيئ حصول المعرفة).

ونطالع في دليل أكسفورد (The Oxford Companion to The Mind) يمكن وصف المعرفة بأنها عمليات تمثل الحقائق، بما في ذلك التعميمات، والمفاهيم التي يتم تنظيمها للاستخدام مستقبلاً، ومن ذلك حل المشكلات).

كما يخصص قانون أكسفورد باللغة الإنجليزية Oxford English Dictionary خمسة أعمدة لشرح كلمة معرفة، ومن بين التعريفات التي يوردها:²

1 أحمد بدر، مجتمع المعرفة والحكمة ودور علم المعلومات في تحقيقه، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 15، ع1، ص125

2 مايكل هيل، أثر المعلومات في المجتمع، ط1 (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004م) ص39 - 41

1. الاستيعاب العقلي الواضح والأكيد.
2. عملية الفهم من حيث كونها حقيقة أو حالة أو ظرفاً .
3. المعلومات التي يتم اكتسابها بالدراسة أو التعلم أو التبحر أو سعة الإطلاع.

خصائص مجتمع المعرفة:

نجد أن لمجتمع المعرفة خصائص تميزه عن مجتمع المعلومات فمنها:¹

1. مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وصولاً إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية أي إقامة التنمية الإنسانية.
2. دخلت المعرفة والذكاء الإنساني في الحرب الكونية من أجل الميزات التنافسية المتمثلة في العنصر البشري الوطني المتميز في معلوماته وخبراته.
3. تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) العمود الفقري والبنية التحتية Infrastructure لمجتمع المعرفة.
4. مجتمعات المعرفة knowledge لها خاصية تشكيل المكون الرئيسي لأي نشاط إنساني.
5. المبادرة Initiatively والإبداعية وحل المشكلات والانفتاح على الشفافية والتغيير هي مهارات مهمة بصفة متزايدة في مجتمع المعرفة.
6. تعتبر حركة البرمجيات الحرة Soft Ware قصة ناجحة لمجتمع المعرفة.
7. مجتمع المعرفة هو منظومة من البيانات ذات دلالة ومعنى.
8. إذا كانت المعلومات هي بمنزلة المادة الخام للعمليات الذهنية، فالمعرفة هي منتجها النهائي أو شبه النهائي.

1 أحمد أنور بدر، وآخرون، مقدمة في علم المعلومات، ط1 (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2013م) ص266 .

الاختلافات بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة:

رغم ما يبدو من تشابه ظاهر بينهما فإن هناك اختلافاً جوهرياً من حيث المفهوم، ويتضح ذلك جلياً من خلال التعريف الدقيق لكل منهما:

1. مجتمع المعلومات: ولید الفيض الكثيف من المعلومات والانتقال الحر للمعلومات والأفكار، وتنظيم موارد المعلومات وتمثيلها رقمياً بحيث يسهل الوصول إليها وتحويلها وإدماجها.

2. مجتمع المعرفة: قائم على استقلال المعرفة كأهم مورد للتنمية، إن العالم من خلال الانترنت يمر بمرحلة يطلق عليها (مجتمع المعلومات العالمي). يرى أهل التنمية انه ممكن استقلاله في بناء مجتمع مغاير تماماً لسوابقه، وهو مجتمع المعرفة.¹

أما وجهة نظر منظمة اليونسكو فيما يخص التفريق بين مجتمع المعلومات والمعرفة، والتي أسفرت عنها المنظمة بوضوح في الدورة الأولى (للجنة العالمية) حول مجتمع المعلومات في ديسمبر 2003م، حيث أوصت بتبني مفهوم مجتمع المعرفة بدلاً من مجتمع المعلومات، تعدد التوجيه المعرفي أن يتسامى علي المعلوماتي الذي يركز على الشق التكنولوجي الاتصالي، بعبارة أخرى أن خطاب مجتمع المعلومات ينشغل بأمور البني التحتية، التي توفر الوسائل العملية للنفاد إلى مصادر المعلومات وتبادلها، وهي مهمة يتكفل بها الاتحاد الدولي للاتصالات ITU.

1 وسام درويش مصطفى السعرا، الإعلام الصحفي والتشريعي والمتغيرات الراهنة، ط1 (الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2014م)، ص 9.

الفصل الثالث

مواقع التواصل وقضايا الشباب الجامعي

المبحث الأول: الشباب الجامعي (التعريف والخصائص)

المبحث الثاني: قضايا الشباب الجامعي

المبحث الثالث: المواقع وقضايا الشباب الجامعي

المبحث الأول

الشباب الجامعي (الخصائص)

تُعرف فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي، وبذا يعتمد تحديد الاجتماعيون للشباب كقوة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع.¹

ووفقاً لمعايير الأمم المتحدة فإن مرحلة الشباب هي المرحلة الانتقالية بين تبعية الطفولة وتحمل حقوق وواجبات البالغين فهي مرحلة التجريب لأدوار ومهام جديدة، وهي العمر بين سن الخامسة عشر والرابعة والعشرين، وهو السن الذي يستعد فيه الشخص لحياة الكبار وتجربة المواطنة الكاملة والمشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويتم هذا الإعداد من خلال تعليم وتدريب وخبرة مكتسبة من السنوات الأولى في العمر.

وبناءً على ذلك فإن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة سنوية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تُعده للمستقبل، بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر. ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي:²

1. المعيار الزمني: حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة

1 محمد عزمي صالح، التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، ط1 (القاهرة: دار الصحوة للنشر، 1985م)، ص 23.

1 توصيات المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب، (القاهرة: جامعة الدول العربية، 1969م)، مذكرة غير منشورة، مركز المعلومات، ص 117.

البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصةً مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

2. معيار النوع: شمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.

3. معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي: والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.

4. المعيار الاجتماعي: ويتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالباً في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي، ويرتبط ذلك بطبيعة أوضاع المجتمع السوداني، ووضع النسق التعليمي بين الأنساق المجتمعية الأخرى من ناحية التطورات العالمية التي تؤثر على وضع الشباب الجامعي السوداني بين الشباب العربي والعالمي من ناحية أخرى.

كما نجد أيضاً أن الشباب الجامعي يشكلون شريحة عمرية محددة بيولوجياً ونفسياً واجتماعياً، ومن خلال هذا التحديد نجدها تتميز ببعض الخصائص التي تجعلها تختلف في طبيعتها عن مراحل الشخصية السابقة واللاحقة لمرحلة الشباب، هذا الاختلاف لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى وإنما هي مكملتها لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها، وعن النمو الاجتماعي فتتسم هذه المرحلة بتقدير

الشباب الجامعي للقيم الأخلاقية، وأن هذا يرتبط إلى حد كبير على ما تقوم به الأسرة - هذا إلى جانب الجامعة - من تدريب خلقي.

ونستطيع القول أن الشباب الجامعي ينطبق عليه ما ينطبق على الشريحة الشبابية عموماً من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم - وخاصة المشكلات المجتمعية - ومن ثم تميزهم بمجموعة من الخصائص التي يتحدد في ضوءها درجة مشاركتهم في التعامل مع هذه المشكلات، ومن أهم الخصائص المميزة للشباب الجامعي ما يلي¹:

1. **الفاعلية والدينامية:** وتتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى. فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تنسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشاب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية. كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة وما تؤديه وتثمر عنه من إدراك الشباب الجامعي لما يحيط به بشكل أكثر عمقاً وخاصةً المشكلات المجتمعية المحيطة - لذا فإن حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما قد يدفعه لمزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع في جبهات أوسع.

1 عباس متولي، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي، بحوث المؤتمر السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 1990م، ص 137.

كما أن السبب لدينامية هذه المرحلة يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفسولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة. إذ نجدها تكون عادةً حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد ذلك من شأنه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير، وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة.

2. القلق والتوتر: مصدر هذا القلق - علاوة على مصدره للشباب عموماً - يرجع

لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداداته للدور الاجتماعي، وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمها، ويبدو ذلك بوضوح في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيراً ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبويه غير الواقعية في تحديد وجهته التعليمية أو نتيجة لوقوف مكاتب تنسيق القبول بالجامعات بينه وبين نوع التعليم الذي يرغبه، وينشأ القلق والتوتر من مصدر آخر أيضاً يتمثل في غموض المستقبل المهني الذي ينتظر شباب الجامعات. فإذا كان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة، فإن شبح القوى العاملة ينتظره بعد التخرج. هذا إلى جانب أن هناك عامل آخر يؤكد خاصية القلق لهذه الفئة العمرية ويتمثل في أن الشباب دأبوا على رفض المتغيرات المستقرة والمألوفة.¹

3. النظرة المستقبلية: شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من

خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصاً على تغيير الواقع المائل، وأكثر حساسية تجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر؛ فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم، وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وهذا يضعهم غالباً في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي

1 Bettetheim, L.V. (1986) Ethnic Tolerance: Function of Social and Personal. Control Basic Studies in Social Physiology. Doers Press P. 50.

المحيط بهم؛ فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم ويبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم.

4. **ميلهم للاستقلال** ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة: إن محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعي والذي تبدو صورته أكثر قلقاً واضطراباً عند مقارنة أنفسهم بغيرهم من فئات الشباب الأخرى خارج المرحلة الجامعية؛ فالعديد من الشباب غير الطلابي قد دخلوا بالفعل في نشاطات الكبار كالزواج وكسب المال وإنفاقه بحرية في حين أن القليل من شباب الطلاب يكسبون كل ما يتكفل بمعيشتهم وغالبيتهم يظل معتمداً مالياً على أسرته، كما أن المجتمع يظل - إلى حد كبير - يعاملهم دون تقليدهم مسؤوليات اجتماعية جوهريّة.

5. **وجود ثقافة شبابية** تسود بين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات: حيث ساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم؛ حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب. هذا بالإضافة إلى ما فرضته العولمة من وجود مزج واندماج وانصهار للثقافات مع بعضها والثقافات الفرعية، وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة، وفي الأعوام الحالية فإن العالم اقترب من بعضه كثيراً، ويرجع ذلك إلى الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والنقل والمواصلات والكمبيوتر وشبكة الإنترنت وأيضاً وسائل الإعلام -وخاصة الأقمار الصناعية - التي جعلت عالماً واحداً، وخلقت إمكانية عالية لانتقال الثقافة من مجتمع إلى آخر. ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب الجامعي -

بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر – أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.

6. **القابلية للتشكيل:** فحماس الشباب الجامعي ومثاليته وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وأكثر تمثلاً لها، وهذا ما يفسر النمو والانتشار السريع للتيارات الفكرية والأيدولوجية بين الشباب الجامعي، ومن ثم سعى كثير من هذه التيارات لاستقطاب الشباب ونقل هذه الأفكار ونشرها من خلاله.

لذلك تعد هذه الخاصية التي تتوفر لدى الشباب الجامعي من أهم الخصائص التي يرى الباحث ضرورة استثمارها في تشكيل سمات إيجابية تركز على الانتماء لدى هؤلاء الشباب الجامعي لتحقيق خطوات متقدمة على طريق مشاركته في خدمة قضايا مجتمعه وبخاصة القضايا البيئية.

ومما سبق نرى أن تعريف الشباب الجامعي لا ينبغي أن يقتصر على التعريف التقليدي والذي ينحصر في أنه فترة سنية معينة تتحدد في إطارها بعض مظاهر خدمة الشباب الجامعي، واستبدالها بنظرة أكثر تقدمية ترى الشباب الجامعي كأفراد وجماعات ومجتمعات مجموعة من السمات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتي تضيف على الشباب الجامعي بمختلف مستوياته مجموعة من الخصائص يمكن تناولها باختصار في:¹

1. **القابلية للعمل مع أنساق المجتمع:** ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة والجامعة وباقي أنساق المجتمع الذي يعيش فيه، والتي من خلالها يمكننا تبني تعريفاً شاملاً للشباب الجامعي

بأنه طاقة دينامية مؤثرة إلى أقصى حد يمكن استثمارها في التعامل مع المشكلات المجتمعية من خلال تفاعله الإيجابي مع أنساق المجتمع المختلفة.

2. الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية: الشباب الجامعي بنزعتة الاستقلالية ورغبته في التحرر لتأكيد ذاته يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل القضايا المجتمعية (مثال: القضايا البيئية) كما أنه قد يكون لديه الرؤية العصرية المرتكزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة.

3. الرغبة في تغيير الواقع: قدرة الشباب الجامعي على الاستجابة للمتغيرات من حوله واستيعاب وتقبل المستحدث، ورغبة واقتناع في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.

4. القابلية للتغيير والتشكيل: الشباب الجامعي طاقة للتغيير والتشكيل نتيجة ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية، لذا يمكن استثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة والمجتمع.

كما نرى أن الشباب الجامعي ضمن خصائصه حاجات أساسية تستطيع الجامعة أن تنفذ منها لبعض توجهاتها وتصوراتها للمشاركة في التعامل مع المشكلات البيئية مثال: أن الشباب الجامعي اجتماعي، يجد راحة في أن يعيش في وحدات اجتماعية تعتبر جزءاً أساسياً من سياسة تعطيه ذاتيته التي يبحث عنها دائماً.

ويضاف إلى هذه الخصائص أيضاً هو أن القدرات والهوايات والميول الخاصة بالشباب الجامعي تظهر بوضوح في هذه المرحلة، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل. واقع الشباب الجامعي في المجتمع :

يواجه الشباب الجامعي في الوقت الحالي العديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع العالمي دون تفرقة بين

المجتمعات أو دون تمييز بين المواقع الجغرافية. بل إن جميع شباب العالم يتأثرون بتلك المتغيرات التي تلقي بظلالها على المجتمعات التي يتفاوت درجة تأثيرها من مجتمع إلى مجتمع آخر.

ومن خلال العرض القادم سوف نحدد معالم واقع الشباب الجامعي من خلال عرضنا لأهم المظاهر التي يتسم بها واقع الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة في مجتمعنا السوداني والتي تعد بمثابة عوامل مؤثرة في مشاركته ولسهامه الإيجابي في التعامل مع مشكلات مجتمعه وبخاصة المشكلات البيئية وذلك فيما يلي:¹

1- واقع إشباع الحاجات الأساسية للشباب الجامعي:- تُعرف الحاجة بأنها الفجوة بين ما ينظر إليه ويتطلع إليه على أنه مستوى ضروري ولازم وما يمكن تحقيقه بالفعل". وتُعرف على أنها "حالة عدم توازن يشعر بها الفرد أو الجماعة أو المجتمع نتيجة الإحساس بالرغبة في إنجاز هدف معين، وهذا يحتاج بدوره إلى توافر ظروف وإمكانات معينة.

وتتميز حاجات الشباب الجامعي بعدة خصائص أهمها ما يلي:

أ. لا نهائية الحاجات: أي أنها غير محصورة العدد وغير قابلة للوقوف عند حد فهي في تطور مستمر.

ب. تختلف وسائل إشباع الحاجة من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر.

ج. تتميز حاجات الشباب الجامعي بقابليتها للإشباع.

د. الحاجات متجددة: بمعنى أن الحاجة لا تزول تماماً بل تتجدد بعد فترات متفاوتة.

هـ. الحاجات متنوعة: فهناك على سبيل المثال حاجات مادية وأخرى معنوية،

وهناك حاجات نفسية واجتماعية وجسمية ومعرفية.

و. تختلف درجة أهمية الحاجات من حاجة إلى أخرى.

وهناك حاجات أساسية يشترك فيها الشباب بصفة عامة. وبالرغم من ذلك فإن

هناك حاجات أساسية للشباب الجامعي طبقاً للخصائص المميزة لهؤلاء الشباب،

ويمكن عرض وتوضيح هذه الحاجات فيما يلي:¹

1. الحاجات الجسمية: وهي تلك الحاجات اللازمة لحياة الشباب الجامعي والمتمثلة

في بناء جسمه والتمتع بحالة صحية جيدة مما يتطلب تغذية مناسبة، وممارسة

أنشطة تتوافق مع قوة البنية، كما يقابل نشاط الغدد الجنسية حاجات لممارسة

الجنس ولشباع الشهوة مما يتطلب اتخاذ التدابير التربوية المناسبة لمواجهة ذلك.

2. الحاجات النفسية: وهي الحاجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب

الجامعي، وتحقيق توافقه النفسي في المجتمع، وتتضمن تلك الحاجات ما يلي:²

أ. الحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها ويتضمن هذا الحصول على الاعتراف

بالاستقلال عن الوالدين.

ب. الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشاب الجامعي ومحيطه

الاجتماعي.

ج. الحاجة إلى الشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وضبط النفس في

مواجهة المثيرات، والتخفيف من القلق والاضطراب الذي يعيشه الشباب

الجامعي بسبب التفكير في المستقبل والزواج وتكوين أسرة أو بسبب التفاعل

مع الآخرين وانعكاسه على الذات.

1 Green, (1994) Education Psychology Prentice, hoh, New Jersey Lowwoodehiffs, p 40

2 أحمد محمد عبد الخالق وعبد الباقي محمد دويدار، علم النفس وأصوله ومبادئه، ط (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1993م)، ص 60.

3. **الحاجات المعرفية:** وهي الحاجات المتصلة بتنمية الإدراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير الصحيح والربط والاستنتاج وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والمهارات، ويتضمن ذلك الحاجات التالية:¹

- أ. الحاجة إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية.
- ب. الحاجة إلى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة.
- ج. الحاجة إلى فهم الشاب الجامعي لأبعاد شخصيته وفهم ما لها من استعدادات ومواهب وقدرات وميول عقلية وفنية ورياضية واجتماعية، واختيار نوع الدراسة والهواية والمهنة المناسبة لتلك الاستعدادات والمواهب والقدرات والميول.
- د. الحاجة إلى إتاحة فرص التعبير والمناقشة للموضوعات والمسائل الشخصية والعامة في إطار الفهم والتقدير من جانب الكبار.

4. **الحاجات الاجتماعية:** تعتبر الحاجات الاجتماعية للشباب الجامعي أكثر الحاجات تأثراً بالخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية وكذلك عوامل البيئة والتنشئة الاجتماعية نظراً لارتباطها الكبير بالقيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع، وعلى أية حال يمكن حصر الحاجات الاجتماعية الأساسية في حاجة الشباب الجامعي إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته المختلفة بما يكفل له مكانة اجتماعية مناسبة، كما تبدو الحاجة واضحة للتصدي لمسئوليات الحياة الأسرية بأن يأخذ الشاب الجامعي دوره كزوج ورب أسرة وممارسة الأدوار الاجتماعية المناسبة في الحياة.

1 إخلاص محمد مختار، الأسباب النفسية والتربوية لضعف التحصيل الدراسي، عند طالبات المدارس الثانوية بمحافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، 1982، ص 26.

والحاجة إلى فهم الشباب الجامعي لقضايا مجتمعه ومشاركته في مواجهة هذه القضايا.

5. الحاجات الروحية: وهي تعد نسقاً وإطاراً شاملاً يوجه وينظم عملية إشباع

الحاجات الإنسانية المختلفة. وتشمل الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشباب الجامعي الشعور بالأمن والطمأنينة من توثيق الصلة بالله عز وجل، والحاجة إلى التمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين، والتي تنظم علاقة الشاب الجامعي بنفسه وبالأخرين وبالواقع، ابتداءً بالخالق سبحانه وتعالى، كما ترشد سلوكه وتوجهه في اتخاذ أحكامه وقراراته وحركته في الحياة فهي تكون له بمثابة فلسفة في الحياة.

6. الحاجات الترويحية: وهي الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الأنشطة

وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشباب الجامعي من الانحراف، ومن هذه الحاجات:¹

أ. الحاجة إلى ممارسة الأنشطة (الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية والدينية).

ب. الحاجة إلى وجود أجهزة وتنظيمات مختلفة لممارسة هذه الأنشطة.

ج. الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة موجهة للشباب الجامعي تستثمر وقت فراغهم، وتواجه قضايا مجتمعهم.

2- الواقع التعليمي للشباب الجامعي:-

يدرك الشباب الجامعي أنه بعد التخرج سوف يكون مجرد ذرة مضافة إلى الركام الهائل من خريجي الجامعات المكدرين في مكاتب الوزارات (إن وجدت هذه الفرصة حالياً). حيث كان ينبغي أن يشكل الشباب الجامعي طاقة معدة ومؤهلة للإسهام بما يعود على الشباب الجامعي والمجتمع بالنفع والتقدم، إذا بهم يتحولون بآلية غريبة من

طاقة إيجابية إلى عبء يعوق انطلاق المجتمع، ويرجع ذلك إلى وجود مساوئ وأوجه قصور مختلفة ترتبط بالواقع التعليمي الذي عايشه طالب الجامعة؛ فالشباب الجامعي يعاني من بُعد المقررات الدراسية عن الحياة اليومية، وعدم انفتاح التعليم الجامعي على المجتمع المحيط وانعدام التفاعل بين الطلاب والأساتذة، وغياب الدور التوجيهي والإرشادي للجامعة (وهو ما يسمى بالوظيفة الثالثة)، ومشكلة الكتاب الجامعي، وقصور وتخلف الأدوات والأجهزة المعملية، وتقلص النشاط الطلابي الإيجابي، كما يعاني الشباب الجامعي من عدم ارتباط برامج التعليم الجامعي بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويعاني الشباب الجامعي أيضاً من الإحساس بانخفاض قيمة التعليم اقتصادياً واجتماعياً .

3- واقع المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي: إذا افترضنا - حسب ما سبق ذكره

- أن الشريحة الشبابية هي صاحبة الحق الجوهرية في تشكيل مستقبلها بما يلائم إمكانياتها، وإذا قلنا أن شريحة الشباب الجامعي هي الشريحة الأكثر وعياً بهذا المستقبل والاهتمام به، والأكثر إدراكاً للطرق الملائمة - من وجهة نظرها - التي تقودنا لهذا المستقبل فإنه استناداً إلى ذلك نتأكد مشروعية المشاركة الاجتماعية من قبل هذا الشباب الجامعي الواعي في كافة المجالات الاجتماعية، وأيضاً بما يساعد على تدريبها على قيادة المجتمع مستقبلاً. ورغم ذلك نلاحظ انخفاض المشاركة الشبابية في مختلف المجالات (مثال: المجال السياسي) ورفض فكرة تسييس الجامعة من قبل كثير من المجتمعات النامية تحت حجة أن الطالب الجامعي ينبغي أن يكون طالب علم فقط. وحتى إذا اتفقنا على وجهة النظر هذه أن يتاح نوعاً من التربية السياسية البديلة كإجراء الحوار حول قضايا محددة مع بعض التجمعات الشبابية. وقياساً على ذلك هناك انخفاض المشاركة الشبابية في مجالات أخرى (مثال: المجال البيئي).

لذا فقد أدى غياب الاستراتيجية المعنية بتربية الشباب الجامعي على المشاركة إلى حرمان هذا القطاع النشط من إسهامه ومشاركته الإيجابية، بل إن سعي النظام السياسي وفرضه لمنطق الوصاية على الشباب الجامعي في حالات كثيرة قد حال بين الشباب الجامعي وبين المشاركة في التنظيمات والبرامج التي أنشئت خصيصاً من أجله رغم ندرتها، وهو ما أدى إلى سلبية قطاع كبير منه وعزوفه عن المشاركة الاجتماعية، وكثيراً ما لجأ النظام السياسي إلى استحداث صور بديلة للنشاط الطلابي داخل الجامعات وخارجها لصرفه عن المشاركة الفعالة فضلاً عن تضيق فرص المشاركة الشرعية من خلال وسائل مختلفة. لذا يمكننا القول أن شباب الجامعات ليس شباباً مشكلاً بقدر ما هو شباب يعيش في مشكلات. هذه هي أبرز - وليست كل - معالم واقع الشباب الجامعي، فضلاً عن معاناتهم لمشكلات الواقع الاجتماعي العام التي يشارك فيها مختلف الفئات الاجتماعية، ومن ثم فإن التفاعل النشط بين هذه المظاهر التي يتسم بها واقع الشباب الجامعي، وبين الخصائص المميزة للشباب الجامعي فإن محصلة هذا التفاعل ترسم لنا ملامح الواقع الشبابي الراهن ويبرز مشكلاته ويجسدها.

وبالتالي يتطلب ذلك الواقع إحداث بعض التغييرات الجوهرية في النظم التعليمية والاقتصادية والإدارية والثقافية من أجل أن تهيأ الظروف الملائمة لمشاركة الشباب الجامعي في كافة أنشطة المجتمع (خاصة الأنشطة المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها)، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مناقشة الشباب الجامعي والتعرف على احتياجاتهم وآرائهم وأفكارهم ومنحهم الفرصة للمشاركة والمساهمة في قضايا المجتمع. خصائص مرحلة الشباب من المنظور الوضعي:

أولاً: الخصائص الجسمية:

تتصف فترة ما قبل البلوغ بنمو بدني سريع ويعني هذا استفاداً سريعاً لطاقة المراهق وشدة حاجته إلى تعويضها بالغذاء الجيد والراحة والهواء النقي، في الفترة الأخيرة من

مرحلة الشباب يتحقق النضج الكامل، وتصبح التغيرات الجسمية التي حدثت أمراً عادياً.¹

ثانياً: الخصائص الانفعالية:

تؤثر التغيرات الفسيولوجية السابق ذكرها، بالإضافة إلى غيرها من العوامل البيئة والعقلية، تأثيراً بالغاً في الشباب ينعكس أثرها على حالته النفسية، وتبدو هذه الآثار واضحة في بداية مرحلة الشباب، ثم تأخذ في الاستقرار كلما تقدم به العمر، وتم نضجه الجسمي في أواخر مرحلة الشباب، حيث تتسع آفاقه وتزيد مداركه وخبراته.²

ثالثاً: الخصائص العقلية:

يأخذ النمو العقلي شكلاً مغايراً فبينما يكون سريعاً في فترة الطفولة، تقل سرعته بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة، ويستمر هذا التناقض حتى يتوقف خلال مرحلة الشباب، حيث يبدأ في التوقف في سن الثامنة عشر وقد يستمر إلى سن التاسعة عشرة.³

رابعاً: الخصائص الاجتماعية:

والمقصود بها العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والعلاقات بالآخرين، أي كل ما يتصل بسلوك الإنسان وطرق تعامله مع الآخرين وأساليب التعرف في مختلف المواقف الاجتماعية.⁴

خصائص مرحلة الشباب من المنظور الإسلامي:

هنالك العديد من الخصائص نذكر منها:¹

1 خليل معوض، سيكولوجية النمو، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 1983م)، ص 68.

2 محمد عاطف، قضايا الطفولة والشباب في المجتمع المصري، ط1 (الإسكندرية، دار المعرفة 1985م) ص 96.

3 حامد زهران، علم نفس النمو، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1971م)، ص 69.

4 فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1975م)، ص 70.

1. التكاليف الدينية: فهي معيار المسؤولية الكبرى أمام الخالق - تأخذ من العقيد الإسلامية منهجاً تربوياً بالغ التناسق والتدرج يبدأ من مرحلة البناء الأول للأسرة ذاتها.

2. شدة المواجهة في الحوارات والمناقشات، إنها من الخصائص التي توجب على المربين الحرص والتنبيه، ويتطلب ذلك حصانة لتلافي الجدل، واستخدام الإقناع والحوار الهادي البناء، والمناقشة الحرة، وتربية الشباب على المبادأة، والمشاركة في المناسبات، وتعويدهم على الحوار الإيجابي.

3. قوة الدافع الجنسي وفقدان التماسك العصبي والعاطفي، فيضيع الشباب طاقته ويبدد وقته بلا طائل، وقد ينحرف جنسياً .

4. رفض الملاحظات المباشرة والرقابة اللصيقة والأوامر والتوجيهات بصيغة النقلين، وما يختاره لهم الوالدان أو أولياء الأمور من مأكّل وملبس أو أصدقاء، ورفض الخضوع والاستسلام لأمر ما دون قناعة. العوامل المؤثرة على سلوك الشباب²:

1. الغزو الفكري الغربي.

2. محاربة اللغة العربية.

3. تغيير نظم التعليم.

الشباب وأنماطهم الأساسية:

يكشف البحث في عملية التتميط الشبابي عن إستراتيجيات عديدة لعملية التتميط. ولعلّ تتميط مايز J. B. Mays يعتبر أول هذه التتميطات حيث نؤكد أن تأمل الشريحة الشبابية تكشف عن وجود سبعة أنماط أساسية نذكرها بإيجاز: ³

1 أبو إياس أتركيا، المسؤولية في الإسلام، مجلة التوحيد، العدد 24، طهران، 1999م، ص 47.

2 محمد رشاد سالم، المدخل إلى الثقافة الإسلامية، (الكويت: دار القلم، 1982م)، ص 79.

3 علي ليلي وآخرون، الشباب القطري اهتماماته قضايا، ط1 (الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 1991م، ص 25-26).

1. النمط الأول: يتكون من تلك المجموعة التي تضم صغار الشباب الذين يستجيبون لنوع العدوانية في مواجهة الظروف البيئية المحيطة.
 2. النمط الثاني: ويتضمن تلك المجموعة من الشباب التي تتعرض للقهر والفشل مثل المجموعة السابقة، ولكنها لا تستجيب للإحباط والضرر الذي أصابها بالعدوانية والعداء الصريح ضد القوانين الدائمة والمحترمة للجماعة.
 3. النمط الثالث: تتكون هذه المجموعة من أكثر الشباب تأهيلاً من حيث المستوى الفكري وأكثرها التزاماً من الناحية الثقافية والأخلاقية، بغض النظر عن خلفيتها الطبقية، فهم المجموعة التي يتأخر غضبها أو سخطها.
 4. النمط الرابع: ويضم قطاع الشباب المنحرف من السكان الذين يرفضون العالم الذي يعيش فيه، ويرفضون معه أي شيء آخر.
 5. النمط الخامس: ويضم هذا النمط شباب الإناث والذكور الذين يعيشون في مجتمع الوفرة، ويضم غالبية الشباب الذين ترجع أصولهم إلى الطبقة العاملة والشرائح الدنيا من الطبقة المتوسطة، وهم ينظرون بثقة إلى العالم المحيط بهم، وربما بقدر من السبيل إلى المشاكسة والقتل.
 6. النمط السادس: ويضم هؤلاء الشباب الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة، إضافة إلى طلاب الكليات والتعليم العام، الذين تكيفوا بصورة ملائمة مع خلفياتهم الاجتماعية، والذين يمتلكون القدرة الكافية التي يستطيعون من خلالها تحقيق مكانة ملائمة في الحياة التجارية والمهنية أو الخاصة بمجال الأعمال.
 7. النمط السابع: وقد أضافه مايز بعد أن تعرض تنميته للنقد، ويضم هذا النمط مجموعة الشباب الأقل قدرة من المتوسط العام، والذين يقعون بالتحديد في نطاق الطبيعة الدنيا والزمن يتكيفوا مع موقفهم في الحياة ووافقوا على مكانتهم الدنيا برباطة الجأش.
- التنشئة الاجتماعية:

تتم عملية تكوين وإعداد الشخصية الإنسانية للحياة في المجتمع على مرحلتين أساسيتين هما: ¹

أ. مرحلة التهيئة أو تناسق القوى والاستعدادات البيولوجية والنفسية وغيرها بحيث يصبح الفرد مهياً لعملية التنشئة الاجتماعية.

ب. عملية التنشئة الاجتماعية ذاتها.

ومن العناصر الأساسية التي تقوم على تحقيقها مرحلة التهيئة للتنشئة الاجتماعية وتنمية القدرات الأساسية التي - تكون في حالة كمون أو قصور عند الولادة - وكذلك بذر البذور الأولى لثقافة الإنسان في نفسه وتكوين إيقاعات الحياة الأساسية التي يختلف شكلها اختلافاً بعيداً من ثقافة لأخرى.

وتمثل المرحلة الثانية صلب عملية التنشئة الاجتماعية الحقيقية والتي تعد إيداناً بدأناً بدخول الفرد عالم العلاقات الاجتماعية، وهنا يبدو بأقصى درجة من الوضوح ومدى ضخامة وتنوع تأثير الأسرة على الفرد. تعريف عملية التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تفاعل يتم خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي. ² عناصر عملية التنشئة الاجتماعية. ³

أ/ عند الفرد: الجوع الاجتماعي والحاجات والاهتمامات والنقص والدوافع الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة، كلها عناصر للتنشئة الاجتماعية بالفرد تدفعه كثير من الغرائز الكامنة.

ب/ الأدوار الاجتماعية المختلفة التي تتطلبها الجماعة من كل فرد.

1 علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2017م)، ص 247.

2 عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ)، ص 21.

3 نبيل محمد دخيل، علم اجتماع الأسرة، ط1 (بدون دار نشر، 2002م)، ص 66.

ج/ الضغوط الاجتماعية المختلفة من الضوابط والقواعد والقيود التي تمارسها الجماعة تجاه الأفراد لكي يتخلوا عن فرديتهم ويعدلوا من اتجاهاتهم الخاصة في سبيل والانصهار والمؤسسات الاجتماعية.

د/ النظم والمؤسسات الاجتماعية.

هـ/ القطاعات الاجتماعية.

النظم والمؤسسات المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:¹

1. الأسرة: وهي عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصية يترتب عليه نتاج من الأطفال عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية.
2. المدرسة: هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو، جسماً واتصالياً واجتماعياً .
3. جماعة الرفاق والأصدقاء: هي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الشباب الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم وكذلك الشباب عند انضمامه إلى جماعات الرفق، أي الجماعات غير الأسرية، فإنه يقابل نماذج يتخذها مثلاً أعلى وبالتالي أفعالها والصفات المحببة فيها.
4. دور العبادة: من أساليب دور العبادة في التنشئة الاجتماعية تساعد في توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد، والتقريب بين الطبقات الاجتماعية.
5. رسائل الإعلام: تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية بما توجهه من نشر المعلومات والأخبار والخصائص المتنوعة في كافة المجالات المختلفة.
6. الثقافة: وهي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والقوانين والعادات والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.

العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:²

1 رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ)، ص 33.
2 أبو بكر إبراهيم ضوينا، تعدد الزوجات وأثره في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، 2005م، ص 113.

1. الاتجاهات الوالدية للتربية: وهي الاهتمام بتربية الشباب تربية صحيحة وتلقينه القين والمعايير السائدة في الأسرة ومن ثم المجتمع ومدى تشجيعه ورفع روح الطموح لديه التعليمي والمهني والعمل.

2. حجم الأسرة وترتيب الفرد.

3. سوء التنظيم الاجتماعي ويشمل ارتفاع معدل المواليد داخل الأسرة وارتفاع معدل الجرائم داخل الأسرة، البيوت القذرة، الأسرة المفككة والأسر المنحلة اجتماعياً.

4. الدين.

5. المستوى التعليمي.

6. الفئة الاجتماعية.

7. البيئة الطبيعية.

8. النظام السياسي.

مميزات وخصائص التنشئة الاجتماعية:¹

1. تعتبر عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير والقيم الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار.

2. تعتبر عملية مستمرة.

3. إكساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على الحراك والنمو الاجتماعي.

4. تعتبر عملية تتضمن التفاعل والتغيير.

5. تعتبر عملية معقدة ومتداخلة تستهدف مهام كبيرة، وتتبع أساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

مصادر الضغوط لدى الشباب الجامعي:

1. العلاقات Relationships وتشمل على ما يلي:²

أ. الأسرة Family.

1 حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4 (القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص 214.

2 حسين علي فايد، المشكلات النفسية الاجتماعية، ط1 (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 197.

ب. جماعة الرفاق Risers group

ج. الجامعة University

د. الامتحانات Exame

هـ. الطلاق Divorce

و. سمات الوالدين Parental characteristic

ز. البطالة Unemployment

ح. السياق الاجتماعي Social content

ط. المشاحنات اليومية Daily hassles

2. العواقب الناتجة من الضغط لدى الشباب الجامعي:

أولاً: العواقب النفسية Psychological outcomes وتتمثل في:

أ/ الاكتئاب Depression.

ب/ الانتحار Suicide.

ثانياً: العواقب السلوكية Behavioral outcomes المتمثلة في الاضطرابات

الانفعالية أو السلوكية.

ثالثاً: العواقب البدائية Physical outcomes

المبحث الثاني قضايا الشباب الجامعي

هناك اهتمام متزايد بقضايا الشباب في المجتمعات المعاصرة، وإن كان ذلك لا يعني أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب في الماضي، بل لقد حظي الدور الذي يقوم به الشباب الجامعي منذ القدم بعناية فائقة، غير أن الشيء الملاحظ هو ما أصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الشامل في كافة نظم المجتمع المعاصر.¹ بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب ومشاكله يعبر عن اهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل في الوقت ذاته، وأثار ذلك بالطبع مشكلة التفاوت والصدام بين القديم والجديد، وليس من شك أن مبلغ هذا الصدام، وعمقه على مدار التاريخ، يختلف نتيجة لعوامل، متعددة من أهمها التركيب الاجتماعي والاقتصادي السائد، ولهذا اختلف المنظور الذي عولجت منه قضايا الشباب الجامعي ومشكلاته باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية.

أولاً: أوقات الفراغ:

من أخطر افرازات حضارة المادة والصناعة والتكنولوجيا وسيادة مفاهيم الإشباع المظهري للمتطلبات الغريزية المادية، ذلك الأخدود الخطير الذي فصم الممارسة الحيوية للأفراد والجماعات والمتمثل فيما يطلق عليه الفراغ.

1سناء الخولي، أزمة ومشاكل الشباب، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2011م)، ص

لا ينكر أحد وجود أوقات فراغ عند الشباب الجامعي وللظاهرة دلالات خطيرة (التواكل والتعطل والتسبب العام) وسط الشباب.¹

مفهوم وقت الفراغ:

هو فائض الوقت الذي يختار الإنسان في كيفية شغله، فقد تكون الكيفية سلبية تقود إلى نتائج وخيمة، أو إيجابية تؤدي إلى فائدة الفرد ومحيطه.²

فرسول الله (p) قال: «أغنتم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، شبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك».³

فالفراغ لا يبقى فراغاً أبداً فلا بد أن يملأ بخير أو شر، وكان السلف الصالح يكرهون من الرجل أن يكون فارغاً، لا هو في أمر دينه، ولا هو في أمر دنياه.

ويمثل ملء أوقات الفراغ لدى الشباب بما هو مضر، أهمية بالغة في العالم ليحقق الصحة النفسية للشباب، ويقلل من اضطراباتهم السلوكية ويزيد من إنتاجيتهم.

ثانياً: ضياع الثقافة الذاتية:

فهو السير الحياة للأمة، والمجدد الدائب لطاقتها الأدبية والمادية، وهنا أتجه الاستعمار العالمي إلى ضرب هذه الثقافة، وتوهين معاهدها فإما أجهز عليها، وأما شل حركتها وأبقاها صورة هامدة، أو اسماً بلا مضمون.⁴

ثالثاً: القضايا الصحية:

1 محمد علي محمد مشرف، الفراغ والشباب الجامعي، ط1 (القاهرة: المجلس الأعلى للشباب والرياضة، د.ت)، ص 117.

2 عثمان سيد أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ، ط1 (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م)، ص 33.

3 رواه ابن عباس وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، (11088).

4 محمد الغزالي مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، كتاب الأمة، العدد 1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1985م، ط4، ص 46.

وتتضمن القضايا التي تتعلق بصحة الطالب مثل سرعة التعب وضعف البصر وأمراض الجهاز التنفسي والصراع، وأيضاً بعض مظاهر النمو المنحرف عن معايير النمو بالزيادة أو النقصان.¹

رابعاً: القضايا الانفعالية:

مثل: الاكتئاب - التوتر - نقص الشعور بالمسؤولية - ضعف الثقة بالذات والحساسية الزائدة.

خامساً: القضايا الاجتماعية ومنها:

1. قضية التهيج والثورة ضد السلطة.

2. قضية ضعف الوازع الديني.

3. قضية الزواج العرفي.

سادساً: القضايا الأكاديمية للشباب الجامعي:²

1. ضعف التحصيل وانخفاض المعدل الدراسي.

2. الخوف من الفشل الدراسي.

3. الامتحان وأساليب التقويم.

4. الرسوم الجامعية.

5. البيئة الجامعية.

6. المنهج الدراسي.

7. المحاضرات اليومية.

سابعاً: التوجيه الخارجي:

وهو تدخل الحكومة أو تأثير السياسة أو أي شخصية غير تعليمية، فإن ذلك يؤدي إلى تغيير اتجاه سير التعليم الجامعي، ويحيد بالجامعات عن الغايات المرجوة

1 عمر محمد الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، ط1 (ب. ن، 1973م)، ص 73.

2 عطية سالم، مشكلات الطلاب الجامعيين وحلها على ضوء الإسلام، مجلة الجامعة الإسلامية، المدنية المنورة، العدد الثاني، 1968م، ص 75.

ويجعلها تسير وفق رغبات أصحابه، وهكذا الجامعات تضع رجالاً أو على الأصح تصنع أفكاراً وفق إرادة من يوجهها، وقد كشف عن هذا المبدأ قديماً نابليون في خطاب له قال: "لن يكون استقرار سياسي إلا بتحديد أغراض التعليم تحديداً لا شك فيه، فحيث لا يعرف الناس أن كان التعليم يرمي إلى أن يخلق منهم جمهوريين أو ملوكيين، نصارى أو كافرين لا توجد جامعة جديرة بهذا الاسم. ثامناً: المنهج الجامعي:

من المعلوم أن مناهج الجامعات في كل أمة هي الأساس لتكوينها الصورة لاتجاهها وكل أمة تكييف مناهجها حسب فلسفتها في الحياة، فمناهج الجامعات في المعسكر الروسي خلفها في المعسكر الغربي، وهي في المعسكرات الشرقية غيرها في الجميع، وهكذا واقع الحياة التعليمية في الجهات المختلفة، ولا يمكن أن تتخلى عن واقع حياتها.¹ تاسعاً: قضية المشاركة والانتماء:

تعتبر قضية المشاركة والانتماء من القضايا الهامة التي لا بد من التعرض لها في أية محاولة لتحليل علاقة الشباب بالمجتمع، ومتابعة ما يحدث فيه من تفاعل، وترتبط المشاركة الاجتماعية للشباب الجامعي بانتمائه الاجتماعي من ناحية ومن ناحية ثانية فللمشاركة والانتماء علاقتها العضوية بالنمو البيولوجي والسيكولوجي والاجتماعي للشباب الجامعي.

إن المشاركة الاجتماعية والانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي يشكلان وجهي العلاقة الاجتماعية التي تربط الشباب الجامعي بالمجتمع، فالمشاركة تعني الإسهام في صياغة التفاعل الاجتماعي الذي قد يسلم إلى تأكيد استقرار المجتمع بالعمل وفق

1 الهادي عبد الصمد عبد الله، قضايا في التعليم العالي، ط1 (الخرطوم، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، 2013م)، ص 29.

قواعده أو السعي إلى تغييره إذا تجاوز الواقع والتفاعل الحادث به مجموعة القواعد المنظمة له.¹

ومما لا شك فيه أن هناك علاقة بين المشاركة الاجتماعية والانتماء، فالمشاركة في التفاعلات والممارسات الاجتماعية لا تساعد فقط على التنشئة الاجتماعية المستمرة للإنسان في المجتمع، ولكنها تزوده بحالة من الأمان، وهي الحالة التي تتحقق حينما يشعر الشاب الجامعي أنه ينتمي إلى المجتمع ويتحدد به. عاشراً: قضية العمل:

لا شك أن قضية العمل تعد محوراً رئيسياً من المحاور التي تحدد موقف الشباب الجامعي من كل المتغيرات المحيطة بمجتمعه سواء تم ذلك بوعي حقيقي كامل، أو يكون هذا الوعي قد زيف وغيب بشكل متعمد.♦

ومن الثابت أن تصور الشباب الجامعي للعمل يعكس بصورة مباشرة درجة في تنميته وتحديثه.²

أحد عشر: اختيار المهنة

تلعب قضية اختيار المهنة دوراً بالغ الأهمية في تنمية المجتمع وتحديثه وما يزيد أهميته وخطورة أن أبعادها تشكل في ضوء مجموعة من المحاور ابتداء بتنشئة الفرد في أسرته، ومروراً بنوعية التعليم الذي يكون تلقاه، وانتهاء بدرجة الوعي الذي يكون قد أصابه خلال حياته.

1 عبد المعين سعد الدين هندي، التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة، ط1 (سوهاج: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2012م)، ص 207.

* تلعب فكرة الوعي هنا دوراً بالغ الأهمية في صياغة موقف الأفراد والجماعات تجاه قضية العمل ومن الطبيعي أن يتفاعل ذلك كله مع عدد من المتغيرات والتي تتجاوز هذه القضية بذاتها.

2 محمود الكردي، البنية الاجتماعية والأنساق القيمية المتصلة بالعمل، ورقة مقدمة ضمن أعمال ندوة القيم والاتجاهات تأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل، وزارة القوى العاملة ومؤسسة فريدريش إيبيرت، الجيزة، 1988م، ص 233.

ومن الطبيعي أن تنشأ عن هذه المتغيرات المرتبطة بالمحاور مشكلات عديدة تحد ولا شك من فعالية اختيار الشباب لمهنته وتمتد جوانبها السلبية لتشمل مجالات حياته جميعاً .

وتمثل ظاهرة تغيير العمل بعداً مهماً في قضية اختيار المهنة فهو باختصار يعد محكاً أو اختباراً لدرجة النجاح أو التوفيق في هذا الاختيار .
ثاني عشر: قضية المستقبل:

أصبح استكشاف المستقبل وتوقع أحداثه، وتتابع وقوع أحداثه من القضايا التي شكلت موضوع علم جديد هو علم المستقبل Future Logy وتتوعدت مناهج الدراسات المستقبلية بين منهجين، الأول يحاول أن يرسم تصوراً كلياً لانتقال المجتمع من الحاضر إلى قلب المستقبل استناداً إلى تصور عقلائي لتتابع دقيق للأحداث. ومن متغيرات الحاضر باعتبارها مقدمات أحكامه إلى حد كبير. وترتبط القضايا المستقبلية للشباب بصراع الأجيال والنظرة المتفائلة التي يمتلكها الشباب الجامعي للمستقبل، إضافة للنزعة القدرية لدى الشباب الجامعي قد تكون هذه القدرية نتيجة لعمق وطأة التقاليد، وقد تكون نتيجة لبعض الأفكار الشعبية المؤكدة على جهله بالمستقبل تصور جهله بالغيب، بحيث تولد لديه اعتقاد قدرى عميق أن ما يحدث لابد أن يحدث، ولا سيطرة للإنسان عليه، ومن المنطقي أن لا تثير لديه هذه القدرية أدنى اهتماماً بالمستقبل، أو تشكل دافعاً للسعي إليه، ذلك أن تصور المستقبل والانشغال به يشكل ترفاً وهو يفضل ترف الحاضر عليه.¹

فتصور الشباب الجامعي للمستقبل على المستوى الشخصي يمكن في تحقق إشباع الحاجات الأساسية لديه، وعلى المجتمع والدولة أن تسعيان لتوفير هذه الإشباعات على مختلف المستويات.
اثنا عشر: قضية التناقض بين القيم والمجتمع:

1 علي ليلي وآخرون، الشباب القطري اهتماماته وقضاياها، مرجع سابق، ص 461.

فبينما يتعلم الشباب في وسائل التعليم بدءاً بالبيت فالجامعة ثم المجتمع كثيراً من القيم المتصلة بالحياة والموجهة للسلوك، فإن التناقض بينها وبين الممارسات الحقيقية في المجتمع يمثل مشكلة تؤدي إلى زعزعة الثقة في النظام العائلي والاجتماعي، فالطالب الجامعي يتلقى موروثاً ضخماً من التعليم الديني والقيم الحيوية، ثم يجد ما ينافي ذلك في البيت أولاً، ثم الجامعة نفسها، ثم المجتمع.¹ وهذا التناقض بين القول والفعل هو الذي ذمه الله سبحانه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾²

إن ممارسة الفضائل في الحياة، وجعل القيم والمثل ميزاناً لمعايير السلوك والأخلاق من الأمور المهمة في إزالة التناقض، كما التزام وسائل التوجيه في البيت والجامعة والمجتمع ووسائل الإعلام بالربط بين الأقوال والأفعال والحقائق والواقع، أمر مهم في إزالة التناقض.

إن أجواء الحرية في الرأي والفكر، والحرية في مواجهة الأخطاء والتصدي لها، والحرية في الإرادة والاختيار والحرية في الرفض والقبول والانحرافات ومعاقبها، من الأمور الهامة في إزالة التناقض والإحساس بالحق في الحرية العامة. رابع عشر: قضية افتقاد الهوية الذاتية:

لكل أمة هويتها وذاتيتها المميزة لها عن الأمم الأخرى، والشباب الجامعي يفتقد هذه الهوية.³

بل لا يعرف عنها شيئاً، فإذا سألتها: من أنت؟ فربما اندهش من السؤال نفسه، لأنه لم يسأل نفسه !! وهوية الأمة أو شخصيتها تتكون من ثقافتها، وتراثها، وتقاليدها، وعقيدتها، وقوانينها، ونظمها.

1 عباس محبوب، مشكلات الشباب والحلول المطروحة في الحل الإسلامي، كتاب الأمة، العدد 11، ط2 (الوحة: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م)، ص 30-34.

2 سورة الصف الآيات (2-3).

3 عباس محبوب، مشكلات الشباب والحلول المطروحة والحل الإسلامي، مرجع سابق، ص 34-38.

إن الهوية الذاتية في المنظور الإسلامي إحساس بالذات، وإبراز للخصائص المرتبطة بالدين، والمنبثقة عنه، وهي أيضاً إحياء لتراث الأمة، وتعرّف على مكوناتها الروحية، وقيمها الثابتة الخالدة باختلاف الأزمنة والأمكنة؛ وهي أيضاً إحياء لتراث الأمة فالشخصية الإسلامية كانت رائدة في حوار الحضارات، والتفتح على الثقافات باختلاف أماكنها وأزمانها. الأمر الذي يقتضي إعادة هذا الدور، وهذا يقتضي أيضاً تربية الشخصية المسلمة المعاصرة على أساس مما ربي عليه الجيل الأنموذج بوسائل عصرية تتلاءم مع تطلعات الأجيال الصاعدة والعزائم الكبيرة.

خامس عشر: الجنس ومشكلاته:

ترتبط المشكلة الجنسية بالشباب، حيث اهتمت الدراسات النفسية والتربوية بهذه الناحية باعتبارها أساس مشكلات الشباب.¹

والمجتمع المسلم لم يعرف الجنس كمشكلة، لأن الحياة فيه ارتبطت بمنهج الله وتنظيمه، كما أن المجتمعات العربية لم تعرف الجنس قضية في حياتها؛ لما كان من إحساسها بالترابط العائلي، ومسايرة الفطرة في تلبية حاجات الجنس بالطرق المشروعة، ثم للتربية القائمة على الاعتزاز، بالشرف والفضيلة حتى إن شاعراً جاهلياً كعنترة يقول:

ما أُسْتَمْتُ أنثى نفسها في موطنٍ
حتى أوفى مهرها مولاها
أغشى فتاة الحي عند حليلها
وإذا غزا في الحرب لا أغشاها
وأغض طرفي ما بدت لي جارتي
حتى يوارى جارتي مأواها

1 عمر محمد الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، مرجع سابق، 164.

إني امرؤ سمح الخليفة ماجد
لأتبع النفس اللجوج هواها

الأسباب التي جعلت الجنس مشكلة للشباب الجامعي: ¹

1. الغزو المرتبط بالاحتلال
 2. المفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة
 3. المثريات الخارجية
 4. العقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر
 5. الفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي
 6. توفر أسباب الانحراف لدى الشباب
 7. عجز منتديات الشباب عن أداء دورها
- سادس عشر: اضطراب المفاهيم في قضايا المرأة

تحتل القضايا المسماة بـ "المرأة حيزاً كبيراً من تفكيرنا وجهدنا ونشاطاتنا الثقافية والاجتماعية، والمرأة بالنسبة للشباب الجامعي هي: الأم، والأخت، والابنة، والزوجة، وقد نشأ الشاب الجامعي ورأى المرأة ملتزمة بتعاليم دينها، وتقاليدها مجتمعة قبل أن تتعرض المجتمعات للمتغيرات التي تعرض العالم لها في ظل الحضارة المعاصرة بعطائها وإنتاجها والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي غير أنماط الحياة ووسائلها، وأدوات الحضارة ومتطلباتها.

سابع عشر: افتقار التربية على المسؤولية:

إن تربية الشباب على المسؤولية من أول واجبات البيت والجامعة والمجتمع؛ لأن الفرد المسلم إنسان مسؤول بكل ما لهذه الكلمة من معانٍ، وعلى أساس هذه المسؤولية كانت تكاليف الحياة على الإنسان، ثم الجزاء على نتائج الأعمال؛ وفترة

1 عباس محجوب، مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي، مرجع سابق، ص 57.

الشباب فترة يتطلع فيها الشاب إلى تحمل مسؤولياته في الحياة، وإثبات وجوده ومقدرته ليقدم عملاً نافعاً لأُمته، وليكتسب خبرة أكبر في حياته، لذلك كان لزاماً على وسائل التوجيه في المجتمع أن تربي الشباب على المعاناة والمجاهدة؛ حتى يكون مستعداً لمواجهة الظروف المتقلبة، والأخطار الممكنة، والمشكلات الناجمة عن حركة الحياة ومدافعاتها.¹

فالمسؤولية - كقيمة إنسانية - هي التي ترتفع بالشباب من عالم الغرائز والدوافع الدنيوية إلى عالم المثاليات.

والمسؤولية التي يُبى الشباب عليها هي التي تشمل الحياة كلها، والنشاط الإنساني كله، وأعظمها: مسؤوليته أمام ربه الذي أوجده لهدفٍ، وسخر الحياة له لغاية، ثم مسؤولياته إزاء مجتمعه وأسرته ونفسه والحياة عامة.

وحسب علم الباحث لكي يمارس الشباب مسؤولياته في الحياة فلا بدّ بعد التربية النظرية أن يعطى فرصة الممارسة في الحياة، وأن توكل إليه المهام التي تصقل تجربته وتثري خبرته، وليس ذلك في مجال العمل الذي يتكسب منه الرزق، ولا مجال الأسرة والزواج والنسل، ولا في مجال الأعمال التي لا تحتاج إلى جهدٍ عقلي وفكري وجسمي، وإنما فوق ذلك في مجال المسؤوليات الخطيرة المتعلقة بمصير الأمة، وفي مجال القيادة التي تقوم على الجهد والمعاناة والمثابرة، ولنا في الرسول قائد البشرية صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في ذلك كله.

ثامن عشر: قضية افتقاد القدوة بمجالات الحياة:

1 عباس محجوب، مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي، مرجع سابق، ص 62.

يَحسُّ الشباب خلال التناقض الذي يعيشه أنه يفتقد القدوة الصالحة في القيادات المتعددة، وتأثير القدوة في النفوس أقوى من تأثير الأقلام والخطب.¹

والشباب يعلم أن الزيف استشرى في أوجه الحياة، وأن اليأس من التغيير يكاد يجمد النفوس الضعيفة منها، ومناهج الدراسة لا تجد في حياة المعاصرين ما يمثل تلك القدوة فتلجأ إلى قادة المسلمين السابقين.

أما العلماء فهم القدوة التي اهتزت ثقة الشباب فيها، فأعرضوا عنهم، وعمّوا الأحكام حتى على المخلصين الصادقين منهم.²

قول الدكتور القرضاوي: "إنه قال لأحد الشبان: يجب أن تأخذوا العلم من أهله، وتسالوا أهل الذكر من العلماء فيما لا تعلمون" فرد عليه: وأين نجد هؤلاء العلماء الذين نطمئن إلى دينهم وعلمهم؟ إننا لا نجد إلا هؤلاء الذين يدورون في فلك الحكام؛ إن أرادوا الحلّ حلّوا، وإن أرادوا الحرمة حرّموا؛ إذا كان الحاكم اشتراكياً باركوا الاشتراكية ووصلوا نسبها بالإسلام، وإذا كان رأسمالياً أيّوا الرأسمالية باسم الإسلام... الخ.³

وهذا كله صحيح وملاحظ في بلاد كثيرة للمسلمين، وهو في النهاية اكتشاف لرأي الشباب، والثقة المزعزعة في قدوتهم من العلماء والمفكرين.

تاسع عشر قضية ضعف أجهزة الإعلام ورعاية الشباب في التوجيه:

تقوم أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في الدول ذات "الأيديولوجيات" والأفكار بدورٍ رائدٍ في توجيه الشباب وتنقيفه، ولشباعه بالعقيدة التي تؤمن بها.

1 عزت حجازي، الشباب العربي، مشكلاته، ط1 (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1985م)، ص 67.

2 محيي الدين عبد الحلیم، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، ط1 (الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، كتاب الأمة العدد 64، 1998م)، ص 142.

3 عباس محجوب، مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي، مرجع سابق، ص 68.

إنّ لوسائل الإعلام من الخطورة في عصرنا ما قلل من دور البيت والمدرسة في تربية النشء وتوجيه الشباب، وذلك بما تملكه من وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة التي تقتحم البيوت والمؤسسات والمنشآت، وتفرض نفسها على الناس وتؤثر تأثيرات مباشرة.

ومن آثارها على الشباب الجامعي ظهور أنواع الانحرافات بسبب ما شاهدتهم في فيلم أو تمثيلية؛ حيث إنّ المادة المقدمة لا تميز بين جرائم القتل والاعتصاب والسرقة والمخدرات وبين المواد القليلة المتصلة بالنواحي العلمية. عشرون: قضية الخلل الاقتصادي في المجتمع:

مهما اختلفت الأحكام حول سياسة الانفتاح الاقتصادي فإنه لا يمكن إنكار بعض الآثار السلبية التي شوهدت هذه السياسة في مجال التطبيق على النحو التالي:¹
1. اتجاه بعض المشروعات نحو السلع الترفيهية أو الاستهلاكية سريعة العائد دون اهتمام بالمشروعات التي تدفع العملية الإنتاجية في الدولة وتساعد على تحقيق معدلات النمو المطلوبة.

2. ظهور بعض المهن الطفيلية مثل تجارة العملة في السوق السوداء.

3. انحراف بعض المشروعات في سبيل الكسب السريع.

4. تزايد طبقة التجار الوسطاء مع تزايد الرغبة في تحقيق الأرباح السريعة أدى إلى ارتفاع أسعار السلع شكل لا تتحملة الدخول العادية لمعظم فئات المستهلكين.

5. تزايد ظاهرة التهرب من دفع الضرائب للدولة عن طريق التحايل والتزوير.

واحد وعشرون: مشكلة الخلل الاجتماعي وتتمثل في:²

1 علي عوجة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، ط1 (القاهرة: دار عالم الكتب، 2001م)، ص 199 - 200.

2 سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1991م)، ص 141.

1. تراجعت قيمة المناصب القيادية في المجتمع وتقدمت عليها القوى التي تستحوذ كل الأموال وتتحكم فيها.

2. تراجعت قيمة المثقفين وقادة الفكر في المجتمع أمام طغيان العناصر ذات المقدرة الاقتصادية.

3. تضاعل عدد الذين يخلصون في أداء رسالتهم التعليمية وانخفض لذلك المستوى التعليمي.

4. انتشرت ظاهرة أداء الخدمة بمقابل.

5. تضاعلت العناية بالأرض الزراعية المصدر الأساسي للأمن الغذائي.
اثنا عشر : قضية الزواج:

الزواج أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنتظر إلى الزواج كموقف أو حالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة.

ثلاثة وعشرون : قضية الاغتراب:

وهو من الناحية الاجتماعية تتعدد مفاهيمه والتي منها انعدام السلطة والانفصال عن الذات. والعداء وانعدام مغزى الحياة، وانعدام المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوك الفرد.¹

ومن المعاني الشائعة للاغتراب أيضاً العزلة أي الانفصال عن المجتمع وثقافته وحيث يعيش الأفراد في عزلة واغتراب عن لمجتمع إذ يرون أنه ليس ثمة أهمية أو قيمة للأهداف التي يقدرها المجتمع، وحيث لا يشارك هؤلاء الأفراد بقية

1 نادر فرجاني، سعيًا وراء الرزق، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: 1988م)، ص 165.

الناس في المجتمع في البرامج والأنشطة، كما أنّ هناك مفهوماً آخر للاغتراب عن النفس، وهو ينطوي على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته.¹

ومن المعروف أنّ الاغتراب كمشكلة اجتماعية، تعاني منها مجتمعات كثيرة في العالم المعاصر ويمكن مواجهته لإتاحة الفرص أمام الشباب للتغلب عليه. أربعة وعشرون: قضية صراع الأجيال:

من المشكلات التي يتعذر إيجاد حلول سريعة لها ما يعانيه الشباب والكبار مما يعرف بصراع الأجيال. فالكبار تتسم نظرتهم للصغار والشباب بالتوجس والريبة وفقدان الثقة. ويعيبون على الشباب خاصة الاندفاع والتهور وقلة الخبرة والسطحية والتفكير في حل المواقف المعقدة، بل منهم من يحكم على الشباب بالغفلة، نلمس ذلك على مستوى الدراسة الجامعية حيث نجد الصراع بين الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي، وحيث تتباعد المسافة الاجتماعية بينهما. كما يحدث ذلك بين الآباء والأبناء وبين شباب الموظفين وكبار الموظفين.

هذا الصراع يتواجد مع واقع التباين في المواقف ووجهات النظر وتحليل الأمور. وقد يشتد الصراع لدرجة تفكك العلاقات وما يعقب ذلك من مشكلات اجتماعية.

خمس وعشرون: قضية البطالة:

فلعل من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم في هذا العصر وأكثرها ظهوراً، وأشدّها خطراً على الأمة، وعلى كيانها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني: مشكلة البطالة، التي تعتبر باباً رئيساً ومعبراً خطيراً يعبر منه المتسولون. أن الأمن والاستقرار، والرخاء والسخاء، لا تتحقق إلا بمشاركة جميع الأيدي العاملة؛ لتصل إلى التوازن في المعيشة، والعيش في سلام ووثام. وبات هؤلاء

1 حلمي خضر ساري، ثقافة الإنترنت، دراسة التواصل الاجتماعي، ط1 (بيروت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 193.

العاطلين عن العمل شبحاً مخيفاً، وخطراً محدقاً، يهدد العالم، وينذر بشر، ولم تستطع معظم الدول المتقدمة أن تضع الحلول المناسبة لهذه الظاهرة السيئة، رغم تقدمها وارتفاع مستوى دخلها. بينما نجد الشريعة الإسلامية الغراء قد وضعت طرق عالجت بها هذه الظاهرة السيئة ومنها:¹

1. الدعوة إلى العمل وترك التواكل.
2. تهيئة فرص العمل.
3. تحريم الصدقة على غنى أو قادر على العمل.
4. الوقف الخيري.
5. تحريم الربا والحث على القرض الحسن.
6. الهجرة في طلب الرزق الحلال.
7. الحث على الوصية.

أسبابها:²

1. الزيادة السكانية.
2. ندرة الموارد الاقتصادية.
3. عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين.
4. غياب شامل لمؤسسات فاعلة ومتخصصة.
5. التغيرات الفصلية.
6. التسول.

سته وعشرين العنف الطالبى:

يتمثل العنف الطالبى فى اعتداء الفرد على الآخر ونظراً للظروف والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى يعانى منها الكثيرون فى المجتمع واتساع دائرة

1 إيمان عبد الغنى عبد السلام، مشكلات الشباب، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعى، 2011م)، ص 131-383.

2 محمد بن مبروك البركانى، موسوعة خطب المثير، ج1، 2007م، ص 5077.

الاحباطات والشعور المتولد لدى بعض الشباب بعدم الأهمية وعدم الضرورة على الاستقلال الشخصي عن الأسرة والاعتماد على الذات.¹ سبعة وعشرون: الخلوة:

تشكل قضايا الشباب الجامعي الجزء الأكبر من قضايا المجتمعات المعاصرة على اختلاف أنظمتها واتجاهاتها ومستوياتها، ومشكلات الشباب تتأثر باهتمام المربين وعلماء النفس والاجتماع والمفكرين على تنوع انتماءاتهم، وهذا سبب ما يعاني الشباب من متاعب وهموم واضطرابات نفسية خطيرة، فالشباب يشكلون نسبة عالية من السكان في المجتمعات العربية والإسلامية والدول النامية، وهم أكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالواقع ومتغيراته ومعطيات البيئة الحيوية المادية والمعنوية من فكر وقيم ومشاعر وسلوك.

ثمانية وعشرون: العمل وفق التخصص:

في الواقع أن مشكلات الشباب في مجال العمل تتركز في عدم وجود بدائل للتوجيه المهني والتي تتناسب مع قدرات الشباب واستعداداتهم وعدم وجود معلومات كافية تمكنهم من الاختيار وما يحدث في غالب الأمر هو توزيع الشباب على فرص العمل دون التزام بتخصصهم.²

تاسع وعشرون: خدمة المجتمع:

لا ينفصل إطار المشكلات السابق عن الدور المتوقع للشباب الجامعي في خدمة مجتمعهم، وذلك من خلال الفرص المتاحة للشباب في العمل.

المبحث الثالث

المواقع وقضايا الشباب الجامعي

تتناول مواقع التواصل جملة من قضايا الشباب الجامعي التي تحتاج إلى دراسة متعمقة وتحليل بصورة أشمل، وهي تتمثل فيما يلي:

1 كمال حسين الحوامدة، ظاهرة العنف الطلابي، ط1 (عمان: جامعة الزرقاء، 2005م)، ص 109.

2 عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، المشكلات - القضايا - مهارات الحياة/ ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005م)، ص 90.

1/ مواقع التواصل والتأثير في اللغة:

تلعب مواقع التواصل دوراً مهماً في التأثير على اللغة ونموها وطريقة استعمالها. إذ تزودنا بمصطلحات جديدة، ويدخل إلى قاموس حياتنا مفردات عديدة من لغات أجنبية.¹

واللغة المستخدمة في غرف الحوار هي لغة وسط بين اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويغلب على تركيبها الزمني صفة الحاضر، ولذلك تتسم بالحضور والديناميكية. ولكنها لغة تكثر فيه نسبة الأخطاء الإملائية والنحوية بشكل ملحوظ، الأمر الذي يجعل المشكلة الحقيقية في غرف الحوار هي فهم ما يقال.²

ويبرز دور المختصرات اللفظية كعامل مهم لتسريع التفاعل، فقد تطورت في بيئة غرف الحوار الإلكترونية قواميس جديدة للغة الإنجليزية باعتبارها لغة الحوار الأولى، ومن أمثلة هذه المختصرات LOL: اختصاراً للتعبير laughing out loud الضحك بصوت عال، و btw اختصاراً لـ by the way على فكرة، و fyi اختصاراً لـ for your information ولعلمك، و asl تعني الرغبة في التعرف على الاسم والجنس والموقع، والكتابة بالحروف الكبيرة تشير إلى استنكار الطرف الآخر لرأى وعدم موافقته على فكرة ما، إلى آخر سلسلة طويلة من المختصرات التي تلخص تعبيرات إنسانية أو جملاً طويلة، ومثل هذه الرموز الجديدة يعتبرها العلماء لغة جديدة تشمل جميع مناحي الحياة، وتستخدم مزيجاً من الحروف وفواصل الكتابة. فيما يتخوف فريق آخر من تأثير الكتابة السريعة والمختصرة في غرف الحوار على مستقبل اللغة الإنجليزية.

1 عمر فروخ وآخرون، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط1 (بيروت: بدون دار نشر، 1970م)، ص 224.

2 صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1 (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011م)، ص 131.

إن الحفاظ على اللغة العربية لا يعني عدم نموها ولكن يعني حمايتها من تدهور مستوياتها وخصوصاً في الأداء الإعلامي، الذي يأتي تأثيره طاعياً على لغة الإنسان.

من عهد بعيد والعرب لا يقومون بواجبهم تجاه لغة الوحي، ولا عذر لهم في ذلك عند الله ولا عند الناس.

2/ مواقع التواصل وخلق الصورة النمطية وتعزيزها:

الصورة النمطية هي تلك الصور التي تنطبع في الأذهان عن الأشخاص أو شعوب تحمل معها سمات جامدة موضوعة في قالب ذهني يحد من إمكانية التفكير في تصور هؤلاء الأشخاص أو الشعوب بصورة تخالف الصورة المنطبعة في الذهن.

1

3/ المواقع وزعزعة عقيدة المسلمين:

ويتضح ذلك جلياً من خلال ما قمت به أحد المنظمات المشبوهة في صيف عام 1998م بمحاولة لتشويه القرآن الكريم، حيث طالبت هذه المنظمة من زوار موقعها بتأليف سور تحاكي السور القرآنية الكريمة، في محاولة منها لإقناع جمهور الموقع بأن القرآن الكريم ليس بمعجزة إلهية من عند الله، بل هو من صنع البشر، وأيضاً تم تحريف للقرآن الكريم في موقع آخر، بث خصوصاً تشبه سور القرآن الكريم من حيث الشكل والمحاكاة اللغوية من خلال أربع سور مزعومة أطلقت عليها أسماء المسلمون "والإيمان" و "الوصايا" والتجسيد، وتتهم هذه النصوص معرفة المسلمين بأنهم في ضلال مبين، وتلفق على لسان الرسول (ﷺ) أقولاً مكذوبة.²

1 صالح خليل إبراهيم، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 246.

2 شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م)، ص 126.

يرى الباحث أن الرد الحقيقي على هذا العبث وهو تقديم القرآن الكريم على موقعهم واتخاذ إجراءات قانونية تجاههم، لأن التحريف المتعمد يتنافى مع كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد ضرورة احترام المعتقدات وعدم المساس بالمقدسات.

4/ المواقع الإباحية:

حيث يتم تبادل الصور الفوتوغرافية المخلة بحرية تامة عن طريق الموقع، حيث أصبح هناك نواد للإباحية على هذا الموقع، الغرب تباشر أعمالها بالاستعانة بالمواقع، ورغم أن الغرب كان يتقاضى أحياناً عن إباحة الكبار بدعوى الحق في حماية الخصوصية Right of Privacy فإن ذلك لا ينطبق على الأطفال والصبية الصغار، بعدما انتشرت "دعارة الأطفال".

5/ المواقع وتهديد الأمن العام:

لقد أصبحنا نسجل عشرات الجرائم عبر المواقع وهي تتصل بالحق الخاص وبالأمن العام، وقد يمكن ردعها من خلال القوانين القائمة في بعض البلاد لمقاومة العث والاستخدام غير القانوني للمواقع، أو من خلال القوانين العامة المتعلقة بالجنايات والمخالفات، وتزداد الفناعة يوماً بعد يوم بإمكانية الاستخدام السلبي لمواقع التواصل من جانب العناصر الهدامة للمجتمع وأيضاً التجسس.¹

6/ المواقع والإرهاب:

هناك عناصر متحمسة ثورية، تريد أن تسمع صوتها، فإن رغبتها يمكن أن تلبى دون قلب نظام الحكم، وذلك بتغطية أنشطتهم عبر المواقع، كما يمكن أن تستغل المواقع لتحميل صور فوتوغرافية وشرائط فيديو لضحاياهم على المواقع، وهذه الصور والأفلام تؤدي إلى إثارة الرأي العام.

7/ المواقع والسحر:

1 نفس المرجع، ص 130.

ولعل هذا هو آخر استخدام لها في عالم الجريمة في الوقت الراهن، حيث يمكن استخدامها في إيجاد حلول سريعة لا يستغرق البحث عنها وقتاً، ثم يبدأ في استخدام أساليبه المعتادة في الدجل والشعوذة.

8/ المواقع والتناقض فيما يتعلق بالشباب الجامعي:

يتلقى الطلاب في مختلف مراحل التعليم، أمشاجاً من القيم والآراء المتناقضة المتنافرة من أساتذة متناقضون فكراً ومنهجاً وسلوكاً، فالطلاب يتلقون من مُرَّسِ الفلسفة والأخلاق قِيَضَ ما يدرسون على يد مدرس الدين، ومن مُرَّسِ العلوم عكس ما درسوه من كليهما.¹

9/ المواقع والفراغ وضياح الهوية:

تعود أسباب ارتفاع نسب حوادث الانتحار والإدمان على المخدرات والخمور، المرض العقلي والنفسي بين الشباب، إضافة إلى انخفاض روحه المعنوية، إلى تزايد أوقات الفراغ وضياح هويته، الناجمين عن ضياح أدوار ووظائف الشباب في المجتمعات الحديثة بعد انتشار الآلة ومظاهر الترف وفوز أساليب التكنولوجيا المعاصرة.

10/ المواقع والغزو الفكري:

كلمة الغزو في اللغة العربية تعطي معنى القصد والطلب والسير إلى قتال الأعداء في ديارهم وانتهابهم وقهرهم والتغلب عليهم ومصطلح الغزو الفكري قصد به إغارة الأعداء على أمة من الأمم بأسلحة معينة وأساليب مختلفة لتدمير قواها الداخلية وعزائمها ومقوماتها وانتهاب كل ما تملك.²

فالغزو الفكري أشد وأقسى لأن الأمة المهزومة فكراً تسير إلى غازيها عن طواعية وإلى جزارها عن رضا واقتناع وحب لا تحاول التمرد أو الخلاص.

1 أحمد محمد جمال، من أجل الشباب، ط3 (الرياض: دار الرملي للنشر، 1988م)، ص 31.

2 توفيق يوسف الواعي، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية، ط1 (القاهرة: دار الوفاء، 1988م)، ص

أسباب الغزو الفكري: ¹

1. كره الإسلام والمسلمين.
2. تقدم الغرب العلمي.
3. الضعف الفكري لدى المسلمين.
4. تخلف الشعوب الإسلامية عن ركب الحضارة.
5. الفراغ العقدي.

مظاهر الغزو الفكري:

1. حملات التشويه.
2. إحياء النزعات الجاهلية.
3. إبعاد العلماء عن مراكز التوجيه والسلطة.
4. التعليم والثقافة.
5. الخدمات الجامعية.

11/ المواقع والمشكلة الحضارية في العالم الإسلامي:

يقول (ابن نبي)، وهو يتحدث عن صلة الغرب بالمشكلة الحضارية في العالم الإسلامي: «ولا شك أن هذا الإشعاع العالمي الشامل الذي تتمتع به ثقافة الغرب، هو الذي يجعل من فوضاء الحالية مشكلة عالمية، ينبغي أن نحللها وأن نتفهمها في صلاتها بالمشكلة الإنسانية عامة، وبالتالي بالمشكلة الإسلامية».

وهذا لا يجعل العالم الإسلامي تابعاً في حوله للغرب، وإنما يتطلب منه أن

يعرف التجارب حتى يتحقق من مدى نسبيتها ومدى قابليتها للنقل والاستفادة. ²

12/ المواقع وحرية التعبير الإلكتروني والحق في استخدام أسماء مجهولة:

من بين المزايا التي توفرها المواقع ممارسة التعبير الإلكتروني بشكل مجهول،

وبدون الكشف عن هوية الشخص، وهذا أمر تكفله بعض المواثيق والقوانين الدولية. ¹

1 أحمد عبد الرحيم السايح، في الغزو الفكري، ط1 (الدوحة: كتاب الأمة العدد 38، 1993م)، ص 33 – 64.

2 مالك بن نبي، بين الرشاد والنتية، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1978م)، ص 60.

13/ المواقع والحفاظ على البيئة:

يعتبر الحفاظ على البيئة وتنميتها من القضايا الحيوية الملحة التي لا بد أن تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدور فاعل حيالها، من أجل رفع الوعي البيئي لدى الجماهير كما يلي:²

- i. تعريف الشباب الجامعي بالمشكلات البيئية.
- ii. تعريف الشباب الجامعي بالأنشطة الخاطئة التي تؤدي إلى التلوث.
- iii. تشجيع مساهمة الشباب الجامعي، في الجهود التطوعية لحماية البيئة من التلوث.
- iv. تنمية وعي الشباب الجامعي بالحفاظ على تنفيذ القوانين التي تنعكس على البيئة وسلامتها.
- v. تنفيذ حملات إعلامية عبر المواقع مكثفة ومستمرة.

14/ مواقع التواصل وتأثير البيت الساخن:

وهو يعني زج الشباب في عالم الكبار، وهذا ينعكس سلباً في تفكيرهم وتصرفاتهم، وهذا بدوره يجعل الحياة صعبة بالنسبة للجميع.

حدد كاتز وجوريفتش وهاس Katz, Gurevitch & Haas بالتفصيل حاجات الأفراد والتي تحتاج إلى إشباع، وذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها بما يلي:³

أ/ الحاجات المعرفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها، وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع

1 السيد بخيت، الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة، ط1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2004م)، ص 82.

2 سلوى إمام، الإعلام العربي وقضايا البيئة، ط1 (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية، 1991م)، ص 227.

3)Katz, Gurevitch & Haas "on the use of Mass Media for Important Things" American Sociological Review, 1994), P 164.

والاكتشاف. وتوفر لنا معلومات نحتاجها في حياتنا اليومية، وإذا أحسن استخدام مواقع التواصل حسب علم الباحث، فهو أفضل الوسائل الاتصالية التي تشبع حاجات الشباب معرفياً.

ب/ الحاجات العاطفية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد.

ج/ حاجات الاندماج الشخصي تعزيز الشخصية:

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة بالنفس، والشعور بالاستقرار ومركز الفرد في المجتمع، وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات. وتوفر المواقع ما يعزز الشخصية بحصولها على معلومات لفهم الذات وأخرى لم يصل إليها أصدقاؤه مما يمنح المرء إحساساً بالتميز والثقة بالنفس في تقديره.

د/ حاجات الاندماج الاجتماعي:

وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد للانتماء للجماعة، وهي حاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم من حوله.

هـ/ حاجات المرء الهروبية:

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر، والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه الفرد.¹

ويرى الباحث أن مواقع التواصل توفر مجالاً لتلبية الحاجات الهروبية سبباً للأفراد الانطوائيين أو الذين يرغبون في عزلة مؤقتة أو يريدون الهروب من الآخرين، كما يمكن أن يستخدم الهروب من المشكلات العائلية.

15/ المواقع والإدمان:

1 صالح أبو إصبع (1999). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان. الأردن. الطبعة الثالثة، ص 7.

تعد مشكلة الإدمان بوجه عام وتعاطى المخدرات بوجه خاص واحدة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المدني، فإن هذه الظاهرة نظراً لما تحملها من خطورة نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية على المدمن بشكل خاص واقتصادية على المجتمع المدني والدولة بوجه عام ، وبما أن الإدمان يسبب الكثير من المشكلات في معظم بلاد العالم. تلك القضية التي تهدد الثروة البشرية للمجتمع، وذلك من خلال:¹

1. محاولة إقناع من دخل دائرة الإدمان بالخروج منها، وأيضاً العمل على إقناع الشباب بعدم الدخول إلى دائرة الإدمان والخراب والدمار.
2. التنويه عن مركز علاج الإدمان الحكومية بنسبة لمدمني المخدرات والمسكرات الخ.

16/ المواقع والتوعية السياسية:

مطلوب أن تقوم المواقع بدور فاعل في مجال التوعية السياسية وذلك من خلال استثمارها من أجل التوعية السياسية وذلك بتعريف الشباب الجامعي بحقوقهم وواجباتهم السياسية.

17/ المواقع والتنمية:

تلعب المواقع دوراً أساسياً في المساعدة في إنجاز خطط التنمية، إن ما يقدم من خلال المواقع ربما يصبح عامل جذب للشباب الجامعي، إذ إن المواقع تستطيع أن تسرق جهد الوسائل الأخرى، وتقدم رسائل تكون معيقة للتنمية، أو تتعارض مع أهداف الاتصال التنموي أو تحول دون وصول الرسالة التنمية إلى جمهورها المستهدف.

18/ المواقع وثورات الربيع العربي:

1 المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، المخدرات أوهام وأخطار وخصائص، ط5 (القاهرة: صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، 2001م)، ص 79 – 81.

لقد قامت المواقع الاجتماعية بدور ملموس في حشد وتوجيه المتظاهرين، حيث كان لأحلام يوتيوب والنشاط التويتيري ودور كبير في حشد الاهتمام الدولي لقضايا الاستبداد في بعض الدول العربية.¹

19/ المواقع وتثبيت الإيمان وتأهيل الانتماء:

إن المواقع الغير إسلامية تفقد الشباب الجامعي إلى الانحراف والنتيحات إلحادية، ومن ثم تمزق الروابط الإيمانية في داخلهم.

لذا فإن مواقع التواصل تستطيع أن تسهم في تثبيت أركان العقيدة إضافة إلى تأصيل الانتماء للأمة الإسلامية من خلال ما تتيحه من إمكانيات للاتصال مع الآخرين، كما يمكنها من إبراز المثل العليا والقذوة الصالحة وكذلك تستطيع المواقع تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي، كما يمكن أن تقدم بالتنقيف العام للشباب الجامعي وتنمية مواهبهم.²

20/ المواقع ومسئوليتها في علاج ظاهرة الزواج العرفي:

ليس ثمة شك في أن التبعة ثقيلة على عاتق وسائل الإعلام في علاج هذه الظاهرة، ولعل سبيلها إلى ذلك يكون بالبد في إزالة الأثر السيئ لها في نقشي هذه الظاهرة والذي يمكن تحقيقه من خلال تطهير الجامعة من كل المثيرات الجنسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي يومياً ويكون ذلك من خلال التوعية الاجتماعية والثقافية والإسلامية كذلك الحد من ظواهر الاختلاط، والاغتراب، ومهرجانات الملابس في الجامعات.

وتيسير سبل الزواج وفتح المجالات أمام الشباب الجامعي، لمزاولة الأنشطة الرياضية وغيرها، لتفريغ طاقاتهم فيما ينفعهم.

1 عبد العزيز طرابزونى، حقيقة الإعلام الجديد في الربيع العربي، مستقبله، تاريخ الدخول 2007/11/10، <http://www.majalla.com>

2 إيمان عبد الغنى، مشكلات الشباب، مرجع سابق، ص 33.

كما يرى الباحث لابد من تطوير الأهل ل صداقتهم مع أولادهم خاصة البنات "تواصل الأجيال".

21/ المواقع وتعزيز المشاركة المجتمعية في مجال مكافحة الجريمة:
يمكن للمواقع أن تسهم في حفز الشراكة المجتمعية في مجال مكافحة الجريمة عن طريق رفع الوعي في البيئة المحيطة بها ومن حولها.
وتوضيح احتياجات المجتمع المحلي، ودراسة الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها، وتقديم مقترحات لمواجهتها، إلى جانب المساهمة في تحسين الظروف البيئية داخل المجتمع الموجود فيه، وكذلك المشاركة في وضع المستويات المعيارية لمختلف جوانب العملية الأمنية.¹

فعلى الرغم من التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ذات الصلة بالأمن والاستقرار الاجتماعي، وفي ظل مناخ الحرية التي ينعم بها الأفراد في نشر التعليقات وشن الحملات وتوجيه الدعوات إلى الألف عبر المواقع وهو ما يتعارض في بعض الأحيان مع متطلبات السلم الاجتماعي، إلا أن العديد من الدول شهدت تجارب متنوعة لاستخدام المواقع في أغراض الأمن ومكافحة الجريمة، وهو ما أتى في مجمله بشكل حملات ومبادرات لمكافحة ظاهرة معينة، أو للتعبير عن موقف ما أو لحث الجماهير على مساعدة الشرطة في الإدلاء بمعلومات تساعد في ضبط المجرمين وتعقبهم.

22/ المواقع ووظيفة العلاج النفسي والوجداني:
إذ أن المواقع تساعد على الاسترخاء مستعينة بالحلم والتخيل أو بالسخط

والحنق أن يقدم لهم مواضيع شتى من محادثة مع الغير.²

23/ المواقع والسيطرة على تدفق المعلومات:

1 محمد كامل المعيني وآخرون، دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل المشاركة المجتمعية، بحوث وأوراق عمل، ملتقى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية، كوالالمبور، 2002م، ص 65.
2 إبراهيم عبد الله المسلمي، الإعلام والمجتمع، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2007م)، ص 15.

نجد إن السيطرة على مواقع التواصل من الصعوبة بمكان، لذلك لا يمكن السيطرة على تدفق المعلومات وتداولها من خلال هذه المواقع. فالمسئولية الملقاة على عاتق الشباب الجامعي مسئولية هائلة في نوعية المعلومات وكميتها التي يتم تناولها بكثافة عبر هذه المواقع سواء كانت خيراً أم شراً. ذلك عليهم عدم نقل الثقافة ونشرها، دون انتقاء محتواها.¹

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

ثانياً: الرصد والتحليل

ثالثاً: النتائج والتوصيات

رابعاً: المصادر والمراجع

خامساً: الملاحق

1 شون ماكبرايد ورفاقه، أصوات متعددة وعالم واحد، ط1 (الجزائر: اليونسكو والشركة الوطنية للتوزيع 1981م، ص 252).

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الم

يشير الباحث وبناء على عنوان الدراسة والمنهج المتبع في التحليل إلى الخطوات التي اتبعتها في الدراسة الميدانية كالآتي:

1. مراجعة خطة البحث وإسقاطها على مواقع التواصل الاجتماعي موضوع الدراسة.
2. تصميم استمارة التحليل: بتحديد المحاور والفئات. وقد توزعت حسب الفئات الآتية: مواقع التواصل من حيث الاستخدام، مواقع التواصل من حيث تناولها للقضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية للشباب الجامعي، مواقع التواصل من حيث تناولها لقضايا العمل، مواقع التواصل من حيث تناولها للقضايا المستقبلية، مواقع التواصل من حيث تناولها لقضايا المجتمع، مواقع التواصل من حيث فائدها للشباب الجامعي، وتقويم الشباب الجامعي للمواقع، وتأثير المواقع على الشباب الجامعي.
3. نحكيم الاستمارة من قبل متخصصين إعلاميين¹ وتعديل الاستمارة وفق آرائهم.

1. ضمت لجنة تحكيم الاستمارة:

1. أ. د. مختار عثمان الصديق. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
2. أ. د. بدر الدين أحمد إبراهيم. جامعة السودان المفتوحة.
3. أ. د. معتصم عبد الله عثمان. جامعة إفريقيا العالمية.
4. د. خالد درار. جامعة إفريقيا العالمية.
5. د. ياسر علي. جامعة إفريقيا العالمية.

4. إجراء اختبارات الصدق والثبات Validity and Reliability على الاستمارة والتي تم فيها حساب ثبات أداة الدراسة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ) لقياس مدى ثبات الاستمارة، ففي حال كانت القيمة أعلى من 65% وهي القيمة المقبولة إحصائياً، دل ذلك على ثبات أسئلة الاستمارة، فتبين أن القيمة تساوي 83% مما يؤكد أن القيمة عالية، وهذا يشير إلى ثبات جميع المحاور الرئيسة المكونة للاستمارة وإمكانية الاعتماد على نتائجها والاستفادة منها في التفسير والمناقشة.
5. يتكون مجتمع البحث وعينته من مؤسسات التعليم العالي الجامعي بالبلاد التي تنطوي تحت لواء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويتكون من طلاب الجامعات بولاية الخرطوم، وتعتبر ولاية الخرطوم من أعرق الولايات، إذ تتميز بكبر حجمها وكثافة سكانها، وتنوع قبائلها، فكل قبيلة طائفة من الناس داخل هذه الولاية، لذا يتضح مغزى تركيز الدراسة الحالية عليها ويبلغ العدد الكلي للجامعات الحكومية في الولاية (10)¹ جامعات موزعة بين الخرطوم وأم درمان، وبحري، من هذه العناقيد العشرة تم اختيار جامعة واحدة بنسبة 10% عن طريق التجربة العشوائية وقع الاختيار على طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ثم بعد ذلك تم حصر شامل لعدد كليات جامعة السودان فكان عددها (20) كلية، تم سحب نسبة 10% من هذا العنقود بطريقة عشوائية فوقع الاختيار على كليتي المختبرات الطبية وعلوم الاتصال، أيضاً تم تقسيم أي كلية إلى عناقيد حسب الفرق وتم سحب نسبة 20% من كلية المختبرات الطبية حسب الجدول رقم (1) الموضح أدناه:²

6. د. إخلص التني. جامعة الرباط الوطني.

7. د. محمد صالح. جامعة القرآن الكريم.

8. سيف الدين حسن العوض، جامعة أم درمان الإسلامية

1 دليل القبول للجامعات السودانية، 2013م.

2 مقابلة مع الأستاذ الريح أبو الحسن، مساعد المسجل لكلية علوم المختبرات الطبية، جامعة السودان 2014/6/17م.

الفرقة	العدد	حجم العينة
الأولى	158	31
الثانية	160	32
الثالثة	122	25
الرابعة	120	24
الخامسة	50	10
المجموع	610	122

وبنفس الطريقة السابقة تم سحب نسبة 20% من كلية علوم الاتصال حسب الجدول

رقم (2) أدناه:¹

الفرقة	العدد	حجم العينة
الأولى	188	40
الثانية	166	33
الثالثة	134	27
الرابعة	168	34
المجموع	656	134

في حين أن الجامعات الأهلية بلغ عددها 7 جامعات، موزعة أيضاً بين الخرطوم وأم درمان، من هذه العناقيد السبع تم اختيار جامعة واحدة بنسبة $14\frac{2}{7}\%$ بطريقة التجربة العشوائية، فوق الاختيار على جامعة السودان العالمية، ثم بعد ذلك تم حصر شامل لعدد من كلياتها فكانت بنسبة سحب 10% من هذا العنقود بطريقة عشوائية فوق الاختيار على كلية العلوم الإدارية، تم توزيع العناقيد حسب الفرق الموضحة في الجدول رقم (3) أدناه.²

1 مقابلة مع د. تماضر فرح محمد، مسجل كلية علوم الاتصال، في 2013/9/30م.

2 مقابلة مع الأستاذ السر عصام، مسجل كلية العلوم الإدارية، بتاريخ 2014/6/14م.

الفرقة	العدد	حجم العينة
الأولى	384	77
الثانية	246	49
الثالثة	241	48
الرابعة	182	37
المجموع	1055	211

مجلد مجموع مجتمع الدراسة 2321 مبحوث أخذت منه عينة بنسبة 20% تعادل 467 مبحوث، تم التحويل على 450 مبحوث، واستبعاد 9 استمارات وكذلك يوجد 8 استمارات لم يتم تسليمها.

6. الإجراءات الإحصائية: تمت مراجعة الاستمارات والتأكد من أن الإجابات شاملة للأسئلة بما يمكن من إخضاعها للتحليل وفقاً لنظام الحزم الإحصائية المعتمد للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم تحويل المعلومات إلى نظام (Excel) بما يضمن تعريب المعلومات وجودة الرسوم البيانية.

بناءً على التحليل الإحصائي، قام الباحث بتفسير المعلومات وقراءتها واستخلاص النتائج والتوصيات الختامية للدراسة من خلال المتوسطات الحسابية لاستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات محاور أداة الدراسة، حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة، والوزن 4 لعبارة أوافق، والوزن 3 لعبارة محايد، والوزن 2 لعبارة لا أوافق، والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة، حيث يتم مقارنتها بالوسط الفرضي وهي في حالة المقياس الخماسي تساوي مجموع الأوزان المذكورة على عددها، أي تساوي (3) بحيث إنه إذا زاد المتوسط الحسابي عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على تمركزها وموافقة المبحوثين على العبارة. أما إذا قل عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم تمركزها وموافقة المبحوثين على العبارة. أما الانحرافات المعيارية فهي تقيس مدى التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة، فإن كان الانحراف أقل من (1)

يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، مما يدل على أن هناك تقارباً بين استجابات المبحوثين. أما إذا كان أكبر من أو يساوي (1) يعني تشتت الإجابات، مما يدل على التباين في الإجابات وعدم تجانسها وبعدها عن مضمون العبارة.

جدول رقم (4)

يوضح معدل الثبات في الإستبانة وفق معادلة ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	Cronbach's Alpha
32	.867	.861

من الجدول أعلاه يتضح ثبات الإستبانة وصلاحيّة استخدامها كأداة وفقاً لدرجة ألفا كرونباخ البالغة (0.867) وفق الإحصاء وهي أكبر من القيمة الحسابية البالغة (0.861) ، مما يدل على ثبات الإستبانة وصلاحيّتها للقياس .

جدول رقم (5)

يوضح معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين النوع والجامعة

Correlations

university	gender	
-.455**	1	Pearson Correlation
.000		Sig. (2-tailed)
451	451	N

1	-.455**	Pearson university Correlation
	.000	Sig. (2- tailed)
451	451	N

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الارتباط بين النوع واختيار الجامعة :

وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين يساوي (0.00) وهو أقل من فرضية العدم (0.05) القائمة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عندها . وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واختيار الجامعة المعنية ، وهذا منطقي باعتبار أفراد العينة يدركون فوائد اختيارهم لجامعاتهم .

جدول رقم (6)

يوضح معدل الارتباط في الاستبانة وفق معامل بيرسون بين

النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي **Correlations**

gender	uses.social sites	
.063	1	Pearson uses.social. Correlation sites
.184		Sig. (2-tailed)
451	451	N
1	.063	Pearson gender Correlation
	.184	Sig. (2-tailed)
451	451	N

معامل الارتباط بين النوع واستخدام الموقع الإلكتروني، ومن الجدول فإن معامل الارتباط (0.184) وهو أكبر من قيمة (0.05) الدالة على عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية (فرضية العدم) . وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واستخدام المواقع الإلكترونية (فالذكور والإناث يستخدمون المواقع دون اعتبار لمتغير النوع).

جدول رقم (7)

يوضح معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين اللغة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Correlations

uses.social.sites	languages	
.048	1	Pearson languages Correlation
.309		Sig. (2- tailed)
451	451	N
1	.048	Pearson uses.social.sites Correlation
	.309	Sig. (2- tailed)
451	451	N

جدول رقم (8)

يوضح معدل الارتباط في الإستبانة وفق معامل بيرسون بين الكلية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Correlations

uses.social.sites	faculty	
-.049	1	Pearson faculty Correlation
.296		Sig. (2-tailed)
451	451	N

1	-.049	Pearson	uses.social.sites
	.296	Correlation	
451	451	Sig. (2-tailed)	
		N	

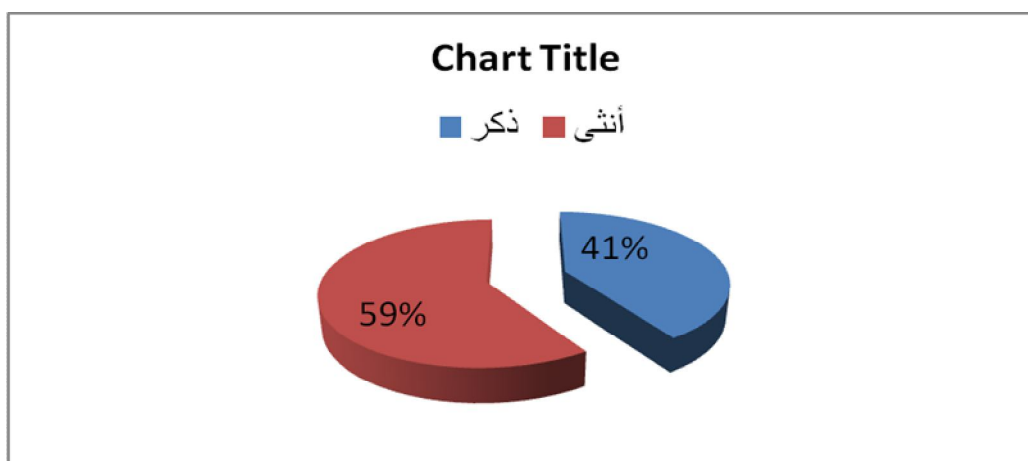
ثانياً: رصد وتحليل البيانات الكمية: Analysis of data Quantities

قام الباحث في هذه المرحلة بترتيب الجداول والرسوم البيانية لكل من الفئات والوحدات الواردة في الدراسة، واستخلاص المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام لكل فئة لمقارنتها مع الفئات الأخرى في نهاية الدراسة، ولمعرفة ترتيب الفئات وتأثيراتها على موضوع الدراسة، وبعد ذلك ألحق بكل جدول رسماً بيانياً لنسب تأثير كل درجة تقويمية على الفئة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (9)

يوضح نوع العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
40.6	183	ذكر
59.4	267	أنثى
100.0	450	المجموع

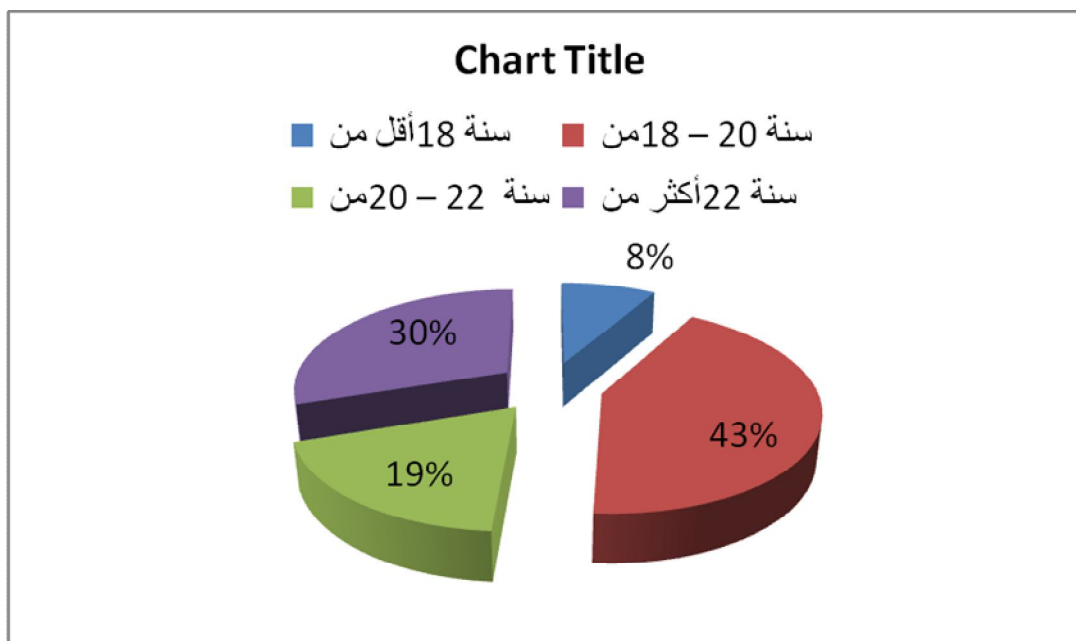


من الجدول والرسم البياني الخاص بنوع العينة يلاحظ تزايد نسبة الإناث 59.4% في مقابل الذكور البالغ نسبتهم 40.6% وهذا مطابق للواقع الذي يؤكد على التقارب بين نسبة الإناث في المجتمع بنسبة 49% بينما الذكور 51% حسب آخر إحصاء سكاني، وفي المقابل ازداد عدد الإناث في التعليم عموماً والتعليم العالي بذات النسبة تقريباً، وهذا يدل على أن العينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة جيدة.

جدول رقم (10)

يوضح أعمار أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
8.4	38	أقل من 18 سنة
42.6	192	من 18 وأقل من 20 سنة
18.6	84	من 20 وأقل من 22 سنة
30.4	136	أكثر من 22 سنة
100.0	450	المجموع



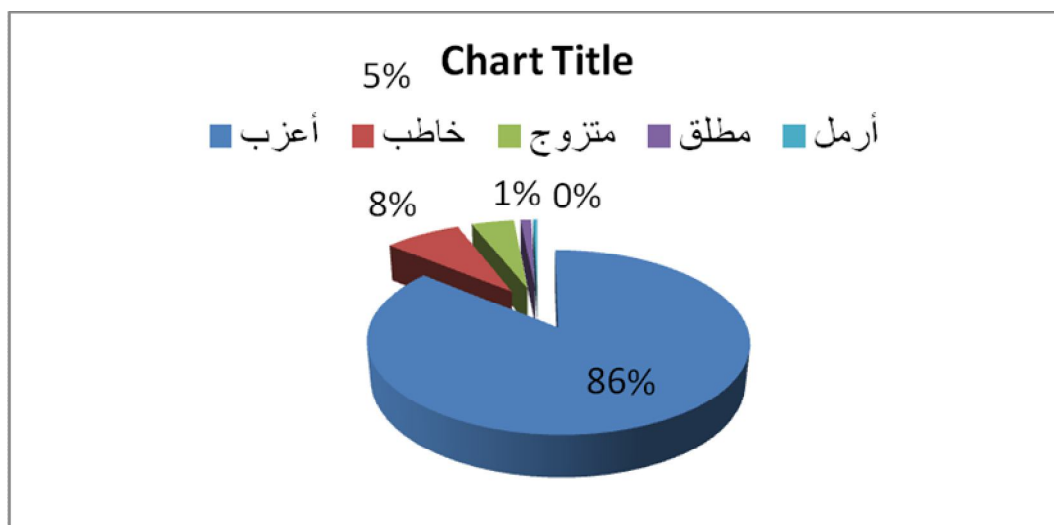
بالنظر للجدول والرسم البياني يتأكد أن أعمار العينة متقاربة في مجتمع الدراسة (طلاب الجامعات) وهذا يؤكد أن التعليم الجامعي النظامي محصور على التدرج الطبيعي للقبول وفقاً للسلم التعليمي، وعليه جاءت الأعمار متقاربة، مما يعني تجانس أفراد العينة وتكاملهم المعرفي إذ يمثلون جيلاً واحداً تم تشكيله المعرفي بذات الظروف والوقائع مما يعني اتساق الإجابات المتوقعة وثبات تأثير فئة العمر، مما يتيح المجال لفئات المكتسبات الأخرى أن تحدث تأثيراتها مما يمكن من الحصول على نتائج متعلقة بموضوع البحث بدقة.

جدول رقم (11)

يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	387	86.0
خاطب	36	8.0
متزوج	20	4.4
مطلق	5	1.1

أرمل	2	.4
المجموع	450	100%

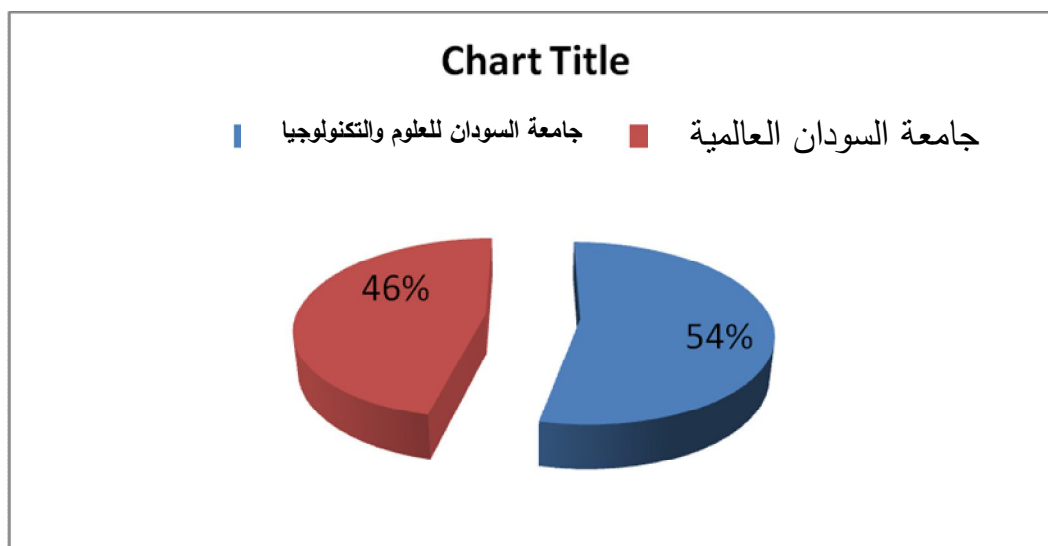


أبرز الجدول والرسم البياني أن غالبية العينة غير متزوجين (بنسبة 86%)، وهذا مرده إلى صغر عمر الطلاب بالجامعات، والوضع الاقتصادي غير المناسب، إذ معظم الطلاب يدرسون وهم معتمدون كلياً على أوليائهم في مصاريف الدراسة، وقد يعزى سبب العزوف عن الزواج لعدم الرغبة في تحمل المسؤولية وحالة الإشباع الغريزي التي توافرت مع الأعلام الجديد وما أتاحه من حراك اجتماعي وإشباع بصري ونفسي، قد تكون له منافذ خارج إطار الارتباط الرسمي غير المقدر عليه فعلياً للغالب الأعم.

جدول رقم (12)

يوضح الجامعات مجتمع العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
53.7	241	جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا
46.3	209	الجامعة العالمية
100.0	450	المجموع

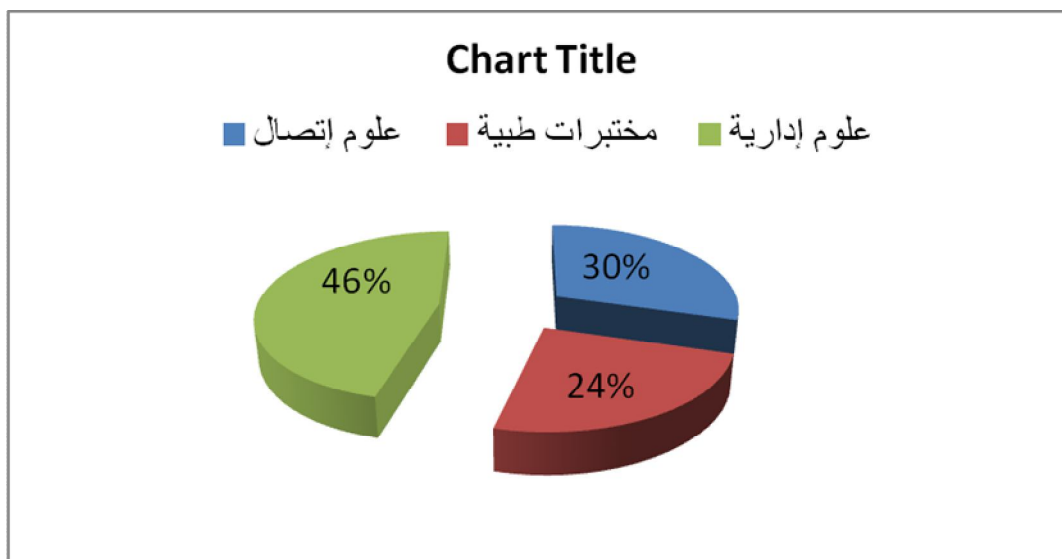


يشير الجدول والرسم البياني إلى العينة المشاركة في الإستبانة والنسبة المتقاربة بين الجامعتين اللتين تم اختيارهما كعينة عنقودية بعد دراسة أولية قام بها الباحث، تجعل النتائج متوازنة في مخرجاتها العلمية.

جدول رقم (13)

يوضح تخصصات أفراد العينة الأكاديمية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
29.5	131	علوم اتصال
24.4	110	مختبرات طبية
46.1	209	علوم إدارية
100.0	450	المجموع

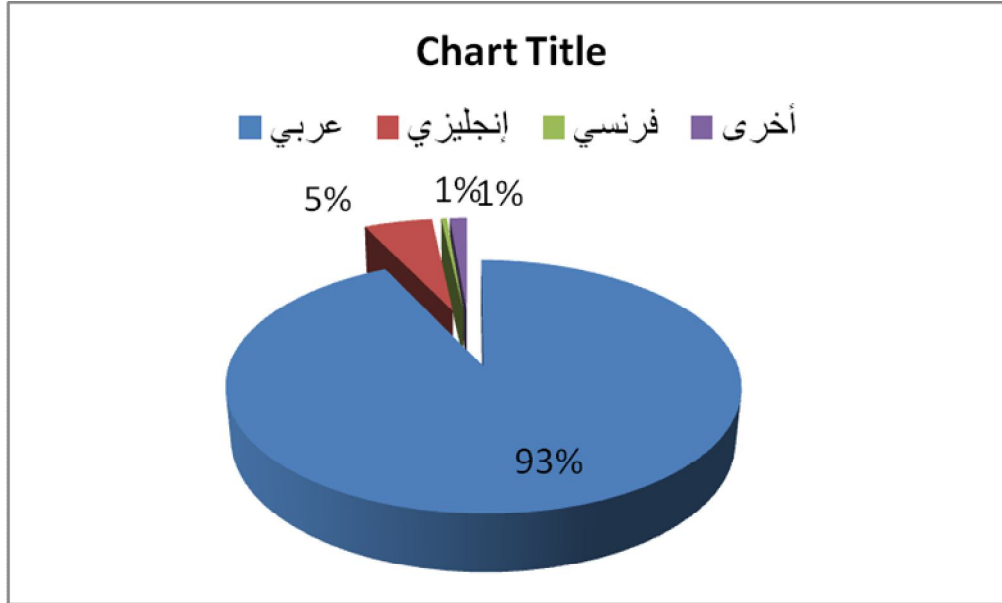


من الجدول والرسم البياني يلاحظ تنوع المبحوثين بين ثلاث كليات هي (الإعلام بنسبة 29.5% والمختبرات الطبية بنسبة 24.5% والعلوم الإدارية بنسبة 46.1% ويلاحظ اختيار الكليات بين التخصص الإعلامي وارتباطه بعمل المواقع والمختبرات الطبية كنوع علمي لبحث مدي الفوائد العلمية ومن ثم العلوم الإدارية كعلم متطور ومرتبطة بتطورات التقنية والعالمية، وكل ذلك بغرض تنوع تطبيقات الاستخدام والبحث في اختلاف النتائج والتأثيرات المتوقعة .

جدول رقم (14)

يوضح لغات التواصل لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
92.9	418	عربي
5.3	24	إنجليزي
.4	2	فرنسي
1.3	6	أخرى
100.0	450	المجموع



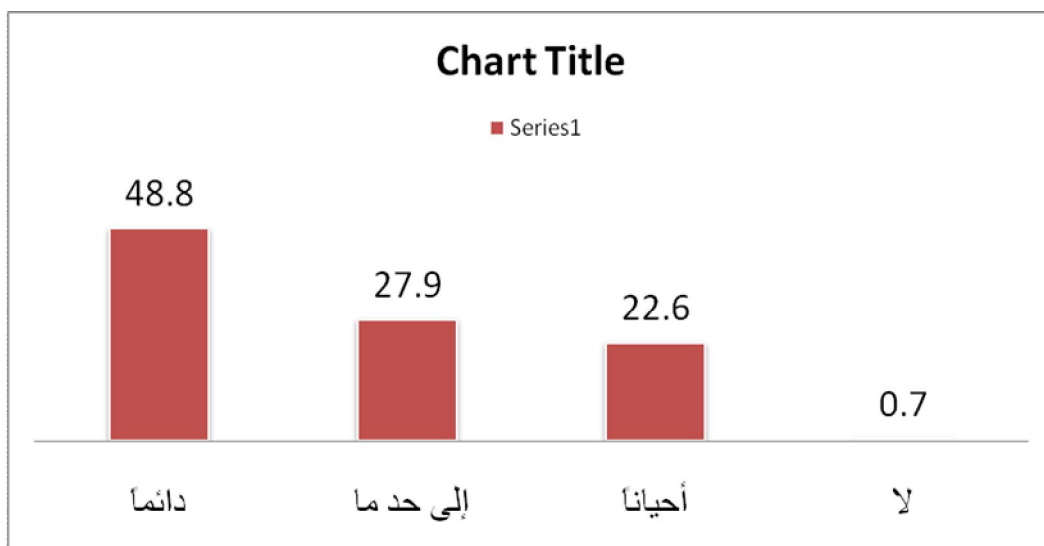
تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأساسية للعينة المختارة بنسبة 92% وهي نسبة تتفق مع ثورة التعريب في التعليم العالي التي أعلنت مطلع التسعينيات من القرن العشرين، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 5.3% وبقية النسبة للغات الأخرى، ومن ذلك يمكن استدراك خطورة ضعف اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى كضرورة في عالم اليوم الذي تتواصل فيه الشعوب عبر وسائط الاتصال الحديثة والتأثر بها عبر لغة الصورة وفنونها وفي المقابل تظل مطلوبات الدفاع والتوظيف الإيجابي عاجزة بعجز اللغة الأخرى. مما يستوجب إعادة النظر في تركيز اللغات العالمية كوابية للتأثير الإيجابي المطلوب. علماً بأن ثورة التعريب التي تمت أنهت اللغات الأخرى ولم تقوي اللغة العربية لدى الطلاب وفق ملاحظة الباحث كأستاذ جامعي، مما يحتم ضرورة مراجعة قضية التعريب وإعادة النظر في ذلك للمصلحة المستقبلية لمواكبة العالم والتأثير فيها بدلاً من التأثر به فقط.

جدول رقم (15)

يوضح مدى استخدام أفراد العينة للمواقع الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
48.8	219	نائماً
27.9	126	إلى حد ما

22.6	102	أحياناً
0.7	3	لا
%100	450	المجموع

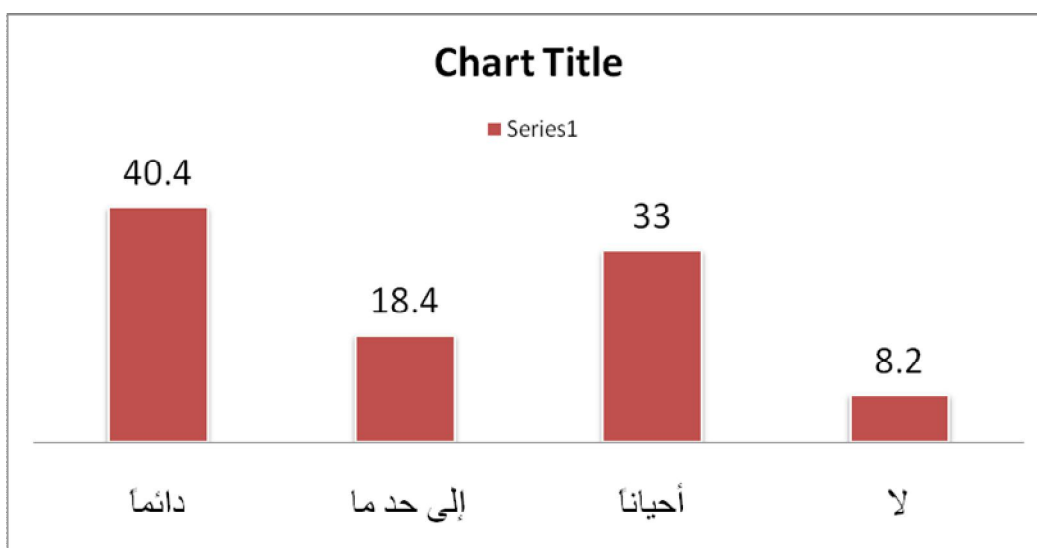


يؤكد الجدول والرسم البياني أعلاه بأن استخدام أفراد العينة للمواقع الاجتماعية عموماً بنسبة 99.3% وهي نسبة جيدة للاستخدام تؤكد بأن العينة تستخدم المواقع الاجتماعية مما يمكنها من الإجابة على التساؤلات التابعة لتلك المواقع، مما يعني حسن الاختيار لعينة مهتمة بموضوع الدراسة ولها درجة معقولة من الانفعال به والتعامل معه.

جدول رقم (16)

يوضح مدى استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
40.4	181	دائماً
18.4	83	إلى حد ما
33.0	149	أحياناً
8.2	37	لا
%100	450	المجموع

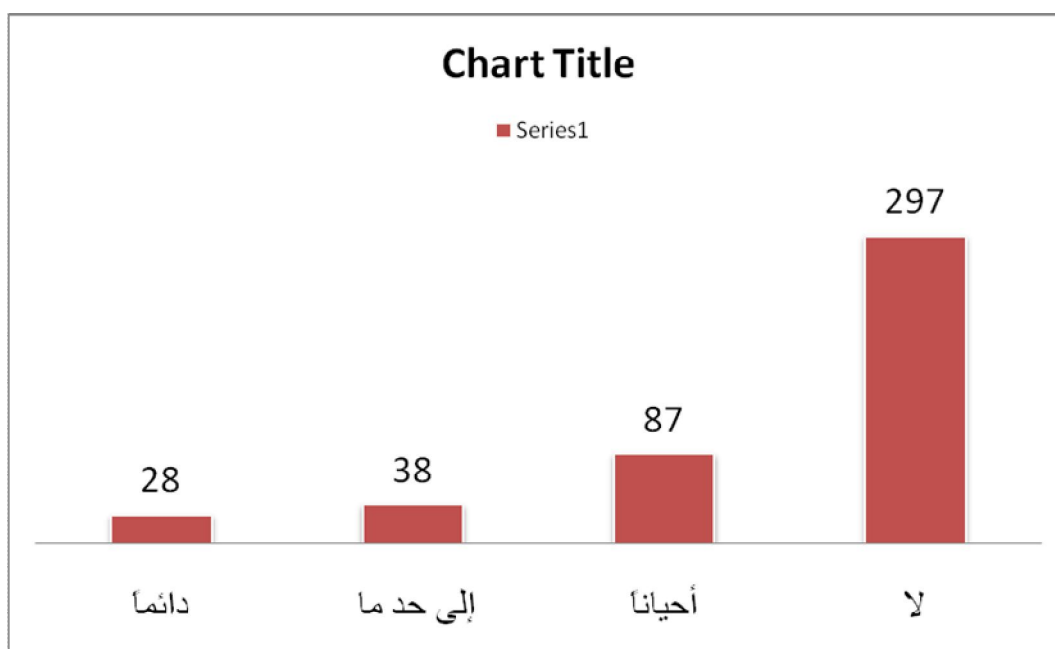


يلاحظ من الجدول والرسم البياني رقم (8) أن 40.4% من أفراد العينة المبحوثة يستخدم موقع الفيس بوك، و 18.4% يستخدمونه إلى حد ما، و 33% أحياناً، بينما 8.2% لا يستخدمونه، فمن خلال النسبة التراكمية نلاحظ 91.8% من أفراد العينة المبحوثة يستخدمون الفيس بوك ومما يعطي دلالة إيجابية على البحث.

جدول رقم (17)

يوضح مدى استخدام أفراد العينة لموقع التويتر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	28	6.2
إلى حد ما	38	8.4
أحياناً	87	19.3
لا	297	66.1
المجموع	450	%100

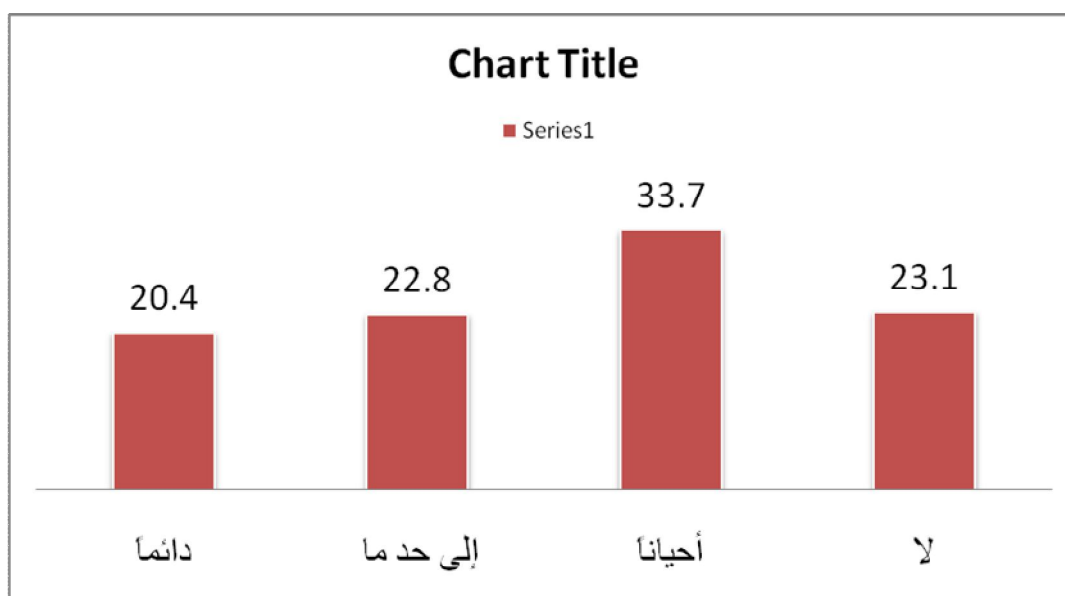


من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح أن غالبية المبحوثين لا يستخدمون موقع التويتر بنسبة بلغت 66.1%، بينما يستخدم 33.9% التويتر، وضعف استخدام التويتر مرده لارتباطه أكثر بالتغريدات القصيرة كالأخبار والسياسة. وهذا انعكاس نتيجة أن الواتسب أكثر خصوصية ويقوم بهذا الدور.

جدول رقم (18)

يوضح مدى استخدام أفراد العينة لموقع اليوتيوب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	92	20.4
إلى حد ما	103	22.8
أحياناً	52	33.7
لا	103	23.1
المجموع	450	%100

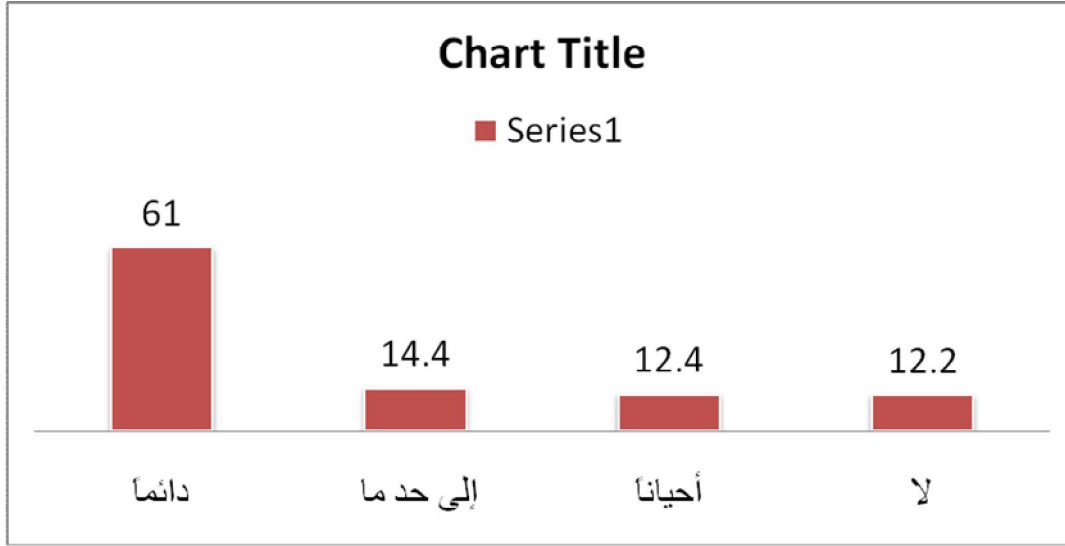


يتبين من الجدول والرسم البياني رقم (18) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يستخدمون موقع اليوتيوب بنسبة تراكمية بلغت 76.9%، في حين 23.1% لا يستخدمون اليوتيوب، ومرد ذلك إلى اشتهار استخدام اليوتيوب في تحميل الفيديوهات والمقاطع.

جدول رقم (19)

يوضح مدى استخدام أفراد العينة لموقع الواتس أب

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
61.0	274	دائماً
14.4	65	إلى حد ما
12.4	56	أحياناً
12.2	55	لا
%100	450	المجموع



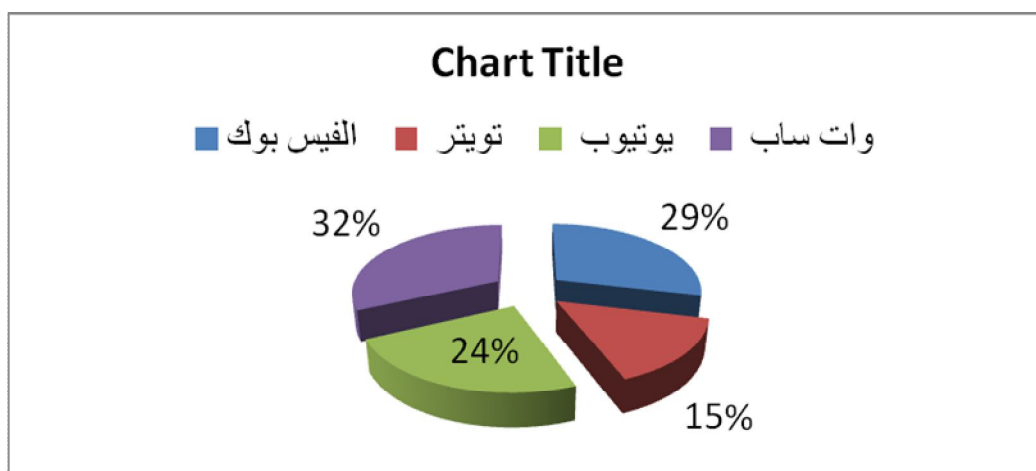
من الجداول الأربعة (16,17,18,19) والرسوم البيانية المرفقة بها يتضح تفاوت استخدامات العينة للمواقع المذكورة، إذ جاءت نسبة الاستخدام الأعلى لموقع الواتس اب بنسبة عالية بلغت أكثر من 75% وهو موقع سهل الاستخدام وفاعل في التواصل وتبادل المعلومات بسهولة ويسر كما انه الأكثر ارتباطاً بالموبايل الجهاز الأكثر انتشاراً بين فئات المجتمع كما أن الموبايل الذكي (phones smart) قد أتاح مزيداً من التفاعلية كذلك. يلي ذلك استخدام موقع الفيس بوك وبنسبة استخدام بلغت 58.8% ، أما استخدام العينة لمواقع اليوتيوب والتويتر فقد كان ضعيفاً ومرد ذلك في نظر الباحث إلى أن الواتس والفيس يغنيان عن المواقع الأخرى في سرعة تبادل الصور ومقاطع الفيديو. أما ضعف استخدام التويتر لإرتباطه أكثر بالتغريدات القصيرة كالأخبار والسياسة وان الواتس أكثر خصوصية ويقوم بهذا الدور.

جدول رقم (20)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام مواقع التواصل عموماً	3.25	.825
الفيس بوك	2.91	1.028

تويتر	1.55	.889
يوتيوب	2.41	1.055
وات ساب	3.24	1.080



بالنظر إلى الجدول والرسم البياني نجد الآتي :

أ/ هنالك دلالة إحصائية موجبة لعموم استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن الوسط الحسابي لها (3.25) كان أكثر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، كما أن إجابات العينة كانت مركزة في ذلك ومتسقة فيما بينها ، إذ جاء الانحراف المعياري لها (0.825) أقل من (1) .

ب/ كان الواتس اب الأكثر دلالة إحصائية بوسط حسابي (3.24) ، بينما لم تحسب دلالة إحصائية موجبة لبقية المواقع إذ جاء وسطها الحسابي أقل من الوسط الحسابي الفرضي (3) وكانت كالتالي : الفيس بوك (2.91) واليوتيوب (2.41) والتويتر (1.55).

ج/ وبمقارنة مركزية وتشنت آراء العينة وفقاً للانحراف المعياري نرى إتساق رأي العينة حول التويتر (0.889) بأقل من (1) بينما تشنت الآراء حول بقية المواقع : الفيس بوك (1.028) ، اليوتيوب (1.55) ، والواتس اب (1.80) . ومرد ذلك إلى اشتهاار استخدام التويتر في التغريدات الإخبارية، بينما تختلف الاستخدامات للمواقع الأخرى مما يبرر اختلاف الآراء وتشنتها ، وهذا يؤكد فهم العينة ودقة

معلوماتهم وعلميتها. كما يؤكد ذلك أن الواتس اب الأكثر تنوعاً في استخداماته وفق تشتت آراء العينة حوله.

جدول رقم (21)

يوضح مقياس (ت) لاختبار فروض الدراسة T-test

One-Sample Test

Test Value = 0						
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
Upper	Lower					
3.00	2.81	2.909	.000	450	60.115	facebook
1.63	1.47	1.548	.000	450	36.967	tiwitter
2.50	2.31	2.406	.000	450	48.433	utube
3.34	3.14	3.242	.000	450	63.757	whatsapp

جدول رقم (22)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة استخدام الموقع الاجتماعي حسب

الترتيب التصاعدي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.255	3.04	1/ سهولة الدخول والإبحار
1.193	3.28	3/ الموقع يتيح التفاعلية والمشاركة
1.263	3.28	4/ للهروب من الواقع

1.235	3.52	2/ قضاء وقت الفراغ والتسلية
1.2356	3.28	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول أعلاه ، نسبة تأثير فئة استخدام الموقع الاجتماعي بوسط حسابي عام (3.28) ، مما يدل على أن الفئة لها دلالة إحصائية موجبة في مجمل البحث ، وذلك لأن متوسط الوسط الحسابي لها أعلى من الوسط الحسابي الفرضي (3) .

كما يلاحظ تأثير الوحدات المؤثرة في فئة الاستخدام وحسب ترتيبات الوسط الحسابي، نجد أن سهولة الدخول والإبحار على الموقع هي الوحدة الأقل تأثيراً بوسط حسابي 3.04 ، تليها وحدتي إتاحة الموقع للتفاعلية والمشاركة وللهرب من الواقع بوسط حسابي 3.28 لكل، ويأتي أكثر مبررات استخدام الموقع لدى العينة لقضاء وقت الفراغ والتسلية بوسط حسابي 3.52 .

وبالنظر إلى إجابات المبحوثين حول مبررات تقديراتهم لتلك الإجابات فقد جاءت مشتتة وغير مركزة ، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1) وهو تقدير متفق مع واقع الوحدات إذ جميعها تعتمد على ظروف العينة وواقعها وأغراضها، وهي قضايا غير مسلمة وغير معيارية ، وهذا يؤكد دقة الإستبانة وإدراك العينة لها وعلمية الآراء التي قدمونها .

جدول رقم (23)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب
الجامعية الأكاديمية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.257	3.04	1. الموقع الاجتماعي أقنعني بأن رسومي الجامعية مناسبة مقارنة برسوم الجامعات الأخرى

1.266	3.27	2. الموقع عرفني بان بيئتي الأكاديمية ممتازة وتساعد على الاستمرار والاستفادة من الجامعة
1.197	3.28	3. خلال الموقع تعرفت على أن الطريقة التي تقدم بها المحاضرات جذابة وشيقة
1.235	3.52	4. الموقع أفنعي بالمنهج الأكاديمي لجامعتي مقارنة بمناهج الجامعات الأخرى ومواكبته العصرية
1.2357	2.28	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول والرسم البياني رقم (23) أن المبحوثين قد أكدوا على منطلقات التناول لقضايا الشباب الجامعية الأكاديمية في مواقع التواصل تتسم بالسلبية ويظهر ذلك من خلال المتوسط العام لأفراد العينة حول حجم العبارات والتي هي دون الوسط الفرضي (3).

وبالنظر إلى إجابات المبحوثين حول مبررات تقديراتهم لتلك الإجابات فقد جاءت مشتتة وغير مركزة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1) وهو تقدير متفق مع واقع الوحدات إذ جميعها تعتمد على ظروف العينة وواقعها وأغراضها كما سبق وأشارنا إلى ذلك آنفاً، وهي فقط غير مسلم بها وغير معيارية، وهذا يؤكد دقة الاستبانة ولدراك العينة لها وعلمية الآراء التي قدمونها.

جدول رقم (24)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.379	2.94	1. الموقع أتاح لي تناول قضايا الجنس خاصة المسكوت عنها

1.171	3.26	2. الموقع أتاح مساحة كبيرة لنقاش ظاهرة العنف الطالبى مع زملائى
1.306	3.46	3. قضية تزويج المخدرات من المواضيع الاجتماعية التى تشغل حيزاً كبيراً للنقاش على الموقع
1.042	3.92	4. الموقع أتاح لى فرصة مناقشة مواضيع ذات طابع اجتماعى مع زملائى
1.2245	3.96	المتوسط العام

يتضح من الجدول رقم (24) الخاص بالرصد والتحليل لتقييم مواقع التواصل الاجتماعى من حيث تناولها لقضايا الشباب الجامعى، بناء على تقويم الوحدات وفقاً للسلم الخماسى والتى منحت تقديرات متدرجة، سبق أن أشرنا لها، وبتطبيق ذلك وفق التحليل الإحصائى للعلوم الاجتماعية SPSS، وبإسقاط قيم الوسط الحسابى من الجدول أعلاه، نجد أن وحدات التحليل المختارة، كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة الموقع أتاح لى فرصة مناقشة مواضيع ذات طابع اجتماعى مع زملائى الأعلى تأثيراً بوسط حسابى 3.96، تليها فى الأهمية قضية تزويج المخدرات من المواضيع الاجتماعية التى تشغل حيزاً كبيراً للنقاش على الموقع بوسط حسابى 3.46، تليها وحدة الموقع أتاح مساحة كبيرة لمناقشة ظاهرة العنف الطالبى مع زملائى بوسط حسابى = 3.26، عدا وحدة الموقع أتاح لى تناول قضايا الجنس خاصة المسكوت عنها، بوسط حسابى = 2.94 وهو دون الوسط الحسابى الفرضى. وذلك يوضح أن الشباب الجامعى لا زال يعيش فى مجتمع محافظ بضبط تصرفات الشباب الجامعى من خلال ضوابط العيب الاجتماعى.

وبقياس الانحراف المعياري نجد أن الإجابات جميعها مشتتة وغير مركزة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1) وهو تقدير متفق مع واقع الوحدات إذ جميعها تعتمد على ظروف العينة وواقعها وأغراضها، وهي قضايا غير مسلمة وغير معيارية، وهذا يؤكد دقة الاستبانة وإدراك العينة لها وعلمية الآراء التي قدمونها.

جدول رقم (25)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع لقضايا العمل

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.103	3.43	1. الموقع أتاح لي فرصة محاربة المحسوبية بصورة أكبر
1.153	3.51	2. الموقع أتاح لي معرفة أكبر عدد من المؤسسات التي لديها فرص

توظيف		
3.	3.58	1.279
الموقع أتاح لي معرفة أن الراتب الذي أتقاضاه بعد التخرج غير كاف		
4.	4.08	1.076
الموقع عرفني بأن العطالة من القضايا التي تؤرق الشباب الجامعي		
المتوسط العام	3.65	1.1528

يتضح من الجدول رقم (25) الخاص بالرصد والتحليل لتقييم مواقع التواصل الاجتماعي لفئة تناول الموقع لقضايا العمل، نجد أن جميع وحدات التحليل المختارة كانت ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة الموقع عرفني بأن العطالة من القضايا التي تؤرق الشباب الجامعي الأعلى تأثيراً بوسط حسابي = 4.08، تليها في الأهمية وحدة الموقع أتاح لي معرفة أن الراتب الذي أتقاضاه بعد التخرج غير كاف بوسط حسابي = 3.58، تليها وحدة الموقع أتاح لي معرفة أكبر عدد من المؤسسات التي لديها فرص توظيف بوسط حسابي = 3.51، وأخيراً وحدة الموقع أتاح لي فرصة محاربة المحسوبية بصورة أكبر بوسط حسابي = 3.43، كما يلاحظ أن المتوسط العام لفئة تناول الموقع لقضايا العمل = 3.65، مما يدل على أن الفئة لها دلالة إحصائية موجبة في مجمل البحث، وذلك لأن الوسط الحسابي لها أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)

وبالنظر إلى إجابات المبحوثين حول مبررات تقديراتهم لتلك الإجابات فقد جاءت مشتتة وغير مركزة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكبر من (1).

جدول رقم (26)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع للقضايا المستقبلية

الوحدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	3.45	1.344
الموقع أقنعني بأن الزواج المبكر يساعد الإنسان على الاستقرار		

1.169	3.46	2. الموقع ساهم في معرفتي بكيفية بناء أسرة.
1.381	3.47	3. الموقع ساهم في إقناعي بأن الاغتراب أفضل من الاستقرار في أرض الوطن.
1.126	3.72	4. الموقع ساهم في معرفتي بإيجاد بدائل تمكّني من الاستقرار في حياتي مستقبلاً.
1.255	3.53	المتوسط العام

من الجدول رقم (26) نجد أن جميع وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة حيث بلغ المتوسط العام لها 3.53 فهو أكبر من الوسط الفرضي (3) في حين أن قيم التحليل كانت مشتتة وغير مركزة لأن الانحراف المعياري لجميع وحدات التحليل أكبر من (1)، وهذا مرده لطبيعة القضايا، وأنها قضايا غير معيارية وليس مسلم بها.

جدول رقم (27)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تناول الموقع للقضايا المجتمع

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.205	3.66	1. من خلال الموقع تعرفت على أن خدمة الوطن واجب مقدس
1.032	3.79	2. الموقع ساهم في مشاركتي في المجتمع بصورة فاعلة

1.156	3.83	3. الموقع أفتعني بان الرضا بالواقع ينصب في اتجاه بناء وتطور والمجتمع
1.045	3.99	4. الموقع أفتعني بان عملي وفق تخصصي ينعكس إيجاباً على تقدم ونماء المجتمع
1.1095	3.96	المتوسط العام

من الجدول رقم (27) الخاص بفئة تتاول الموقع لقضايا المجتمع نجد أن جميع الوحدات ذات دلالة موجبة بوسط حسابي عام = 3.96، في حين أن الإجابات كان مشتتة وغير مركزة لأن الانحراف المعياري العام كان أكبر من (1).

جدول رقم (28)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة فائدة

الموقع للشباب الجامعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.216	3.60	2/ الموقع ساعد في تواصلني مع أساتذة المواد المختلفة
1.032	4.02	1/ التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك
.988	4.12	4/ تعمق أكثر ومعرفة بالعالم

1.023	4.15	3/ الموقع ربطني مع زملائي من الجامعة والجامعات الأخرى
1.0648	3.97	المتوسط العام

بالنظر إلى الجدول أعلاه الخاص بالرصد والتحليل لتقييم المواقع الاجتماعية من حيث فائدتها للشباب الجامعي، بناء على تقويم الوحدات وفقاً للسلم الخماسي والتي منحت تقديرات متدرجة بحيث (أوافق بشدة) = 5، أوافق = 4، محايد = 3، ولا أوافق = 2، ولا أوافق بشدة = 1. وبتطبيق ذلك وفق التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS وبإسقاط قيم الوسط الحسابي من الجدول أعلاه نجد أن وحدات التحليل المختارة كانت جميعها ذات دلالة إحصائية موجبة، إذ جاءت وحدة الموقع ربطني مع زملائي من الجامعة والجامعات الأخرى الأعلى تأثيراً بوسط حسابي = 4.15 تليها في الأهمية تعمق أكثر ومعرفة بالعالم بوسط حسابي 4.12، ثم تليه وحدة التواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك بوسط حسابي = 4.02، وأخيراً الموقع ساعد في تواصلني مع أساتذة المواد المختلفة بوسط حسابي = 3.6.

ومن ذلك يتبين بأن مواقع التواصل الاجتماعي ضعيفة في مساعدة الطلاب للتواصل مع أساتذتهم وهي من المميزات المهمة لمواقع التواصل وتعطيها مؤشرات جيدة للقياس والتقويم.

وبقياس الانحراف المعياري نجد أن قيم التحليل كانت مركزة ومنتحة حول وحدة تعمق أكثر ومعرفة بالعلم إذ جاء الانحراف المعياري لها أقل من (1)، بينما تشتت الإجابات حول وحدة مساعدة المواقع لطلاب التواصل مع أساتذتهم والتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وربطهم بزملائهم من الجامعة والجامعات الأخرى والتي جاء الانحراف المعياري لها أكثر من (1) وذلك يبرر أن وحدة تعمق أكثر ومعرفة

العالم هذه حقيقة أصبحت ماثلة للعيان وعليه كان الاتساق في التحليل وتركز الإجابات نحوها، بينما جاءت المحاور الأخرى مشتتة التحليل وذلك لأن طبيعتها تختلف من موقع لآخر.

جدول رقم (29)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تقويم

الشباب الجامعي للموقع

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوحدات
1.010	3.83	1/ موقع التواصل على درجة من التصميم والجماليات
1.111	3.87	4/ الموقع ذو سعة ويتيح سهولة التحميل والتنزيل منه و إليه

3/ الموقع يتيح ندراً مميّزاً من التفاعلية والمشاركة مع الآخر	3.97	.996
2/ موقع التواصل واسع الانتشار والارتباط مع المواقع الأخرى	4.00	.982
المتوسط العام	3.92	1.0248

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية موجبة إذ أن المتوسط الحسابي لفئة تقويم الشباب الجامعي للموقع = 3.92، ركزت الإجابة حول وحدة الموقع يتيح قدراً مميّزاً من التفاعلية والمشاركة مع الآخر وكذلك مواقع التواصل واسعة الانتشار والارتباط مع المواقع الأخرى في حين تشتت الإجابات حول الوجدتين مواقع التواصل على درجة من التصميم والجماليات والموقع ذو سعة ويتيح سهولة التحميل والتنزيل منه واليه بانحراف معياري أكبر من (1).

جدول رقم (30)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئة تأثير الموقع على الشباب الجامعي

الوحدات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2/ نقص الشعور بالمسؤولية	3.33	1.283
3/ شيوع الرذيلة	3.38	1.343
4/ يؤدي الانزواء والاغتراب	3.50	1.253
1/ يقلل من الاكتئاب والاضطرابات النفسية	3.66	1.169
المتوسط العام	3.47	1.262

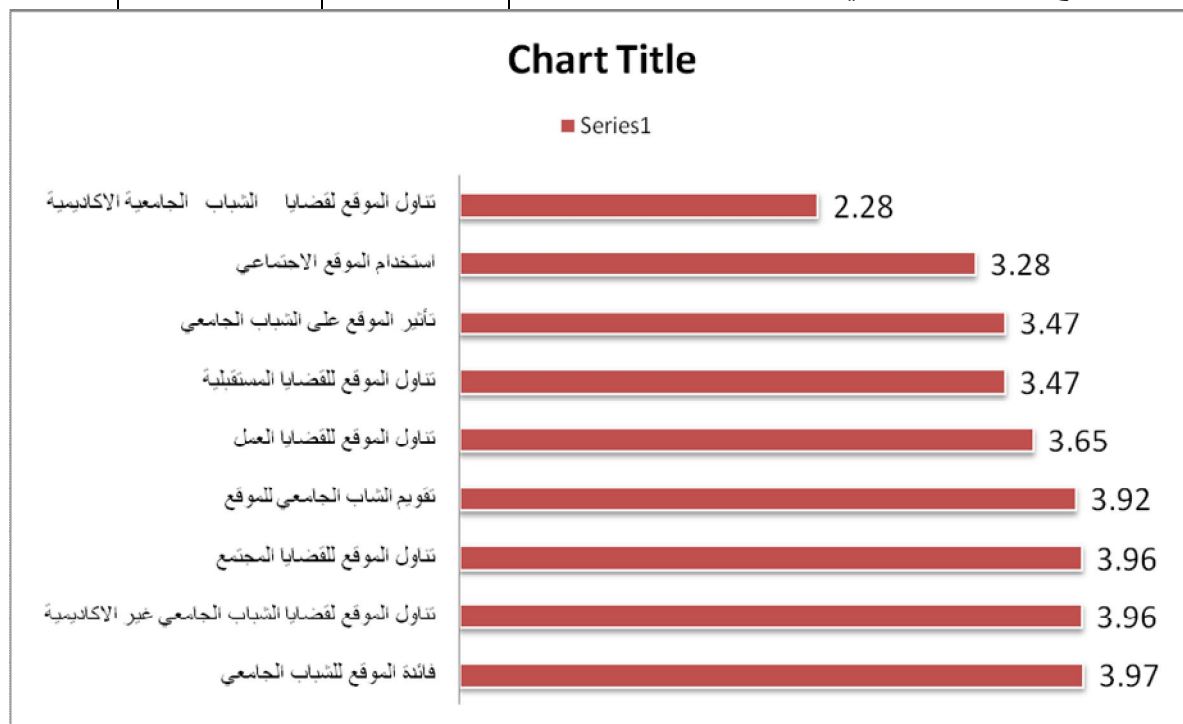
يتبين من الجدول أعلاه أن جميع وحدات الفئة ذات دلالة إحصائية موجبة إذ بلغ وسطها الحسابي العام 3.47، في حين تشتت الإجابات في جميع وحدات الفئة لأن انحرافها المعياري أكبر من (1). ومرد ذلك أن هذه القضايا ليست مسلمات، وتختلف من شخص إلى آخر ومن موقع إلى آخر.

جدول رقم (31)

يوضح المتوسط العام للفئات حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري (مرتبة تصاعدياً)

الفئة	متوسط الوسط الحسابي	متوسط الانحراف المعياري
تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعية الأكاديمية	2.28	1.2357
استخدام الموقع الاجتماعي	3.28	1.2356
تناول الموقع للقضايا المستقبلية	3.47	1.381
تأثير الموقع على الشباب الجامعي	3.47	1.262

1.1528	3.65	تناول الموقع للقضايا العمل
1.0248	3.92	تقويم الشباب الجامعي للموقع
1.2245	3.96	تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية
1.1095	3.96	تناول الموقع للقضايا المجتمع
1.0648	3.97	فائدة الموقع للشباب الجامعي



يلاحظ من الجدول رقم (31) الخاص بالرصد والتحليل للمتوسط العام للفئات حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري تصاعدياً، نجد أن جميع الفئات ذات دلالة إحصائية موجبة حسب قيم الوسط الحسابي للجدول أعلاه عدا فئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعية الأكاديمية بوسط حسابي 2.28.

وبقياس الانحراف المعياري نجد أن قيم التحليل كانت مشتتة من كل الفئات، إذ جاء الانحراف المعياري لكل الفئات أكبر من (1)، وهذا مرده لأن طبيعة القضايا تختلف من شخص إلى آخر.

الأسئلة المفتوحة:

اشتملت استمارة الاستبانة على ثلاثة أسئلة مفتوحة بغرض القراءة والبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، وقد جاءت إجابات العينة المبحوثة على الأسئلة على النحو التالي:

1. ما هو تقييمك لمستوى تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي؟

اتفق معظم أفراد العينة المبحوثة من طلاب جامعتي السودان للعلوم والتكنولوجيا والسودان العالمية (كلية المختبرات الطبية - علوم الاتصال - العلوم الإدارية) على أن تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي ممتاز في حين يرى بعض أفراد العينة المبحوثة أن هنالك حاجة زائدة في استخدام تناول المواقع لقضايا الشباب الجامعي، في حين يرى جزء ضئيل جداً من أفراد العينة المبحوثة ضعف تناول المواقع لقضايا الشباب الجامعي.

2. ما هي رؤيتك للاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل في تناول القضايا المتداولة بين طلاب الجامعات؟

تطابقت معظم إجابات أفراد العينة في رؤيتهم للاستخدام الإيجابي للمواقع وذلك بإنشاء صفحة اجتماعية تهتم بطرح قضية كل أسبوع ويتم النقاش فيها بجدية وإبداء الرأي بحرية مع مراعاة خصوصية الآخر وكذلك توظيفها لإيجاد حلول لقضايا الشباب المطروحة عبر المواقع، والاستفادة منها في الجانب الأكاديمي والتواصل مع الأصدقاء والزملاء اجتماعياً وثقافياً.

3. ما هي مقترحاتكم للارتقاء بمستوى التفاعل بين طلاب الجامعات على مواقع التواصل؟

تفاوتت مقترحات العينة المبحوثة بين الآتي:

1- تحديث المواقع وإضافة كل ما هو جديد.

- 2- إنشاء صفحات فرعية للمواقع تابعة لموقع الجامعة الرسمي يشارك فيها الأساتذة.
- 3- الطرح الإيجابي للقضايا التي تهم حياتنا اليومية.
- 4- إنشاء موقع مشترك يضم كل طلاب الجامعات السودانية.
- 5- التحلي بالأخلاق الكريمة عند الاستخدام والإبحار.
- 6- وجود رقابة.
- 7- عرض الموضوعات بطريقة شيقة وجذابة حتى يتم التفاعل معها.
- 8- إنشاء موقع للغة الإنجليزية، لأنها تشكل هاجس كبير لمعظم الطلاب السودانيين.

ثالثاً: الخاتمة

تبين من الجانب النظري لهذا البحث، والدراسة الميدانية، ثم تحليل البيانات الإحصائية والخلوص إلى النتائج العامة، فالتوصيات والاقتراحات، أن هذه الدراسة هي الأولى في هذا المجال وبهذه الكيفية، حيث استهدفت الشريحة الأكثر تعرضاً لمواقع التواصل (الطلاب)، وبذلك فإن النتائج التي خرجت بها يمكن اعتمادها، وتعميمها على كل مجتمع الدراسة، لأن الدراسة استخدمت المعايير العلمية المتبعة في مجال بحوث علوم الاتصال، فضلاً عن أن عملية البحث الميداني تحرت الدقة، وتعاملت بصرامة مهنية مع مفردات البحث، وبذلك يمكن الركون إلى هذه النتائج التي نرى أنها على درجة كبيرة من الواقعية.

ومن الملاحظ أن الشباب بحكم طبيعته الراضية والمعارضة لبعض أنظمة وتقاليد وعقيدة المجتمع، ورغبته في الحصول على المعارف والمعلومات عبر أية طرق، وأن يختار بنفسه قيمه ومثله وسلوكياته بغير أن يكون مسلحاً بالمعرفة الصحيحة لقيم مجتمعه وتراثه الحضاري والثقافي واحتياجاته التنموية العاجلة والمرحلية، يكون هو المستهدف الأول إعلامياً من جانب كافة التيارات العقائدية والفكرية والسياسية المعادية للمجتمع الإسلامي، ويجد هنا الاستهداف المناخ الملائم والتربة الصالحة في هذه المواقع التي يختار شبابنا الجامعي في كيفية استثمارها إيجابياً، يضاعف مسؤوليات ومهام هذه المواقع في مواجهة هذه المهددات بأساليب تكاملية علمية مدروسة.

هذه الدراسة حاولت تقديم مساهمة متواضعة في طريق طويل وصعب يتحرى الوصول إلى معادلة تحقق التناول الإيجابي لمواقع التواصل لقضايا الشباب الجامعي، وتوظيفها واستثمارها إيجابياً .

النتائج Findings

سعى الباحث إلى الإجابة على عدة أسئلة من خلال طرح أسئلة استبيان حول موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من (يناير 2013م - ديسمبر 2013م)، إن إجراء التحليل على وسائل البحث قد مكنت الباحث من التواصل للنتائج التالية:

1. أكد البحث أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تراكمية 91.3% مما يعني حسن الاختيار لعينة مهتمة بموضوع البحث ولها درجة معقولة من الانفعال بها والتعامل معها.

2. أثبت البحث أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك بنسبة تراكمية 91.8%.
3. أكد البحث ضعف استخدام العينة لموقع التويتر بنسبة 66.1%.
4. بين البحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واختيار الجامعة المعنية.
5. أثبت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واستخدام المواقع الاجتماعية.
6. أظهرت النتائج أهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي المختلفة.
7. أوضح البحث أن الواتساب هو الأكثر استخداماً من بين مواقع التواصل الأخرى بنسبة بلغت أكثر من 75%.
8. أثبت البحث ضعف استخدام العينة المبحوثة لموقعي اليوتيوب والتويتر ومرد ذلك في نظر الباحث إلى أن الواتساب والفيس يغنيان عن المواقع الأخرى في سرعة تبادل الصور ومقاطع الفيديو.
9. توصل البحث إلى أن هناك دلالة إحصائية موجبة لعموم استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن الوسط الحسابي لها 3.25% فهو أكثر من الوسط الفرضي (3).
10. بين البحث أن إجابات العينة المبحوثة لعموم استخدام مواقع التواصل كانت مركزة في ذلك ومتسقة فيما بينها، إذ جاء الانحراف المعياري لها (0.825) أقل من (1).

11. أثبت البحث أن الواتساب أكثر دلالة إحصائية بوسط حسابي 3.24 بينما لم تحسب دلالة إحصائية موجبة لبقية المواقع، إذ جاء وسطها الحسابي أقل من الوسط الفرضي (3).

12. أكد البحث ضعف تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي الأكاديمية.

13. أثبت البحث أن إجابات المبحوثين لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية جميعها مشتتة وغير مركزة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1).

14. أوضح البحث أن تقييم مواقع التواصل لفئة تناول الموقع لقضايا العمل، ذات دلالة إحصائية، إذ بلغ وسطها العام 3.53.

15. اتفق معظم أفراد العينة المبحوثة على أن تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي ممتاز.

16. أوصى البحث بإنشاء صفحة اجتماعية تهتم بطرح قضية كل أسبوع بحيث يتم النقاش فيها بجدية، وإبداء الرأي بحرية، مع مراعاة خصوصية الآخر.

17. أثبت البحث وجود صراع بين الطالب الجامعي وأستاذه وذلك من خلال تباعد المسافة الاجتماعية بينهما.

Recommendation: التوصيات

أولاً: توصيات موجهة لوزارة التعليم العالي:

1. على الوزارة الاهتمام والتنسيق مع الجامعات في انتهاج المنهج العلمي في توظيف مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، بما يخدم قضاياهم ويؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة.

2. عقد شراكات مع المؤسسات ذات الصلة والجامعات في توعية الطلاب بالاستخدام الأمثل لهذه المواقع.

3. الإكثار من المواقع العلمية المتخصصة في شتى المجالات، إضافة إلى الدوريات الإلكترونية.

ثانياً: توصيات موجهة لمديري الجامعات:

1. تفعيل مواقع الجامعات الإلكترونية لمواكبة احتياجات الشباب الجامعي.

2. إشراك الأسر والطلاب في تفعيل الموقع الإلكتروني للجامعات من خلال مواقع التواصل لإيصال رسالة الجامعة.

3. نقل التقاليد العلمية المطبوعة إلى المواقع، من نواحي الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.

4. تشهد ساحات الجامعات في بلدان العالم العربي الثالث بما فيما السودان - مشاهد احتراق ونزاع بين الطلاب وقيادات الجامعات، من خلال المواقع تستطيع إدارة حوار فعال مع الطلاب للحد من قضية العنف الطلابي والنزاع بين الطلاب والإدارة.

5. إن إدارة الجامعات تتعامل مع جماعة ذات خصوصية لحمتها الطلاب في مرحلة عمرية بالغة الأهمية والحساسية وسداها الأساتذة نالواقسطاً مقدراً من المعرفة تميزهم عن العاملين في مؤسسات الدولة ومؤسسات العمل التجاري تمييزاً

واضحاً ، هذا لا يعني إغفالاً للفرد سواء كان طالباً أو عاملاً ولكن السمة الغالبة أو ينبغي أن تكون هي الجماعية التوافقية consensus communal management وهذا ما تتيحه مواقع التواصل.

ثالثاً: توصيات موجهة لأساتذة الجامعات:

1. إنشاء مجموعات خاصة على المواقع بين الطلبة والأساتذة في الجامعة لتكون حلقة وصل وطريقة أفضل للنقاش مع الطلاب وخاصة أن المواقع تفتح مجالاً أكثر جرأة أمام الطالب.

2. تكوين فرق بحثية من مختلف التخصصات لبحث ظاهرة تناول المواقع لقضايا الشباب الجامعي، لأنها أصبحت ظاهرة معقدة وتحتاج لطرح علمي متعدد الجوانب ومتنوع الزوايا.

3. التواصل المستمر بين الأستاذ والطالب عبر المواقع لأنه يساعد في حل مشكلة صراع الأجيال وردم الهوة أو ما يسمى بتقارب المسافات بين الأستاذ وطلابه.

رابعاً: توصيات موجهة للشباب الجامعي:

1. الاهتمام بقضاياهم الأكاديمية عبر هذه المواقع على وجه الخصوص لأنها ينبغي عليها مستقبلهم.

2. عرض الموضوعات بطريقة شيقة وجذابة حتى يتم التفاعل معها.

3. الحذر من بعض مثالب استخدام هذه المواقع.

4. التحلي بالأخلاق الكريمة عند الاستخدام والإبحار عبر هذه المواقع.

5. الاستخدام الأمثل للمواقع وعدم الإفراط في استخدامها لكي لا يؤدي إلى نتائج سلبية.

المقترحات

إن أهمية البحث العلمي يجب أن لا تقف عند النتائج التي يتوصل إليها، بقدر ما تجلبه من مواضيع تثير لدى الباحثين الحاجة إلى أبحاث ودراسات جديدة، يمثل هذا البحث في نظر الباحث حجراً قذف به في بحر الحياة الاتصالية وقضايا الشباب ودق الناقوس لما هو قادم للمسارعة باتخاذ ما يمكن عمله، إذ أن ما يحدث زحف سيغير الخارطة الاتصالية فتصبح شيئاً غريباً يجمع الأضداد من خلال هذا البحث تفتقت مواضيع أخرى يمكن للباحثين معالجتها، والباحث يقدمها عسى أن تفتح أبواباً أخرى تعين على المعالجة وهي:

1. تأثير مواقع التواصل في الحياة اليومية.
2. الدور الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل في حل مشكلات الشباب الجامعي.

3. ظاهرة الإعلام الجديد وانعكاساتها على قضايا الشباب الجامعي.

هذا جهد المقل، وقديماً قيل إن جهد المقل غير قليل

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

رابعاً: المصادر والمراجع

أولاً القرآن الكريم:

ثانياً: الأحاديث النبوية:

1. ابن عباس، صحيح الألباني، في صحيح الجامع الصغير، (11088).

2. فتح الباري بشرح البخاري (8/1) كتاب النكاح.

ثانياً: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، ج4 (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

2. مختار الصحاح، باب النون.

3. المعجم الوجيز، ط1، 1410هـ، ص 506.

4. معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة به، (سلسلة وثائق دراسة

التنمية الاجتماعية، وثيقة رقم 14).

ثالثاً: المراجع العربية والمعرية:

1. إبراهيم عبد الله المسلمي، الإعلام والمجتمع، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي،

2007م).

2. أبو إياس أتركيا، المسؤولية في الإسلام، مجلة التوحيد، العدد 24، طهران،

1999م).

3. أحمد أنور بدر، وآخرون، مقدمة في علم المعلومات، ط1 (القاهرة: المكتبة

الأكاديمية، 2013م).

4. أحمد بدر، علم المكتبات والمعلومات، ط1 (القاهرة: دار غريب، 1996م).

5. أحمد حسن خميس، الإنترنت، ط1 (القاهرة: دار المصري لتبسيط العلوم،

2013م).

6. أحمد عبد الرحيم السايح، في الغزو الفكري، ط1 (الدوحة: كتاب الأمة العدد 38، 1993م).
7. أحمد محمد جمال، من أجل الشباب، ط3 (الرياض: دار الرملي للنشر، 1988م).
8. أحمد محمد عبد الخالق وعبد الباقي محمد دويدار، علم النفس وأصوله ومبادئه، ط (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1993م).
9. أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة، ط1 (جامعة المنوفية، ب. د، 2011م).
10. أولجا جوديس بيلي، وآخرون، فهم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد ط1 (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009م).
11. إيمان عبد الغني عبد السلام، مشكلات الشباب، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2011م)، ص 131-383.
12. بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2008 م).
13. بشار عباس، مجتمع المعلومات العربي، ط1 (ب.ن: ب.ش، 2000 م).
14. بشرى جميل، دور مواقع التواصل في التغيير الاجتماعي، ط1 (القاهرة: بدون دار نشر، 2013م).
15. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012 م.
16. توفيق يوسف الواعي، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية، ط1 (القاهرة: دار الوفاء، 1988م)، ص 680.
17. جمال محمد غيطاس، الإعلام والإبداع في ثورة المعلومات، بحوث وأوراق عمل، ملتقى دور تكنولوجيا المعلومات، في دعم الديمقراطية وحرية التعبير، كولامبور، 2011م.
18. حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط4 (القاهرة: عالم الكتب، 1997).
19. -، علم نفس النمو، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1971م).

20. حسن علي، المدونات والمدونون، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م)،
21. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط1
22. حسن محمد الزين، الإعلام الدولي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز التعليم عن بعد، 2012م.
23. حسنين شفيق، الإعلام التفاعل، ط1 (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م).
24. حسين علي فايد، المشكلات النفسية الاجتماعية، ط1 (القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2005م).
25. حلمي خضر ساري، ثقافة الإنترنت، دراسة التواصل الاجتماعي، ط1 (بيروت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م).
26. خليل معوض، سيكولوجية النمو، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 1983م).
27. دافيد ميرمان، ترجمة عبد الحكم الخزامي، الأساليب الحديثة للعلاقات العامة والتسويق، ط1 (القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم، 2010م).
28. دون تابسكوت، ترجمة حسام بيومي محمد، جيل الإنترنت، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2012م).
29. راجي عنايات، أفيقوا برحمكم الله، ط1 (القاهرة: دار الشروق، 1992م).
30. ربحي مصطفى وآخرون، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1 (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م).
31. رشا عبد الله، مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية الخصوصية والحرية، كتاب العربي العدد 81 يوليو 2010م، ج1، الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة.
32. رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ).

33. الرضوية ادم، مجتمع المعلومات في الجماهيرية، ورقة عمل غير منشورة، ندوة المعلومات، الثانية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس 2003م.
34. زرياب البدانية، الأمن وحرب المعلومات، ط1 (عمان: دار الشروق، 2002م).
35. زكي الوردي، ومجبل المالكي، المعلومات والمجتمع، ط1 (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2002م).
36. سلامة أحمد عبد الكريم، الانترنت والقانون الدولي الخاص، بحوث مؤتمر القانون والكمبيوتر، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
37. سلوى إمام، الإعلام العربي وقضايا البيئة، ط1 (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية، 1991م).
38. سناء الخولي، أزمة السكن مشاكل الشباب، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011م).
39. -، الأسرة والحياة العائلية، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1991م).
40. السيد أحمد مصطفى، البحث العلمي مفهومه - إجراءاته ومناهجه، ط2 (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2002م).
41. السيد بخيت، الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة، ط1 (العين: دار الكتاب الجامعي، 2004م).
42. السيد ياسين، التدوين وديمقراطية الفضاء والمعلومات، جريدة الأهرام العدد - 10 يوليو 2008م.
43. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م).
44. الصادق رايح، المدونات والوسائط المتعددة، بحث في حدود التواصل والفصل، المؤتمر الدولي الأول عن الإعلام الجديد، جامعة البريد 2009م.
45. صالح أبو إصبع (1999). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان. الأردن. الطبعة الثالثة.

46. صالح خليل إبراهيم، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م).
47. صالح خليل أبو أصبع، إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005م).
48. صالح عبد العليم، اتجاهات الشباب السوداني نحو الإنترنت، دراسة حالة طلاب الجامعة في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية الحاسوب، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2012م.
49. صلاح محمد عب الحميد، الإعلام الجديد، ط1 (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011م).
50. عامر إبراهيم قنديلجي، وآخرون، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1 (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002م).
51. عباس صادق، الإعلام الجديد، ط1 (عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008م).
52. عباس محجوب، مشكلات الشباب والحلول المطروحة في الحل الإسلامي، كتاب الأمة، العدد 11، ط2 (الدوحة: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م).
53. عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ).
54. عبد الحميد بسيوني، الديمقراطية الإلكترونية، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2008م)، ص 266.
55. عبد الستار جواد، فن كتاب الأخبار، ط1 (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999م).
56. عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي، المشكلات - القضايا - مهارات الحياة/ ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005م).

57. عبد المعين سعد الدين هندي، التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة، ط1 (سوهاج: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2012م).
58. عثمان سيد أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ، ط1 (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م).
59. عثمان سيد أحمد محمد خليل، الشباب وأوقات الفراغ، ط1 (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م).
60. عثمان محمد العربي، الإنترنت الانتشار والاستخدام، ط1 (تونس، دار المجد، 2002م).
61. عزة مصطفى الكحكي، استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2009م.
62. على خليل شقرة، الإعلام الجديد والمواقع الاجتماعية، ط1 (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014م).
63. علي عجوة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، ط1 (القاهرة: دار عالم الكتب، 2001م).
64. علي ليلي وآخرون، الشباب القطري اهتماماته قضايا، ط1 (الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 1991م).
65. علياء سامي عبد الفتاح، الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي (القاهرة: دار العالم العربي، 2009م).
66. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، ط1 (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2017م).
67. عمر الشيباني، الرعاية النفسية والاجتماعية للشباب المسلم، ط1 (بيروت، ب.ن - ب.ت)
68. عمر فروخ وآخرون، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط1 (بيروت: بدون دار نشر، 1970م).

69. فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1975م).
70. فؤادة عبد المنعم البكري، الإعلام الدولي، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2011م).
71. فاند فير، ترجمة أحمد بيطار، الفيس بوك، دليل الاستخدام بمهارة، ط1 (الرباط: شعاع للنشر والعلوم، 2012م).
72. فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م).
73. القرضاوي، العمدة الإسلامية بين الجحود والتطرف..
74. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامي، ط1 (بيروت: دار الجيل، 1994م).
75. كمال حسين الحوامدة، ظاهرة العنف الطلابي، ط1 (عمان: جامعة الزرقاء، 2005م).
76. مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي، دور التعليم العالي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
77. مالك بن نبي، بين الرشاد والتهيه، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1978م).
78. مايكل هيل، أثر المعلومات في المجتمع، ط1 (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2004م).
79. مجدي محمد أبو العطا، المرجع الأساسي لمستخدمي الإنترنت، ط1 (القاهرة: المكتبة العربية لعلوم الحاسوب، 2000م).
80. المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، المخدرات أوهام وأخطار وخصائص، ط5 (القاهرة: صندوق مكافحة علاج الإدمان والتعاطي، 2001م).
81. محسن خضير، مجتمع المعرفة العربي، ط1 (القاهرة: كلية التربية عين، 2003م).

82. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012م.
83. محمد بن مبروك البركات، موسوعة خطب المثير، ج1، 2007م.
84. محمد رشاد سالم، المدخل إلى الثقافة الإسلامية، (الكويت: دار القلم، 1982م).
85. محمد سيد أحمد وآخرون، وسائل الإعلام من المبادئ إلى الإنترنت، ص1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009م).
86. محمد عاطف، قضايا الطفولة والشباب في المجتمع المصري، ط1 (الإسكندرية، دار المعرفة 1985م).
87. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م).
88. محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2009م).
89. محمد عزمي صالح، التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، ط1 (القاهرة: دار الصحوة للنشر، 1985م).
90. محمد علي محمد مشرف، الفراغ والشباب الجامعي، ط1 (القاهرة: المجلس الأعلى للشباب والرياضة، د.ت).
91. محمد فتحي عبد الهادي، أسس مجتمع المعلومات في الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في الانترنت، ط1 (تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999م).
92. محمد كامل المعيني وآخرون، دور وسائل الإعلام الجديد في تفصيل المشاركة المجتمعية، بحوث وأوراق عمل، ملتقى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية، كوالالامبور، 2002م.

93. محمود الكردي، البنية الاجتماعية والأنساق القيمية المتصلة بالعمل، ورقة مقدمة ضمن أعمال ندوة القيم والاتجاهات تأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل، وزارة القوى العاملة ومؤسسة فريدريش إيبيرت، الجيزة، 1988م.
94. محيي الدين عبد الحليم، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، ط1 (الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، كتاب الأمة العدد 64، 1998م).
95. مرعي توفيق والحيلة محمود، المناهج التربوية الحديثة وعناصرها، ط1، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1997م).
96. مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، ط1 (بيروت: دار النهضة العربية، 2005م).
97. ناريمان متولي، اقتصاديات المعلومات، ط1 (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995م).
98. نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، ط1 (الكويت: وزارة الإعلام، 2000م).
99. نبيل محمد دخيل، علم اجتماع الأسرة، ط1 (بدون دار نشر، 2002م).
100. نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة على مستخدمي موقع فيس بوك، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ج1، مركز الدراسات المعرفية، 2009م).
101. نصر الدين العياضي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، 2009م.
102. وائل الهلاوي، مبادئ تصميم المشاهد التفاعلية لتطبيقات الواقع الافتراضي، ط1 (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005م)
رابعاً: الرسائل الجامعية:
1. أبو بكر إبراهيم ضوينا، تعدد الزوجات وأثره في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، 2005م.

2. إخلاص محمد مختار، الأسباب النفسية والتربوية لضعف التحصيل الدراسي، عند طالبات المدارس الثانوية بمحافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، 1982

3. معتصم محمد إبراهيم محمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، رسالة دكتوراه منشورة بكلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2013م.

4. معزة بشير عبد الله إدريس، تطبيق مرسوم برمجة الشبكات الاجتماعية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تقنية المعلومات، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2014م.

5. معزة مصطفى أحمد، الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت وأثره على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان كلية علوم الاتصال، 2012م.

6. نهي حسب الرسول، دور قنوات BBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011م.

خامساً: الدوريات والمجلات العلمية:

1. المجلة السودانية لدراسات الرأي العام الرؤية، تأمين مواقع التواصل الاجتماعية على طلاب الجامعات، 2012م، العدد الثالث، الخرطوم.

2. أحمد بدر، مجتمع المعرفة والحكمة ودور علم المعلومات في تحقيقه، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 15، ع1.

3. توصيات المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب، (القاهرة: جامعة الدول العربية، 1969م)، مذكرة غير منشورة، مركز المعلومات..

4. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد 15.

5. سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، بحث منشور، مجلة دمشق، ج26، العدد الأول، 2010م.

6. سيف الدين حسن العوض، تمكين مهارات التعامل مع الإعلام الجديد من خلال محو الأمية الإعلامية، ورقة منشورة، مجلة الرؤية، الخرطوم، العدد 2، 2012م.
7. عطية سالم، مشكلات الطلاب الجامعيين وحلها على ضوء الإسلام، مجلة الجامعة الإسلامية، المدنية المنورة، العدد الثاني، 1968م.
8. على محمد شمو، السودان والمجتمع الافتراضي، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر، العدد المزدوج 3-4، 2009م.
9. محمود عنبر، الفجوة الرقمية تزداد إتساعاً، مجلة المعلوماتي، العدد 94، 2000م.
10. نادر فرجاني، سعيًا وراء الرزق، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: 1988م).

سادساً: المقابلات الشخصية:

1. مقابلة مع الأستاذ الريح أبو الحسن، مساعد المسجل لكلية علوم المختبرات الطبية، جامعة السودان 2014/6/17م.
 2. مقابلة مع الأستاذ السر عصام، مسجل الكلية، بتاريخ 2014/6/14م.
 3. مقابلة مع د. تماضر فرح محمد، مسجل كلية علوم الاتصال، في 2013/9/30م.
- سابعاً: المراجع الأجنبية:

1. John Curnsey " Information Society ,In International Encyclopedia of Information and library Science. London Rutledge 1977.
2. K. Kelly. The rise of non –biolog ical Civilization –San Francisso , Wesley 1994.
3. Katz, Gurevitch & Haas "on the use of Mass Media for Important Things" American Sociological Review, 1994).
4. M. Castells" The Not and the Selt: Working for Critical Theory of the Information , Society " Critique of Anthropological ,16no 1,1996.
5. W. Marttin. The Information Society. London: Aslib ,1988.
6. Walter. R. Nelissa, Campaigning in the New Millenn – inm: How the New Media Affects College Students Attention to and Participation in the Political Process "Unpublished Master Thesis (South Alabaman University, 2008.

7. Webster. Theories of the Information Society. London: Routledge 1995.

ثامناً: مواقع الإنترنت:

1. <http://saifeddine-mantada.Net/1254-Topic>
2. <http://computingdictionary.thefreedictionary.com/new+media>
3. <http://www.businessweek.com/articles>
4. www.ejtemay.com.
5. [Http://www.jamelzran.jeeran.com](http://www.jamelzran.jeeran.com)
6. <http://www.majalla.com>

الملاحق

بسم رحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية علوم الاتصال

قسم العلاقات العامة والإعلان

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة

تحية طيبة

الموضوع : صحيفة استبيان

بين أيديكم صحيفة استبيان استكمالاً لمتطلبات الدراسة الميدانية لبحث مقدم لنيل
درجة الدكتوراه بعنوان :

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية

في الفترة من يناير 2013م-ديسمبر 2013م

والباحث إذ يثق في استجابتكم الكريمة للإجابة على الأسئلة الواردة في هذا
الاستبيان ، يؤكد لكم حرصه على سرية هذه البيانات والتي تستخدم لأغراض هذا
البحث .

ولكم الشكر الجزيل

الباحث :

محمد العوض محمد وداعة الله

موبايل: 0122178602

أولاً: البيانات الشخصية : (من :
إجابتك)

مة (✓) أمام الخيار الذي يمثل

1- النوع: أ/ ذكر () ب/ أنثى ()

2- العمر :

أ/ أقل من 18 () ب/ 18 وأقل من 20 () ج/ 20 وأقل من 22 د/ 22 فأكثر ()

3- الحالة الاجتماعية :

أ/ أعزب () ب/ خاطب () ج/ متزوج () د/ مطلق () هـ/ أرمل ()

4- الجامعة: أ/ السودان للعلوم والتكنولوجيا () ب/ السودان العالمية ()

5/ الكلية : أ/ علوم الاتصال () ب/ المختبرات الطبية () ج/ علوم إدارية ()

6/ اللغات التي تتحدثها :

أ/ عربي () ب/ إنجليزي () ج/ فرنسي () د/ أخرى تذكر.....

ثانياً : البيانات الموضوعية

7/ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أ/ دائماً () ب/ الى حد ما () ج/ أحياناً () د/ لا ()

8/ هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي :

الفئة	دائماً	إلى حد ما	أحياناً	لا
الفيس بوك				
تويتر				
يوتيوب				
وات ساب				

* ديباجة :

قسم الباحث قضايا الشباب الجامعي التي تتناولها مواقع التواصل الى أربعة محاور :

المحور الاول : قضايا الشباب الجامعية وتنقسم الى قسمين :

القسم الاول : القضايا الاكاديمية وتتمثل في الاتي :

1/ الرسوم الجامعية 2/ المنهج الدراسي 3/ المحاضرات اليومية 4/ البيئة الاكاديمية .

القسم الثاني : القضايا غير الاكاديمية وتتمثل في الاتي :

1/ مواضيع ذات طابع اجتماعي 2/ ترويج المخدرات 3/ قضايا الجنس 4/ العنف الطلابي

المحور الثاني : قضايا الشباب التي تتعلق بالعمل وتتمثل في الاتي :

1/ العطالة 2/ المحسوبة 3/ التوظيف 4/ كفاية الراتب

المحور الثالث : قضايا الشباب الجامعي المستقبلية وتتمثل في الأتي :

1/ الاستقرار 2/ الأسرة 3/ الاغتراب 4/ الزواج

المحور الرابع : قضايا الشباب الجامعي التي تتعلق بالمجتمع وتنمثل في الاتي :

1/ المشاركة 2/ العمل وفق التخصص 3/ خدمة المجتمع 4/ الرضا

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي

فئة التحليل	وحدات التحليل	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
استخدام الموقع الاجتماعي	1/ لسهولة الدخول والإبحار					
	2/ لقضاء وقت الفراغ والتسلية					
	3/ الموقع يتيح التفاعلية والمشاركة					
	4/ للهروب من الواقع					
تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعية الأكاديمية	5. الموقع الاجتماعي أقنعني بأن رسومي الجامعية مناسبة مقارنة برسوم الجامعات الأخرى					
	6. الموقع أقنعني بالمنهج الأكاديمي لجامعتي مقارنة بمناهج الجامعات الأخرى ومواكبته العصرية					
تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية	7. من خلال الموقع تعرفت على ان الطريقة التي تقدم بها المحاضرات جذابة وشيقة					
	8. الموقع عرفني بان بيئتي الاكاديمية ممتازة وتساعد على الاستمرار والاستفادة من الجامعة					
	5. الموقع أتاح لي فرصة مناقشة مواضيع ذات طابع اجتماعي مع زملائي					
	6. الموقع أتاح لي تناول قضايا الجنس خاصة المسكوت عنها					
	7. الموقع أتاح مساحة كبيرة لنقاش ظاهرة العنف الطائفي مع زملائي					
	8. قضية ترويج المخدرات من المواضيع الاجتماعية التي تشغل حيزا كبيرا للنقاش على الموقع					
	5. الموقع عرفني بان العطالة من القضايا التي تترك الشباب الجامعي					
	6. الموقع أتاح لي فرصة محاربة المحسوبية بصورة أكبر					
تناول الموقع للقضايا العمل	7. الموقع أتاح لي معرفة اكبر عدد من المؤسسات التي لديها فرص توظيف					

					8. الموقع أتاح لي معرفة ان الراتب الذي اتقاضاه بعد التخرج غير كاف	
					5. الموقع ساهم في معرفتي بإيجاد بدائل تمكنني من الاستقرار في حياتي مستقبلاً .	تناول الموقع للقضايا المستقبلية
					6. الموقع ساهم في معرفتي بكيفية بناء أسرة.	
					7. الموقع ساهم في أقناعي بأن الاغتراب أفضل من الاستقرار في أرض الوطن.	
					8. الموقع أقنعني بأن الزواج المبكر يساعد الإنسان على الاستقرار	
					5. الموقع ساهم في مشاركتي في المجتمع بصورة فاعلة	تناول الموقع للقضايا المجتمع
					6. الموقع أقنعني بان عملي وفق تخصصي ينعكس إيجاباً على تقدم ونماء المجتمع	
					7. من خلال الموقع تعرفت على ان خدمة الوطن واجب مقدس	
					8. الموقع أقنعني بان الرضا بالواقع ينصب في اتجاه بناء وتطور والمجتمع	
					1/ التواصل مع جماعات ذات إهتمام مشترك	فائدة الموقع للشباب الجامعي
					2/ الموقع ساعد في تواصلني مع أساتذة المواد المختلفة	
					3/ الموقع ربطني مع زملائي من الجامعة والجامعات الأخرى	
					4/ تعمق أكثر ومعرفة بالعالم	
					1/ موقع التواصل على درجة من التصميم والجماليات	تقويم الشاب الجامعي للموقع
					2/ موقع التواصل واسع الانتشار والارتباط مع المواقع الأخرى	
					3/ الموقع يتيح قدراً مميزاً من التفاعلية	

					والمشاركة مع الآخر	
					4/ الموقع ذو سعة ويتيح سهولة التحميل والتنزيل منه و إليه	
					1/ يقلل من الاكتئاب والاضطرابات النفسية	تأثير الموقع على الشباب الجامعي
					2/ نقص الشعور بالمسؤولية	
					3/ شيوع الرذيلة	
					4/ يؤدي الانزواء والاغتراب	

1/ ما هو تقييمك لمستوى تناول المواقع لقضايا الشباب الجامعي ؟

.....

.....

.....

2. / ما هي رؤيتك للاستخدام الايجابي لمواقع التواصل في تناول القضايا المتداولة بين طلاب الجامعات؟

.....

.....

.....

3/ ما مقترحكم للارتقاء بمستوى التفاعل بين طلاب الجامعات في مواقع التواصل؟

.....

.....

.....

نشكركم على حسن تعاونكم